

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY



3 8534 01222 6142

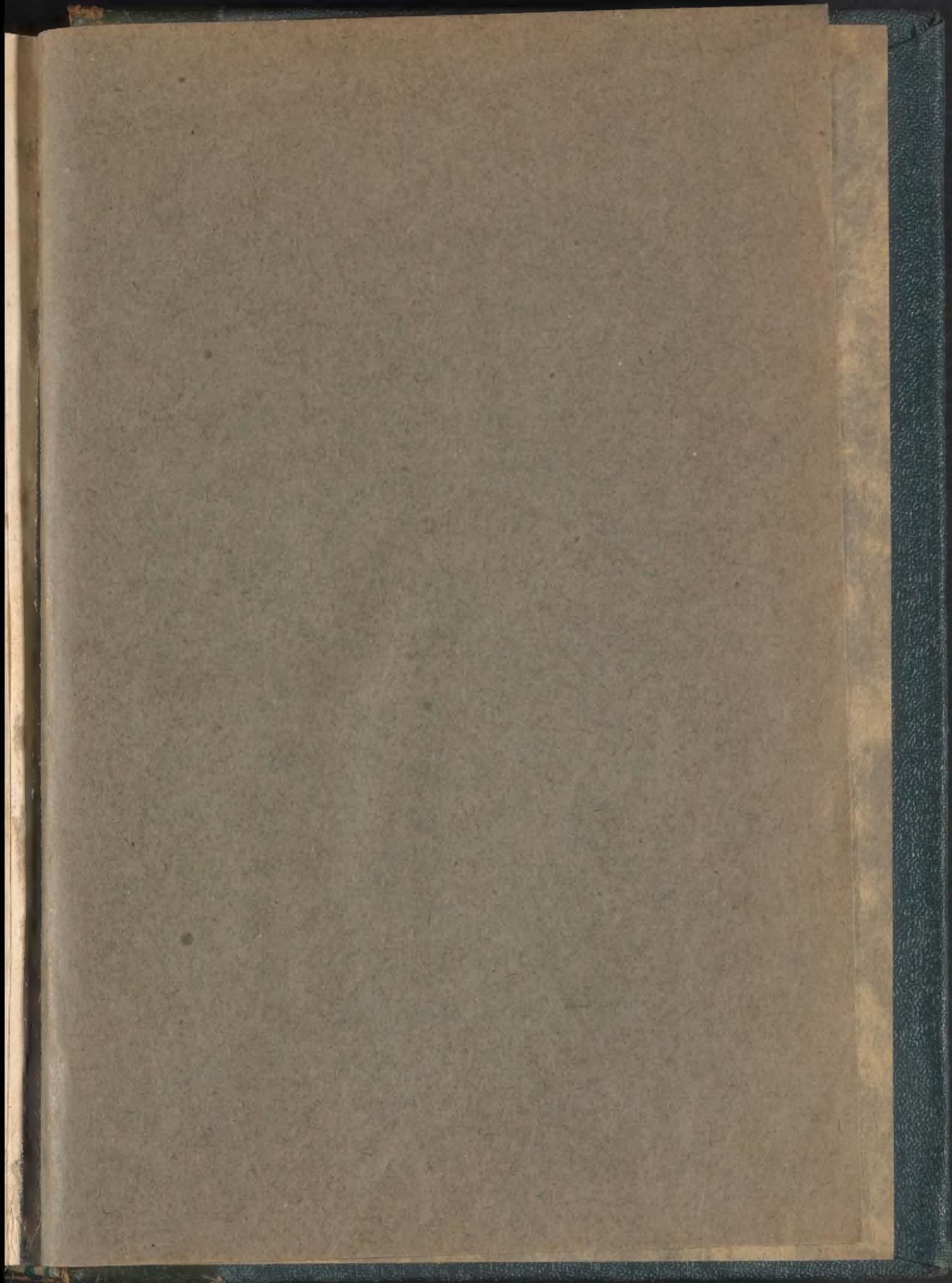
تقار

الدين

8
1
D
1







al-Dhahabī, Muḥammad
al-Ulūw li al-Ghaffār

كِتَابُ

العلو للعلی الغفار

BP
166.2
D45

1913

في
صحيح الاخبار وسقيمها الذهبی
جمع الشيخ الامام العالم الاثري
شمس الدين بن محمد بن احمد بن عثمان الدمشقي الشهير بالذهبي

الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الدمشقي الشهير بالذهبي
المولود سنة ٦٧٣ والمتوفى سنة ٧٤٨ هـ

طبع للمرة الاولى بمصر على نفقة الفاضل الاثري

صاحب السعادة السيد محمد افندي نصيف

وكيل اماره مكة الجليله بجده

عن نسخة مطبوعة طبعا حجريا في الهند ووقف على تصحيحه

السيد محمد بن بشير بن ابي

منشئ مجلة المنار

« حقوق اعادة الطبع محفوظة له »

سنة ١٣٣٢ هـ ق وسنة ١٢٩٢ هـ ش

مطبعة المنار بمصر

B. 14392604
16001357
OCLC
777077209
٢١٤١
زُشِع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العلي العظيم ، رب العرش العظيم ، على نعمه
السابقة ، الظاهرة والباطنة ، والحمد لله على نعمة التوحيد .
واشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة توجب
من فضله المزيد ، واشهد ان محمداً عبده ورسوله خاتم الانبياء
والشفيع في اليوم الشديد ، صلى الله عليه وعلى آله صلاة
أدخرها ليوم الوعيد .

اما بعد فاني كنت في سنة احدى وتسعين وستمائة
جمعت احاديث وآثارا في مسألة العلو ، وفاتي الكلام على
بعضها ، ولم استوعب ما ورد في ذلك ، فذيات على ذلك مؤلفا
اوله « سبحان الله العظيم وبحمده على حلمه بعد علمه » والآن
فأرتب المجموع وأوضحه هنا ، وبالله استعين ، وهو حسبنا
ونعم الوكيل .

قال الله تعالى - ومن اصدق من الله قيلا ؟ - (ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على
العرش) وقال تعالى (وهو الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام وكان عرشه على الماء) وقال تعالى في وصف
كتابه العزيز (تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى .
الرحمن على العرش استوى) وقال تعالى (الذي خلق
السموات والأرض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على
العرش الرحمن) - الى غير ذلك من آيات الاستواء .
وقال تعالى (ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها
والأرض اثريا طوعا أو كرها قلنا ائتينا طائعين) وقال
تعالى (ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات) وقال
تعالى (يدبر الأمر من السماء الى الأرض ثم يعرج اليه في
يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون) وقال تعالى (اليه
يصعد الكلم الطيب) وقال تعالى (اني متوفيك ورافعك الي)
وقال تعالى (وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله اليه) وقال تعالى في
الملائكة (يخافون ربهم من فوقهم) وقال تعالى (أأنتم من

في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور؟ أم أمتم من
 في السماء أن يرسل عليكم حاصبا) وقال تعالى (ذي المارج *
 تعرج الملائكة والروح إليه) وقال تعالى (وقال فرعون
 يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب * أسباب السموات
 فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذبا) إلى غير ذلك من
 نصوص القرآن العظيم جل منزله وتعالى قائله

فان أحبيت يا عبد الله الانصاف ، فقف مع نصوص
 القرآن والسنن ، ثم انظر ما قاله الصحابة والتابعون وأئمة
 التفسير في هذه الآيات ، وما حكوه من مذاهب السلف ،
 فاما ان تنطق بعلم ، واما ان تسكت بحلم ، ودع المراء والجدال ،
 فان المراء في القرآن كفر ، كما نطق بذلك الحديث الصحيح .
 وسترى أقوال الأئمة في ذلك على طبقاتهم بعد سرد الاحاديث
 النبوية . جمع الله قلوبنا على التقوى ^(١) ، فاننا على أصل صحيح ،
 وعقد متين ، من ان الله تقدس اسمه لا مثل له ، وان إيماننا

(١) بياض في الاصل كتب بازائه في النسخة المطبوعة في الهند

ما نصه : لعل في البياض هذه العبارة « ورزقنا الاجتناب عن الهوى »

بما ثبت من نعوتها كإيماننا بذاته المقدسة عن الاشباه ، من غير
أن تتعقل الماهية . فكذلك القول في صفاته ، نؤمن بها ونعقل ،
وجودها ، ونعلمها في الجملة من غير أن تتعقلها أو نشبهها أو
نكيفها أو نمثلها بصفات خلقه ، تعالى الله عن ذلك علوًا
كبيراً . فالاستواء - كما قال مالك الامام وجماعة - معلوم
والكيف مجهول . . .



فن الاحاديث المتواترة الواردة في العلو حديث معاوية
ابن الحكم السلمي . قال : كانت لي غنم بين أحد والجوانية
فيها جارية لي ، فأطلمتها ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب منها
بشاة - وانا رجل من بني آدم - فأسفت فصككتها ، فأثيت
النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فعظم ذلك علي ،
فقلت : يا رسول الله ! أفلا أعتقها ؟ قال « ادعها » فدعوتها فقال
لها « أين الله ؟ » قالت : في السماء . قال « من أنا ؟ » قالت
أنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قال « أعتقها فانها مؤمنة »
هذا حديث صحيح رواه جماعة من الثقات عز يحيى بن أبي كثير

عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية السلمي -
 أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وغير واحد من الأئمة في
 تصانيفهم، يروونه كما جاء ولا يتعرضون له بتأويل ولا تحريف
 عن عطاء بن يسار قال: حدثني صاحب الجارية نفسه
 قال كانت لي جارية ترعى - الحديث - وفيه فهد النبي صلى
 الله عليه وسلم يده إليها وأشار إليها مستفهماً «من في السماء؟»
 قالت: الله. قال «فمن أنا؟» قالت: أنت رسول الله. قال
 «أعتقها فإنها مسلمة»

وقال النسائي في تفسيره في قوله تعالى (ثم استوى إلى
 السماء): أخبرنا قتيبة عن مالك عن هلال بن أسامة عن عمر بن
 الحكيم قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول
 الله! إن جارية لي كانت ترعى غنماً لي فجئتها فققدت شاة من الغنم،
 فسألتها عنها فقالت: أكله الذئب. فأسفت عليها وكنت من بني
 آدم فلطمت وجهها، وعلي رقة أفأعتقها؟ فقال لها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم «أين الله؟» قالت: في السماء. قال «فمن
 أنا؟» قالت أنت رسول الله: قال «فأعتقها» كذا سماه مالك

عن عمر بن الحكم

وقال عبد الرزاق: حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله
ابن عبد الله عن رجل من الانصار انه جاء بأمة سوداء فقال:
يا رسول الله! ان عليّ عتق رقبة مؤمنة فان كنت ترى هذه
مؤمنة أعتقها. فقال «أتشهدين أن لا إله الا الله؟» قالت
نعم. قال «أتشهدين أن محمداً رسول الله؟» قالت نعم. قال
«أتؤمنين بالبعث؟» قالت نعم. قال «أعتقها» هذا حديث
صحيح أخرجه ابن خزيمة في التوحيد

وقال المسعودي عن عون عن أخيه عبيد الله^(١) - هو ابن
عتبة - عن أبي هريرة قال: جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بجارة أعجمية فقال: يا رسول الله ان عليّ عتق رقبة مؤمنة
فأعتق هذه فقال لها «أين الله؟» فأشارت الى السماء. قال «فمن
أنا؟» فأشارت الى رسول الله ثم الى السماء. قال «أعتقها فانها

(١) ههنا بياض في الاصل والساقط منه اسم «عبد الله» فان
عبيد الله اخا عون هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المدني
ممن ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وراه. وقد روى عن أبي
هريرة وغيره وروى عنه ابنه عون وعبيد الله وغيرهما

مؤمنة» رواه جماعة عن المسعودي منهم يزيد بن هارون
 واسناده حسن . فلما أن يكون عيىد الله قد سمعه من أبي
 هريرة، أو لعله رواه عن الرجل الانصاري، فيحتمل أن يكون
 قضية أخرى . ويحتمل أن يكون حديث الزهري بن عتبة
 عنه في عداد المرسل فيكون قوله «عن رجل من الانصار»
 بلا سماع . وأما حديث المسعودي ففي مسند الامام احمد
 وسمعناه في مسند أبي هريرة للقاضي البري

حديث لابي معاوية الضرير عن سعيد بن المرزبان عن
 عكرمة عن ابن عباس ، قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
 وسلم ومعه جارية سواء أعجمية فقال : علي رقبة فهل تجزئ هذه
 عني ؟ فقال « أين الله » فأشارت بيدها الى السماء . فقال
 « من أنا ؟ » قالت أنت رسول الله . قال « أعتقها فانها مؤمنة »
 هذا محفوظ عن أبي معاوية ، لكن شيخه قد ضعف

حديث محمد بن الشريد أن أمه اوصته ان يعتق عنها
 رقبة مؤمنة، فقال : يا رسول الله ! ان أمي اوصت بكذا، وهذه

(١) كذا في الاصل ولعله عن عبد الله بن عتبة

جارية سوداء نوبية أتجزى عني؟ قال «أنتني بها» فقال لها «أين الله؟» قالت في السماء. قال «من أنا؟» قالت أنت رسول الله. قال «فأعتقها إنها مؤمنة» كذا روى هذا الحديث وليس اسناده بالقائم. وروى نحوه عن محمد بن الشريد بن سويد الثقفي عن أبي هريرة مرفوعا. وقيل: صوابه عمر بن الرشيد. فالله أعلم. حديث أورده ابن حفص بن شاهين في الصحابة أنه قال: حدثنا علي بن أحمد العسكري حدثني محمد بن الحارث عن عبد الحميد: حدثنا زهير بن عباد ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عكاشة الغنوي أنه كانت له جارية في غم ترعاها فققد منها شاة فضرب الجارية على وجهها، ثم أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بفعله، وقال: لو أعلم أنها مؤمنة لا أعتقها. فدعاها النبي صلى الله عليه وسلم فقال «أتعرفيني؟» قالت: أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال «فاين الله؟» قالت في السماء. قال «أعتقها فإنها مؤمنة» لا يعرف عكاشة إلا بهذا الخبر.

حديث اسامة بن زيد الليثي عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب قال: جاء حاطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بجارية له فقال يا رسول الله ! ان علي رقبة فهل تجزئ هذه
عني ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم « من انا ؟ » قالت :
انت رسول الله « قال فأين ربك ؟ » ف اشارت الى السماء .
قال « اعتقها فانها مؤمنة » اخرجہ القاضي ابو أحمد العسال
في كتاب^(١)

حديث جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في خطبته يوم عرفه « ألا ! هل بلغت ؟ » فقالوا نعم -
يرفع اصبعه الى السماء وينكتها اليهم - ويقول « اللهم اشهد »
اخرجہ مسلم .

حديث أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال « الملائكة يتعاقبون فيكم - ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ،
ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج اليه الذين
باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم : كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون
اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون » متفق عليه .

(١) بياض في الاصل وكتب في الهامش : لعل في البياض
« المعرفة له » أي كتاب المعرفة للقاضي

حديث سمعناه من احمد بن هبة الله وجماعة عن محمد بن عبد الواحد: ثنا اسماعيل بن علي، انا محمد بن علي النحوي، انا ابو بكر بن المقرئ، ثنا عبدان بن احمد، ثنا عمرو بن موسى، ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيم بن حدس عن أبي رزين العقيلي، قال: قلت يا رسول الله! اين كان ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض؟ قال: كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء، ثم خلق العرش ثم استولى عليه» رواه الترمذي^(١) وابن ماجه واسناده حسن. وقد رواه شعبة وغيره عن يعلى وقالوا «عدس» بدل «حدس» ورواه اسحق بن راهويه عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد وعنده «ثم كان العرش فارفع على عرشه» وروى حرب عن ابن راهويه «تحت هواء وفوقه هواء» يعني السحاب قال ابو عبيد: العماء الغمام - وقال الحسن بن عمران الحنظلي الهروي: سمعت أبا الهيثم خالد بن يزيد الرازي يقول: اخطأ ابو عبيد انما العمى مقصور، ولا يدري اين كان الرب. يعني قبل خلق العرش، ويروى عن أبي رزين

(١) كتب في الهامش «وابو داود»

حديث طويل باسنادين مدينين في الباب ، لكنه ضعيف
 حديث عمرو بن دينار عن أبي قابوس عن عبد الله ابن
 عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الارض يرحكم من
 في السماء» اخرجه ابوداود والترمذي وصححه، تفرد به سفيان
 حديث أبي الاحوص عن أبي اسحاق عن جرير سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول «من لم يرحم من في الارض
 لم يرحمه من في السماء» رواه ثقة

حديث أبي عوانة وأبي الاحوص وطائفة عن أبي
 اسحق السبيعي عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود «ارحم من
 في الارض يرحمك من في السماء» ورواه عمار بن زريق عن
 أبي اسحاق مرفوعا ، والوقف اصح ، مع ان رواية أبي عبيدة
 عن والده فيها ارسال

حديث عيسى بن طهمان عن أنس، وثابت ايضا عن أنس
 ان زينب بنت جحش كانت تفخر على ازواج النبي صلى الله
 عليه وسلم تقول : زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق

سبع سماوات . ولفظ عيسى : كانت تقول : ان الله انكحني
 في السماء . وفي لفظ انها قالت للذي صلى الله عليه : زوجنيك
 الرحمن من فوق عرشه . هذا حديث صحيح اخرجه البخاري
 حديث ابي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 « ألا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ يأتيني خبر السماء صباحا
 ومساءً » متفق عليه من رواية عمارة بن القمقاع عن عبد الرحمن
 ابن ابي نعم عنه مطولا اوله : بعث علي من اليمن بذهبية

حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال « والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه
 فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى
 عنها زوجها » اخرجه مسلم من طريق يزيد بن كيسان عن
 ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة

حديث علي بن زيد بن جدعان عن عبد الله بن الحارث
 ابن نوفل ان صعصعة بن صوحان تكلم يوما عند عثمان رضي
 الله عنه فقال فيما تقولون (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا)
 الآيتين . فقال عثمان : يا ايها الناس ها ان هذا البجبا

النفاج^(١) لا يدري من الله ولا ابن الله، والله ما نزلت هذه الآية
 الا في اصحابي، اخرجنا من ديارنا بغير حق. فقال: اما قولك
 لا ادري من الله. فان الله ربنا ورب آبائنا الاولين، وقولك
 لا ادري ابن الله. فان الله لبالمرصاد. رواه عبد بن حميد في
 تفسيره عن الحسن الاشيب عن حماد بن سلامة عنه

حديث اسحاق بن سليمان الرازي - ثنا ابو جعفر الرازي
 عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم «لما القي ابراهيم عليه السلام في النار قال: اللهم
 انك واحد في السماء وانا في الارض واحد أعبدك» هذا
 حديث حسن الاسناد، رواه جماعة عن اسحاق

حديث محاضر بن المورع - ثنا الاحوص بن حكيم، ثنا
 خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يقول «من توضأ فاحسن الوضوء ثم قام الى
 الصلاة فأتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها، قالت: حفظك

(١) البجاج الكثير الكلام أو الاحق والنفاج الذي يتمدح بما
 ليس فيه اه من هامش الاصل

الله كما حفظني، ثم صعد بها الى السماء ولها نور وضوء، وفتحت لها
ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله عز وجل فتشفع لصاحبها «
الحديث سمعه محمد بن اسلم الطوسي وغيره منه، ورواه مروان
ابن معاوية عن الاحوص احد الضعفاء، وهما ابن معين

حديث اسراييل عن ابي اسحاق عن عبد الجبار بن
وائل عن ابيه انه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمع رجلا قال : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه . فلما
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال « من صاحب
الكلمات؟ » قال انا يا رسول الله وما اردت بها الا خيرا : قال
« لقد فتحت لها ابواب السماء فما نهىها شيء دون الرحمن »

حديث ابن ابي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن
سعيد بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال « ان الميت يحضره الملائكة فاذا كان الرجل الصالح قالوا
اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب . أبشري
بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك
حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح فيقال :

فلان، فيقال مرحبا بالنفس الطيبة، فلا يزال يقال لها ذلك
 حتى ينتهي بها الى السماء التي فيها الله تعالى « وذكر الحديث
 رواه احمد في مسنده والحاكم في مستدركه وقال هو على شرط
 البخاري، ومسلم ورواه ائمة عن ابن ابي ذئب
 حديث في صحيفة همام عن ابي هريرة قال: قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم « كان ملك الموت يأتي الناس عيانا،
 فأتي موسى عليه السلام فاطمه فذهب بعينه » فخرج الى ربه
 عز وجل فقال يارب بعثني الى موسى فاطمني فذهب بعيني،
 ولولا كرامته عليك لشققت عليه . قال ارجع الى عبدي فقل
 له فليضع يده على ثورفله بكل شعرة وارت كفه سنة يعيشها .
 فأتاه فبلغه ما امره » فقال ثم ماذا بعد ذلك ؟ قال الموت . قال
 الآن . فشمه شمة قبض فيها روحه ، ورد الله على ملك الموت
 بصره ، وفي لفظ فاطم عينه فتمقأها ، فرجع فقال ارسلني الى
 عبد لا يريد الموت ، فرد الله عليه عينه ، وقال ارجع الى عبدي
 فقل له ان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور - وفيه -
 قال يارب فالآن ، وقال : رب أدني من الارض المقدسة

رمية بحجر - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لو كنت ثم
لأريتكم قبره الى جانب الطريق عند الاشيب الاحمر .
متفق عليه .

حديث الجماعة عن عبد الله بن بكر السهمي : - ثنا يزيد بن
عوانة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر
قال : كنا جلوسا ذات يوم بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ مرت امرأة من بناته فقال ابو سفيان : ما مثل محمد في بني
هاشم الا كمثل الريحانة في وسط الزبل . فسمعت فابلغته
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج فصعد على منبره وقال
« ما بال اقوال تبلغني عن أقوام ؟ ان الله خلق سموات سبعة
فاختار العليا فسكنها ، واسكن سمواته من شاء من خلقه . ثم
اختار خلقه فاختار بني آدم ، فاختار العرب ، فاختار مضر ،
فاختار قريشا ، فاختار بني هاشم ، فاختارني ، فلم ازل خيارا من
خيار ، فمن احب قريشا فبحبي احبهم ومن ابغض العرب
فببغضي ابغضهم » تابعه حماد بن واقد وغيره عن محمد بن

ذكو ان احد الضعفاء ، وبعضهم يقول فيه عبد الله بن دينار بدل عمرو بن دينار . وهو حديث منكر رواه جماعة في كتب السنة واخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد .

(حديث) ابي عاصم^(١) العباداني عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بيننا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رءوسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال : السلام عليكم يا اهل الجنة . فذلك قوله عز وجل (سلام قولا من رب الرحيم) » اخرجه ابن ماجه في سننه في باب ما انكره الجهمية عن ابن ابي الشوارب عن العباداني ، واسناده ضعيف (حديث) ابي هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب - ولا يصمد الى الله الا طيب - فانها يتقبلها بيمينه ويربها لصاحبها - حتى تكون مثل الجبل » هذا حديث صحيح اخرجه البخاري .

(١) وفي نسختنا « ابي نعيم » فاعتمدنا الصحيحة : قال الحافظ في التتريب : اسمه عبد الله بن عبيد الله أو بالعكس ، ويقال ابن عبد ، بغير الاضافة بين الحديث من الثامنة

(حديث) ابي موسى الاشعري : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل، حجابه النور ولو كشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره» أخرجه الشيخان

(حديث) اخبرنا القاضي تاج الدين بن عبد الخالق بن عبد السلام ببعلبك : - انا عبد الله بن احمد الفقيه سنة احدى عشرة وستمائة ، اخبرنا محمد بن الباقي الحاجب ، اخبرنا ابو الفضل بن خيرون ، اخبرنا ابو علي بن شاذان ، اخبرنا ابو سهل القطان ، ثنا عبد الكريم الديرعاقولي ، ثنا رجاء بن مرجا^(١) البصري ، ثنا عمران بن خالد بن طليق ، حدثني ابي عن ابيه عن جده قال : اختلف قريش الى حصين والد عمران ، فقالوا : ان هذا الرجل يذكر آلهتنا فنحب ان تكلمه وتعظه ، فمشوا معه الى قريب من باب النبي صلى الله عليه وسلم فجلسوا

(١) كذا في نسختنا والصواب رجاء بن محمد بن رجاء - وهو ابو الحسن العذري السقطي ثقة . وفي السند الآتي يقول : رجاء بن محمد

ودخل حصين ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 « اوسعوا للشيخ » فقال ما هذا الذي يبالغنا عنك : انك تشتم
 آلهتنا وتذكرهم ؟ وقد كان ابوك جفنة وخبزا . فقال : ان
 ابي واباك في النار يا حصين . كم تعبد الهما اليوم . قال سبعة في
 الارض والهما في السماء . قال « فاذا اصابك الضيق فمن تدعو ؟ »
 قال : الذي في السماء قال « فاذا هلك المال فمن تدعو ؟ » قال
 الذي في السماء ، وذكر الحديث . اخرج به ابن خزيمة في كتاب
 التوحيد . وعمران ضعيف - فقرأت على اسحق الاسدي : انبا
 ابن خليل ، انبا عبد الخالق بن عبد الوهاب ، انا اسمعيل بن
 احمد المؤذن - : اخبرنا احمد بن منصور المغربي : انا محمد بن
 الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة ، انا جدي ابو بكر ، ثنا
 رجاء بن محمد ، ثنا عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران
 ابن حصين ، فذكر الحديث نحو مما تقدم بطوله .

اخبرنا ابو الحسين البجلي : انا البها ، عبد الرحمن حضورا .
 انا نصر بن فتيان الفقيه ، اخبرنا ابو منصور الشيباني ، اخبرنا
 ابو الحسين بن المهدي بالله ، ثنا محمد بن يوسف العلاف ، ثنا

محمد بن يوسف . ثنا محمد بن علاف^(١) البغوي، ثنا جدي، ثنا
 ابو معاوية عن شبيب بن شيبه عن الحسن عن عمران بن حصين
 قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي « كم تعبد اليوم إلهما؟ » فقال:
 ستة في الارض وواحد في السماء . قال « فأيهم تعدد لرغبتك
 ورهبتك؟ » قال الذي في السماء . قال « يا حصين ! أما انك لو
 اسلمت علمتك كلمتين ينفعانك » فلما اسلم قال: يا رسول الله !
 علمني السكمتين قال « قل : اللهم ألهمني رشدي » وأعذني
 من شر نفسي » شبيب ضعيف .

اخبرنا عبد الخالق بن بدران بنا بلس ويوسف بن احمد
 بدمشق قالوا : ثنا موسى بن عبد القادر، انبأ سعيد بن احمد بن
 البصري، اخبرنا ابو الطاهر الخالص، ثنا ابو القاسم البغوي عبد
 الجبار بن عاصم، ثنا مبشر بن اسمعيل الحلبي، ثنا تمام بن نجيح
 عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 « مامن حافظين يرفعان الى الله ما حفظا يرى في اول الصحيفة

(١) وفي نسخة عبد الله بن محمد اه من هامش نسختنا وبنو
 علاف كثيرون وهم بيت علم وحديث

خيرا وفي آخرها خيرا الا قال الله عز وجل ملائكته: أشهدكم
اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة » تقرد به تمام
احد الضعفاء

اخبرنا احمد بن عبد الحميد، انبا ابو محمد بن قدامة
الفقيه سنة سبع عشرة وستمائة، اخبرتنا شهدة، انبا ابو عبد الله
النعالي، انبا علي بن محمد، انا ابو جعفر البخاري، ثنا محمد بن
عبد الملك الدقيقي، ثنا ابو علي الحنفي، ثنا فرقد بن الحجاج:
سمعت عقبة بن ابي الحسنات قال: سمعت ابا هريرة رضي الله
عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله تعالى
اذا جمع الاولين والآخرين يوم القيامة جاء الرب تبارك
وتعالى الى المؤمنين فوقف عليهم على كور، - فقالوا لعقبة
ما الكور؟ قال المكان المرتفع - فيقول: هل تعرفون ربكم؟
قالوا: ان عرفنا نفسه عرفناه، فيتجلى لهم ضاحكا في وجوههم
فيخرون له سجدا » هذا حديث حسن اخرجه ابن خزيمة
في كتاب التوحيد عن الفلاس عن الحنفي وعنده « على كوم» (١)

(١) الكوم هو المكان المرتفع. وهذا هو الصواب واليه اشار =

(حديث) محمد بن اسحق : حدثني يزيد بن سنان عن
 سعيد بن الاجيرد عن العرس بن قيس الكندي^(١) عن
 حدي بن عميرة قال : كان بارضنا خبر من اليهود يقال له ابن
 شهلا ، فالتقيت انا وهو فقال : اني اجد في كتاب الله ان
 اصحاب الفردوس قوم يعبدون ربهم على وجوههم ، لا والله
 ما اعلم هذه الصفة الا فينا معشر يهود . واجد نبيا يخرج من
 اليمن لانه يخرج الا منا . قال عدي — فوالله ما لبثت حتى
 بلغنا ان رجلا من بني هاشم قد تنبأ ، فذكرت حديث ابن
 شهلا ، فخرجت اليه فاذا هو ومن تبعه يسجدون على وجوههم
 ويزعمون ان إلههم في السماء . هذا حديث غريب .

قرأت على عيسى بن ابي محمد : اخبرك عبدالحق بن
 خلف ، انبا ابو المعالي بن صابر ، انبا ابو القاسم النسيب ، انبا

= ابن الأثير وغيره ولعل الاول تحريف من الرواة . والكور بالضم
 رحل البعير (١) في نسختنا قيد بدل قيس قال الحافظ في التقریب:
 العرس بضم اوله وسكون الراء بعدها مهملة ابن عميرة الكندي اخو
 عدي السابق . قيل صحابي : قيل عميرة أمه واسم ابيه قيس بن سعيد
 ابن الارقم وقال ابو حاتم : هما اثنان

محمد بن عبد الرحمن التميمي، أخبرنا يوسف الميانجي، ثنا أحمد
ابن محمد بن ساكن بالمينج سنة ست وتسعين ومائتين، ثنا
أبو مصعب بن حاتم بن اسماعيل أخبر صالح بن محمد بن
زائدة عن أبي سلمة عن عائشة قالت: ما رفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأسه إلى السماء إلا قال «يا مصرف القلوب
ثبت قلبي على طاعتك» وصالح ضعيف

أخبرنا أحمد بن إبراهيم الخطيب ومحمد بن أحمد العقيلي
ومحمد بن المظفر قالوا: أنبا السخاوي، أنبا السلفي، أنبا الخليل
ابن عبد الجبار بقزوين، أنا علي بن الحسين بن جابر، أنبا محمد
ابن النقاش، ثنا القسم بن الليث، ثنا المعافي بن سليمان، ثنا فليح
ابن سليمان، عن هلال بن علي بن يسار، عن معاوية بن الحكم
السلمي، قال: كانت لي غنم ترعى بالعذيب بالعريض، فكنت
أعدها وفيها جارية لي سوداء، فجئتها يوما فققدت شاة
من خيار الغنم، فقلت أين الفلانية؟ قالت أكلها الذئب.
فأسففت وأنا من بني آدم، فضربت وجهها ثم ندمت على ما صنعت
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «أضربت

وجهرها؟» وعظم ذلك تعظيماً شديداً. فقلت يا رسول الله ان
 من توبتي أن اعتقها. قال ■ فأتيتني بها قبل أن تعتقها
 فجئته بها فقال لها « من ربك؟ » قالت الله. قال - واين هو؟
 قالت : في السماء. قال - فمن انا؟ - قالت : انت رسول الله.
 قال « أعتقها فانها مؤمنة » هذا حديث صحيح.

وهكذا رأينا كل من يسأل: اين الله؟ يبادر بفطرته
 ويقول: في السماء. ففي الخبر مسألتان إحداهما شرعية قول
 المسلم « اين الله، » وثانيهما قول المسئول « في السماء، » فمن
 انكر هاتين المسألتين فإنما ينكر على المصطفى صلى الله
 عليه وسلم.

اخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن، انبأ عبد الله بن احمد
 الفقيه سنة خمس عشرة وستمائة ■ اخبرنا محمد بن عبد الباقي،
 انبأ ابو الفضل بن خيرون، انبأ ابو علي بن شاذان، انبأ ابو
 سهل بن زياد، ثنا عبد الكريم بن المهيم، ثنا حياة بن شريح،
 ثنا بقية عن ابي بكر بن ابي مريم عن المهيم بن مالك عن
 عبد الرحمن بن عائد الازدى عن ابي حجاج الثمالي:- قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم « يقول القبر للاميت حين يوضع فيه :
ويحك يا ابن آدم ما غرك بي اذ كنت تمر بي » الم تعلم اني
بيت الظلمة والفتنة والوحدة والدود ؟ فان كان مصاحبا اجاب
عنه مجيب القبر فيقول : ارايت ان كان يأمر بالمعروف وينهى
عن المنكر ؟ فيقول اذا اعود عليه خضرا . ويعود جسمه نورا ،
ويصعد بروحه الى رب العالمين » هذا حديث غريب ، وابن
ابي مريم ضعيف من قبل حفظه

(حديث) الليث بن سعد عن زيادة بن محمد عن محمد
ابن كعب عن فضالة بن عبيد عن ابي الدرداء : سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول « من اشتكى منكم او اشتكى اخ
له فليقل : ربنا الله الذي في السماء : تقدر اسمك . امرك في
السماء والارض كما رحمتك في السماء ، اغفر لنا حوبنا وخطايانا
انت رب الطيبين ، انزل رحمة من رحمتك وشفاء من
شفائك على هذا الوجع . فيبرأ » اخرجه ابو داود ، وزيادة
لين الحديث .

(حديث) حسين الجعفي : ثنا زائدة بن عاصم بن كليب

عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى الله كأنها شرارة» غريب . واسناده جيد .

اخبرنا اسماعيل بن عمرة المعدل . انبأ الحسين بن هبة الله ، انبأ الحسن بن ابي الحديد سنة (١) واربع مائة ، انبأ المسدد بن علي ، انبأنا اسماعيل بن القاسم بمحضر ، ثنا يعقوب ابن اسحاق بعسقلان ، ثنا جعفر بن هرون الفراء ، ثنا محمد ابن كثير عن الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال : لما خطب علي فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها «اي بنية ! ان ابن عمك عليا قد خطبك فما تقولين ؟ فبككت ثم قالت : كانك انما ادخرتني لفقير قریش ! فقال «والذي بعثني بالحق ما تكلمت في هذا حتى اذن الله فيه من السماء» فقالت فاطمة : رضيت بما رضي الله لي . هذا حديث منكر ، لعل محمد بن كثير افتراه فانه متهم ، فان الاوزاعي ما نطق به قط ، ولم اروه هذا ونحوه الا للتزييف والكشف . والفراء ليس بثقة .

اخبرنا الحسن بن علي انبا سالم بن الحسن انبا ابن شاتيل،
 انبا ابو غالب الباقلاقي، ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا احمد بن
 سلمان النجاد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عمر بن يونس اليمامي
 ١٩٩: ثنا جهم بن عبد الله حدثني ابو طيبة عن عثمان بن عمير
 عن انس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اتاني جبرئيل
 عليه السلام وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء » فقلت
 ما هذا يا جبرئيل ! قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك عز
 وجل لتكون لك عيداً ولقومك من بعدك ، تكون أنت
 الاول وتكون اليهود والنصارى من بعدك . فقلت ما لنافيها ؟
 قال لكم فيها خير . فيها ساعة من دعا الله فيها بخير هو قسم له
 اعطاه اياه ، او ليس له بقسم الا ذخره ما هو اعظم منه . قلت
 ما هذه النكتة السوداء فيها ؟ قال هي الساعة تقوم يوم الجمعة ،
 وهو سيد الايام عندنا ونحن ندعوه يوم المزيد في الآخرة .
 قلت وما يوم المزيد ؟ قال ان ربك اتخذ في الجنة واديا
 أفيح من مسك ابيض ، فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى
 من عليين على كرسيه ، ثم حف الكرسي بمنابر من نور ، ثم

جاء النبيون حتى يجلسوا عليها، ثم حف المنابر بكراسي من ذهب، ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها، ثم جاء اهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب، فيتجلى لهم ربهم عز وجل حتى ينظروا الى وجهه، ثم يقول: أنا الذي صدقتكم وعدي. واتممت عليكم نعمتي، وهذا محل كرامتي. فيسألونه ويسألونه حتى تنتهي رغبتهم. فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، الى اوان منصرف الناس من يوم الجمعة، ثم يصعد على كرسیه ويصعد معه الصديقون والشهداء، ويرجع اهل الغرف الى غرفهم درة بيضاء لا فصم فيه ولا نظم^(١)، او ياقوتة حمراء، او زبرجدة خضراء، فيها غرفها وابوابها مطردة، فيها انهارها متدالة، فيها ثمارها، فيها ازواجها وخدمها، فليسوا الى شيء احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا من كرامته عز وجل، ويزدادوا

(١) وفي نسخة فيها بدل فيه. والرواية عندنا « ليس فيها فصم ولا وصم » الفصم بالقاء الصدع والكسر من غير يينونة فان بان وتفرق يقال له قصم بالقاف. والوصم العيب

نظرا الى وجهه ، فلذلك دعى يوم المزيّد »

هذا حديث مشهور وافر الطرق ، اخرجه الامام عبد الله
ابن احمد في كتاب السنة له عن عبد الأعلى بن حماد الترمذي^(١)
عن عمر^(٢) بن يونس : قرأت على محمد بن الحسن^(٣) محمد بن
عباد^(٤) انبا عبد الله بن رفاعة السعدي^(٥) انبا علي بن الحسن
القاضي ، انبا عبد الرحمن بن عمر المالكي ، انبا ابو الطاهر المديني :
ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا اسد بن موسى ، ثنا ابو يوسف يعقوب
ابن ابراهيم ، ثنا صالح بن حيان عن عبد الله بن بريدة عن انس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم : - قال « اتاني جبرئيل عليه السلام
وفي يده كالمراة البيضاء ، فقلت يا جبرئيل ما هذه ؟ قال هذه
الجمعة بعثني الله بها اليك ، وهو عندنا يوم المزيّد ،
ان ربك اتخذ في الجنة وادياً افيع من مسك ايض ، فاذا
كان يوم الجمعة نزل على كرسيه ونزل معه النبيون والصديقون ،
ثم حفت بالكراسي منابر من ذهب مكللة بالزبرجد واللؤلؤ

(١) كانت في نسختنا الترمذي بالزاي وهو غلط (٢) في نسختنا
« عمرو » وهو غلط (٣) يياض في الاصل (٤) وفي نسختنا عماد
وهو غلط (٥) وفي نسخة العدي

والياقوت ، فيجلس عليه النبيون والصديقون ، ونزل اهل
 الغرف على الكتب من المسك الابيض فيتجلى لهم ربهم
 فينظرون الى وجهه ، ثم ارتفع على كرسيه وارتفع اهل الغرف
 الى غرفهم « صالح ضعيف تفرد به عنه القاضي ابو يوسف ،
 اخبرنا احمد بن عبد المنعم القزويني ، انبا محمد بن سعيد
 ببغداد وانبا علي بن محمد وجماعة قالوا : انبا ابن الزبيدي وانبا
 التاج ابو محمد المغربي انبا عبدالله بن احمد الفقيه بعلبك قالوا :
 انبا ابو زرعة ، انبا مكّي بن منصور انبا ابو بكر الجبري ، ثنا
 ابو العباس الاصم وانبا محمد بن الحسين ، انبا ابن رفاعه ، انبا
 الخلفي ، انبا ابو العباس ابن الحاج الاشبيلي : ثنا ابو الفوارس
 احمد بن محمد الصابوني املاء ، قال : حدثنا الربيع بن سليمان ، ثنا
 الشافعي ، انبا ابراهيم بن محمد : حدثني موسى بن عبيدة ، حدثني
 ابو الازهر معاوية بن اسحاق بن طلحة عن عبدالله بن عبيد
 ابن عمير انه سمع انس بن مالك يقول : اتى جبرئيل بمראה
 بيضاء فيها نكتة سوداء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 « ما هذه ؟ قال : هذه الجمعة فضلت بها انت وأمتك والناس

لكم فيها تبع اليهود والنصارى ، لكم فيها خير وفيها ساعة
لا يوافقها مؤمن يدعو بخير الا استجيب له ، وهو عندنا
يوم المزيّد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وما يوم المزيّد ؟
قال : ان ربك اتخذ في الجنة واديا فيه كسب من مسك فاذا
كان يوم القيامة انزل الله من شاء من الملائكة وحوله الشهداء
والصديقون . فيجلسون من ورائهم على تلك الكسب ، فيقول
الله تعالى : انا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني اعطاكم .
فيقولون : ربنا نسالك الرضا . فيقول رضيت عنكم ولكم
ما شئتم ولديّ مزيّد . فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم ربهم
من الخير ، وهو اليوم الذي استوى فيه ربك على العرش ،
وفيه خلق آدم ، وفيه تقوم الساعة « ابراهيم وموسى ضعفاء ،
اخرجه الامام محمد بن ادريس في مسنده .

وقد اخرجه الدارقطني من طريق حمزة بن واصل
المنقري عن قتادة عن انس . ومن طريق عنبسة الرازي عن
ابي اليقظان عثمان بن عمير عن انس^(١)

(١) ياض في الاصل

ابن محمد بن شعيب بن سالبور عن عمر مولى عفرة عن انس
 واخرجه القاضي ابو احمد العسال في كتاب المعرفة له
 عن رجاله عن جرير بن عبد الحميد عن ليث بن ابي سليم عن
 عثمان بن ابي حميد — وهو ابو اليقظان — عن أنس ، ورواه
 من طريق سلام بن سليمان عن شعبة واسرائيل وورقا عن
 ليث ايضا .

وساقه الدارقطني من رواية شجاع بن الوليد عن زيادة
 ابن خيشمة عن عثمان بن ابي سليمان عن أنس . والظاهر ان
 عثمان ابو اليقظان ، وحدث به الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن
 ابن ثابت بن ثوبان عن سالم بن عبد الله عن انس بن مالك .
 وهذه طرق يعضد بعضها بعضا ^(١) رزقنا الله واياكم لذة النظر
 الى وجهه الكريم

انبا طائفة عن جماعة اجاز ابو علي الحداد : انبا ابو نعيم ،
 انبا الطبراني ، ثنا محمد بن زرعة ^(٢) الدمشقي ، ثنا هشام بن عمار ،

(١) اي يتقوى ضفها بكثرتها (٢) وفي نسخة ابن ابي زرعة

ثنا الوليد بن مسلمة عن عبد الرحمان بن ثابت عن سالم بن عبد
الله انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم «اتاني جبرئيل وفي يده كالمراة» الحديث
بطوله ، وفيه « فاذا كان يوم الجمعة من ايام الآخرة يهبط
الرب عز وجل عن عرشه الى كرسيه ، وحف الكرسي بمنابر
من نور فجلس النبيون » غريب تفرد به الوليد

اخبرنا احمد بن اسحاق ، انبا الحسين بن أبان بالموصل ،
انبا ابو نصر اليوسفي وابن عقيل البصري قالوا : انبا ابو القاسم
ابن سنان انبا طلحة الكتابي ، انبا احمد بن عثمان ، ثنا عباس
الدوري ، ثنا علي بن بحر ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا عبد الله بن
سعيد بن ابي هند عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي سعيد الخدري :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقبل الله صدقة العبد من
كسب طيب ، ولا يقبل الله الا طيبا ولا يصعد اليه الا الطيب ،
فياخذ التمرة فيريها حتى يجعلها مثل الجبل » صحيح

اخبرنا القاضي عبد الخالق : انبا ابن قدامة انبا عبد الله
ابن المنصور بن الموصل انبا ابو الحسين بن الطيوري انبا

محمد بن عبد الواحد ابنا احمد بن ابراهيم بن شاذان ابنا احمد
ابن محمد بن المفلس : ثنا سعيد بن يحيى الاموي ثنا عبد الله
ابن زياد عن ابن اسحاق : حدثني يزيد بن سنان عن سعيد
ابن الاجيرد الكندي عن عدي بن عميرة بن وفرة العبدي
قال : كان بارضنا حبر من اليهود يقال له ابن شهلان - فذكر
الحديث نحواً مما تقدم - وآخره : فخرجت مهاجراً الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا هو ومن معه يسجدون على وجوههم
ويزعمون ان الله في السماء فاسلمت وتبعته . زياد هو
البكالي وعبد الله هو ^(١)

وبه الى سعيد بن يحيى الاموي صاحب المغازي قال
حدثني ابي نا ^(٢) محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب بن مالك
ان سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة قال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم « لقد حكمت حكماً حكى الله به من فوق سبعة
أرقة » هذا مرسل .

(١) كذا في الاصل والمعروف ان زياد بن عبد الله الطفيل البكائي
هو صاحب ابن اسحق لا عبد الله بن زياد (٢) وفي نسخة ثنا

حديث محمد بن صالح عن سعد بن ابراهيم بن سعد
 عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد
 ابن معاذ « لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبع سموات »
 هذا حديث صحيح اخرجہ النسائي من طريق ابي عامر عبد
 الملك بن عمر العقدي عن محمد بن صالح التمار، وهو صدوق
 حديث يحيى بن صاعد : ثنا بكر ابن أخت الواقدي عن
 اسماعيل بن قيس عن أبي بن كعب مولى علي بن عبد الله بن
 عباس عن مولاه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم « ما من عبد يقول : لا اله الا الله وحده لا شريك له، له
 الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، الا
 خرقت السموات حتى تقضي الى الله عز وجل » ليس اسناده
 بقوي من قبل اسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ،
 فانه ضعيف

أخبرنا عبد الخالق بن علوان : أنبأ أبو محمد بن قدامة أنبأ
 محمد بن عبد الباقي وأنبأ أحمد بن الحسن أنبأ أبو القاسم الخرق
 ثنا أبو بكر النجاد ثنا محمد بن أبي بكر ثنا زائدة بن أبي الرقاد

عن زياد النميري عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « فأدخل على ربي وهو على عرشه تبارك وتعالى » ^(١) زائدة ضعيف والمتن بنحوه في الصحيح للبخاري من حديث قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه » وأخرجه أبو أحمد العسال في كتاب المعرفة بأسناد قوي عن ثابت عن أنس وفيه « فأتي باب الجنة فيفتح لي ، فأتي ربي تبارك وتعالى وهو على كرسيه أو سريره فاخر له ساجدا » وذكر الحديث أخبرنا ابن قدامة وطائفة كما به قالوا : أنبا حنبل أنبا هبة الله بن الحصين أنبا أبو علي المذنب أنا أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا عفان ثنا همام : سمعت قتادة يحدث عن أنس أن مالك بن صعصعة حدثه أن نبي الله حدثه عن ليلة أسري به قال « بينما أنا في الحطيم - وربما قال قتادة : في الحجر - مضطجع إذ أتاني آت - فذكر الحديث وفيه

(١) بياض في الاصل وكتب في هامشه : لعل البياض « في حديث الشفاعة » (كذا)

قال - ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض يقع خطوه
عند انقضاء طرفه - قال - فحملت عليه فانطلق بي جبرئيل حتى
أتى بي السماء الدنيا فاستفتح فقليل: من هذا؟ قال: جبرئيل. قيل:
ومن معك؟ قال محمد. قيل: أوقد أرسل اليه؟ قال نعم فقليل:
مرحبا به ولنعم المجيء جاء. قال ففتح، فلما خلصت اذا فيها آدم،
قال هذا أبوك فسلم عليه، فسلمت عليه فرد السلام، ثم قال مرحبا
بالابن الصالح والنبي الصالح. ثم صعد حتى أتى السماء الثانية
فاستفتح قيل: من هذا؟ قال جبرئيل. قيل ومن معك؟ قال محمد
قيل: وقد أرسل اليه؟ قال نعم، قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء.
قال ففتح فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة، قال
هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما، فسلمت فردا السلام، وقال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي الى السماء
الثالثة فاستفتح، فقليل: من هذا؟ قال جبرئيل. قيل ومن معك؟
قال محمد، قيل وقد أرسل اليه، قال نعم، قيل مرحبا به ولنعم
المجيء جاء، قال ففتح فلما خلصت اذا يوسف، قال هذا يوسف
فسلم عليه، فسلمت عليه فرد السلام. ثم قال: مرحبا بالاخ

الصالح والنبي الصالح . ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح
 قيل : من هذا ؟ قال جبرئيل . قيل ومن معك ؟ قال محمد ، قيل
 وقد أرسل اليه ، قال نعم ، قيل مرحباً به ونعم المجيء جاء ،
 قال ففتح فلما خلصت فاذا ادريس . قال هذا ادريس فسلم عليه
 فسلمت عليه فرد السلام ، ثم قال : مرحباً بالاخ الصالح والنبي
 الصالح . قال ثم صعد حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل :
 من هذا ؟ قال جبرئيل . قيل : ومن معك ؟ قال محمد ، قيل
 وقد أرسل اليه ، قال نعم ، قال مرحباً به ونعم المجيء جاء .
 قال ففتح فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه ،
 قال فسلمت عليه فرد السلام ، ثم قال : مرحباً بالاخ الصالح
 والنبي الصالح . ثم صعد حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل
 من هذا ؟ قال جبرئيل ، قيل ومن معك ، قال محمد ، قيل وقد
 أرسل اليه . قال نعم ، قال مرحباً به ونعم المجيء جاء ، ففتح فلما
 خلصت فاذا أنا بموسى ، قال هذا موسى فسلم عليه ، فسلمت
 عليه فرد السلام ، ثم قال مرحباً بالاخ الصالح والنبي الصالح ،
 قال فلما تجاوزت بكى ، فقيل : ما يبكيك قال أبكي لان غلاماً

بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتي .
ثم صعد حتى أتى السماء السابعة فاستفتح ، قيل من هذا ، قال
جبرئيل ، قيل ومن معك ، قال محمد ، قيل وقد أرسل إليه ،
قال نعم قال مرحبا به ونم المجيء جاء . قال ففتح فلما خلصت
فاذا إبراهيم . قال هذا إبراهيم فسلم عليه ، قال فسلمت فرد
السلام ، ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح . قال ثم
رفعت الى سدره المنتهى ^(١) ثم رفع الى البيت المعمور ^(٢) قال ثم
فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم ، فرجعت فمررت
على موسى ، فقال : بم أمرت ؟ قلت بخمسين صلاة كل يوم ، قال
ان أمتك لا تستطيع خمسين صلاة . واني قد خبرت الناس قبلك
وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فسله
التخفيف لا متك ، قال فرجعت فوضع عني عشرا ، فرجعت
الى موسى فقال : بم أمرت ؟ قلت بأربعين صلاة كل يوم ، قال
ان أمتك لا تستطيع أربعين صلاة كل يوم ، واني قد خبرت

(١) سقط من هذا الموضع وصف سدره المنتهى (٢) سقط من
هذا الموضع وصف البيت المعمور بذكر من يدخله من الملائكة

الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى
 ربك فسله التخفيف لامتك ، فرجعت فوضع عني عشراً آخر
 فرجعت الى موسى فقال : بم أمرت ؟ قلت أمرت بثلاثين صلاة
 كل يوم ، قال ان أمتك لا تستطيع ثلاثين صلاة كل يوم ، واني
 قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة
 فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك ، فرجعت فوضع عني
 عشراً آخر ، فرجعت الى موسى فقال : بم أمرت ؟ قلت بعشرين
 صلاة كل يوم . قال ان أمتك لا تستطيع عشرين صلاة كل
 يوم . واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد
 المعالجة ، فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك ، قال فرجعت
 فامرته بعشرة صلاة في كل يوم فرجعت الى موسى فقال : بم
 أمرت ؟ قلت بعشرة صلوات كل يوم قال ان أمتك لا تستطيع
 عشر صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت
 بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف
 لامتك ، فرجعت فامرته بخمس صلوات كل يوم ، فرجعت
 الى موسى فقال : بم أمرت ؟ قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم

فقال ان أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم ، واني قد
 خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة ، قلت
 قد سألت ربي حتى اسنحيت ، ولكني أرضى وأسلم . فلما
 تقدمت ^(١) نادى مناد : قد أمضيت فريضتي وخففت عن
 عبادي» متفق عليه

أخبرنا عبد الخالق بن علوان واسماعيل بن عبد الرحمن
 قالا : أنا أبو محمد بن قدامة أخبرنا محمد هو ابن البطي أنبأ أحمد
 ابن الحسن أنبأ أبو علي بن شاذان أنا أحمد بن محمد بن زيادة
 أنا أحمد بن محمد البرقي ^(٢) ثنا يحيى يعني الحماني ثنا أبو معاوية
 عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم « ان لله ملائكة سياحين في الارض فضلا
 عن كتاب الناس ، فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا :
 تعالوا ! اهلوا الى بغيثكم . فيحفون بهم ، يعني فاذا تفرقوا صعدوا
 الى السماء فيقول الله تعالى : اي شيء تركتم عبادي يصنعون ؟
 فيقولون تركناهم يمدونك ويمجدونك ويذكرونك ، فيقول :

(١) في صحيح البخاري : فلما جاوزت (٢) وفي نسخة البرقي

هل رأوني ؟ فيقولون لا ، فيقول كيف لو رأوني ؟ فيقولون
 لو رأوك كانوا لك أشد تحميذا وتمجيذا وذكرًا . فيقول فاي
 شيء يطلبون ؟ فيقولون يطلبون الجنة ، فيقول وهل رأوها ؟
 فيقولون لا ، فيقول فكيف لو رأوها ؟ فيقولون لو رأوها كانوا
 لها أشد طلبا وأشد حرصا . فيقول من أي شيء يتعوذون ؟
 فيقولون يتعوذون من النار ، فيقول وهل رأوها ؟ فيقولون
 لا ، فيقول فكيف لو رأوها ؟ فيقولون لو رأوها كانوا أشد
 منها هربا ، وأشد منها تعوذا وخوفا . فيقول فإني أشهدكم
 أني قد غفرت لهم . فيقولون : فيهم فلان الخطاء لم يردهم أما
 جاء لحاجة ؟ فيقول : هم القوم لا يشقى بهم جليسهم - مرتين »
 متفق عليه .

حديث أبي مسلم الكجي : حدثنا سهل بن بكار ثنا عبد
 السلام عن عبيدة الهجيمي قال : قال أبو جريّ جابر بن سليم
 ركبت قعودًا لي واتييت مكة في طلبه فأنحيت بباب المسجد
 فاذا هو جالس صلى الله عليه وسلم وهو محتب ببردة لها طرائق
 حمراء فقلت : السلام عليك يا رسول الله . قال « وعليك » قلت

إنا معشر اهل البادية قوم بنا الجفاء فعلمني كلمات ينفعني الله
 بهن قال « ادن » ثلاثا . فقال « اعد علي » فقلت انا معشر اهل
 البادية قوم بنا الجفاء فعلمني كلمات ينفعني الله بهن . فقال « اتق
 الله ولا تحقرن من المعروف شيئا ، ولو ان تصب من دلوك ^(١)
 في اناء المستقي ، واذا لقيت أخاك فآلقه بوجه منبسط ، وإياك
 وإسبال الازار فانه من الخيلة ، وان الله لا يحب الخيلة . وان
 امرؤ سبك بما يعلم فيك فلا تسبه بما تعلم فيه ، فان الله يجعل
 لك أجرا ، ويجعل عليه وزرا . ولا تسبن شيئا مما خولك الله »
 قال أبو جرير : فوالذي ذهب بنفس محمد صلى الله عليه وسلم
 ما سببت لي شاة ولا بعيرا . فقال رجل يا رسول الله ! ذكرت
 إسبال الازار وقد يكون بالرجل القرع أو الشي . يستحي منه
 قال « لا بأس الى نصف الساق أو الى الكعبيين ، ان رجلا
 ممن كان قبلكم لبس بردين فتبختر فيهما فنظر الله اليه من

(١) سقط من الاصل الذي طبعنا عنه - من دلوك - وكتب
 في هامشه - لعل في البياض الماء - وهو خطأ سببه عدم اطلاع المصحح
 على اصل الحديث . وقد عزاه في الجامع الصغير الى الطيالسي وابن
 حبان من حديث جابر بن سليم الهجيمي . وابو جري بالتصغير .

فوق عرشه فمقته فأمر الأرض فاخذته فهو يتجلجل في
الأرض ، فاحذروا وقائم الله عز وجل « اسناده لين وعبد
السلام هو ابن عجلان ، وللحديث طرق ، وخرجه أبو داود ،
وبعضه الترمذي .

اخبرنا أبو محمد بن علوان : أنبأ ابن قدامة أنبأ محمد أنبأ
أحمد بن الحسن بن خيرون أنبأ أبو القاسم بن بشران أنبأ أبو
علي بن خزيمة : ثنا علي بن الحسين بن زيد الصديقي ثنا أبي ثنا
الوليد بن القاسم عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي
هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما قال عبده
لا اله الا الله مخلص الا ^(١) لا يرد لها حجاب فاذا وصلت الى
الله نظر الى قائلها ، وحق على الله ان لا ينظر الى موحد الا
رحمه » هذا حديث غريب رواه الترمذي بنحوه من طريق
الوليد بن القاسم وحسنه .

(١) يبايض بالاصل كتب بازائه في الهامش « لعل في البياض : صعدت »
والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير معزوا الى الترمذي بلفظ
« ما قال عبده لا اله الا الله قط مخلصا الا فتحت له أبواب السماء حتى
تقضي الى العرش ، ما اجتنبت الكبائر »

حديث الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس :
 حدثني رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ^(١) أنهم بينما
 هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رمي بنجم
 فاستنار ، فقال « ما كنتم تقولون اذا رمي بمثل هذا ؟ - قالوا
 كنا نقول ولد الليلة عظيم أو مات عظيم فقال - فإنها لا يرى
 بها ^(٢) لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا عز وجل اذا قضى
 امرا سبغ حملة العرش حتى يسبح أهل السماء الذين يلونهم
 حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ، فيقول الذين يلون حملة
 العرش : ماذا قال ربكم ؟ نخبرونهم ماذا قال . فيستخبر أهل
 السموات بعضهم بعضاً حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا ،
 فيخطف الجن السمع فيلقونه الى اوليائهم فما جاؤا به على وجهه
 فهو الحق ، ولكنهم يقرفون ^(٣) ويزيدون » اخرجه م س ت

(١) في صحيح مسلم : رجل من أصحاب النبي (ص) من الانصار

(٢) كان ههنا يفاض في الاصل فاعتمدنا على رواية صحيح مسلم في

اثبات المحذوف منه ومن موضع آخر . ولم نذكر ما رجاه المصحح ولم
 يصب فيه . وتختلف هذه الرواية عن رواية مسلم في بعض الالفاظ

(٣) القرء الكذب والتخايط . وبابه ضرب

حديث محفوظ ثابت - لا أستحضر اسناده - عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا أحب الله عبدا نادى جبرئيل فقال: اني أحب عبدي فأحبوه فينوء بها جبرئيل في حملة العرش فتسمع أهل السماء لفظ حملة العرش فيحبه أهل السماء السابعة ثم سماء سماء حتى ينزل الى السماء الدنيا ، ثم يهبط الى الارض فيحبه أهل الارض »

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الامناء : أنبأ عبد الرحيم بن أبي سعيد ، أنبأ عبد الله بن محمد الصاعدي أنبأ عثمان بن محمد الجمحي (ح) وأنبأ أحمد عن القاسم بن عبد الله ، أنبأ أبو الاسعدي القشيري ، أنبأ أبو محمد البخاري قالوا : أنبأ عبد الملك بن الحسن ، ثنا أبو عوانة الحافظ ، ثنا أحمد بن الازهر ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي سمعت محمد بن اسحق يحدث عن يعقوب بن عتبة المغيرة ^(١) عن جبير بن محمد ابن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال : جاء اعرابي الى

(١) سقط من الاصل اسم والد يعقوب وهو عتبة بن المغيرة وترك

النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله نهكت الانفس
وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسق لنار بك فاننا لنستشفع
بالله عليك وبك على الله . فقال النبي صلى الله عليه وسلم
« سبحان الله ! سبحان الله ! » فما زال يسبح حتى عرف ذلك
في وجوه أصحابه ثم قال « ويحك أتدري ما الله ؟ إن شأنه
أعظم من ذلك ، إنه لا يستشفع به على أحد ، انه لفوق سمواته
على عرشه ، وانه عليه لهكذا — وأشار وهب بيده مثل القبة
عليه ، وأشار ابن الازهر أيضاً — وانه ليئط به أطيظ
الرحل بالراكب » أخرجه أبو داود عن أحمد بن سعيد
عن وهب ولفظه « ان عرشه على سمواته »

وقرأت على أبي الحسن الحافظ عن محمود بن مندة ، أنبأ
مسعود الثقفي أنبأ عبد الوهاب بن مندة أنبأ أبو حامد بن
بلال : ثنا أبو الازهر أحمد بن الازهر — فذكره . ساق
الحافظ ابن عساكر طرقه من رواية محمد بن يزيد اخي
كرخويه ويحيى بن معين وبندار وسلمة بن شبيب وعبد الاعلى
ابن حماد وبندار ومحمد بن مثنى وعلي بن المديني عن وهب .

ورواه ابو داود عن عبد الاعلى وبندار وابن مثنى وعندهم ابن اسحاق عن يعقوب وجبير بن محمد : والاول أصح .
وقال الدارقطني : من قال يعقوب بن عتبة وجبير فقد وهم . قلت يتأمل قول أبي داود انه رواه جماعة عن ابن اسحاق ، فما وجدته أبداً من حديث وهب عن أبيه عنه ، وكذلك ساقه الذين جمعوا أحاديث الصفات كابن خزيمة والطبراني وابن مندة والدارقطني وعبد : اخبرنا التاج عبد الخالق وبنت عمته ست الاهل قالا : أنبأ البهاء عبد الرحمن بن ابراهيم أنبأ عبد المغيث بن زهير أنبأ ابو العز بن كادش أنبأ ابو طالب محمد بن علي أنبأ ابو الحسن الدارقطني : ثنا يحيى بن صاعد ثنا محمد بن يزيد اخو كرخويه ثنا وهب بن جرير ثنا أبي : سمعت ابن اسحق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير عن أبيه عن جده قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله : جهدت النفس وضاع العيال وهلك الانعام ونُهكت الاموال فاستسق الله لنا ، فانا لنستشفع بالله عليك وبك على

الله . فقال « ويحك أتدري ما تقول ؟ انه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه » شأن الله أعظم من ذلك ، ويحك أتدري ما الله ؟ ان عرشه لعل سمواته وأرضه هكذا - قال وأرانا وهب يده هكذا ، وقال : مثل القبة - وإنه ليشط به أطيط الرجل بالراكب « هذا حديث غريب جدا فرد » وابن اسحق حجة في المغازي اذا أسند ، وله مناكير وعجائب فالله أعلم ^(١) صلى الله عليه وسلم هذا أم لا ، والله عز وجل ^(٢) فليس كمثل شيء جل جلاله ، وتقدست أسماؤه ، ولا إله غيره .

الأطيط الواقع بذات العرش من جنس الأطيط الحاصل في الرجل فذاك صفة للرجل والعرش ، ومعاذ الله ان نعهده صفة لله عز وجل . ثم لفظ الأطيط لم يأت به نص ثابت . وقولنا في هذه الأحاديث : اننا نؤمن بما صح منها وبما اتفق السلف على امراره واقرارده ، فأما ما في اسناده مقال واختلف العلماء في قبوله وتأويله فإننا لا نتعرض له بتقرير ، بل

(١) بياض في الاصل ولعل فيه « أقال النبي » (٢) لعل أصله « وأما الله عز وجل » الخ

ترويه في الجملة ونبين حاله ، وهذا الحديث انما سقناه لما فيه مما
تواتر من علو الله تعالى فوق عرشه مما يوافق آيات الكتاب
قرأ عليّ عمر بن عبد المنعم بعرييل وانا اسمع ، عن ابي
القاسم الحرساني عن ابي عبد الله القراوي قال أنبأ ابو بكر احمد
ابن الحسين البيهقي في كتاب الاسماء والصفات له قال أنبأ
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالوا حدثنا محمد ثنا
هرون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة
عن عاصم عن زر عن عبد الله قال « بين السماء الدنيا والتي تليها
خمسائة عام ، وبين كل سماء خمسائة عام ، وبين السابعة والكرسي
خمسائة عام ، وبين الكرسي والماء خمسائة عام . والكرسي
فوق الماء ، والله ^(١) فوق الكرسي ، ويعلم ما أنتم عليه » رواه
بنحوه المسعودي عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل بدل « زر »
عن عبد الله . ولفظه « والله فوق ذلك لا يخفى عليه شيء من
أعمالكم » وله طرق ^(٢)

(١) في نسخة الاسماء والصفات زيادة : عز وجل (٢) هذه
الطرق لا يصح منها شيء

اخبرنا ابن علوان انبا بن قدامة قال قرئ على فاطمة بنت
 محمد البزار وأنا أسمع أخبركم ابو عبد الله انبا ابو الحسين بن
 بشران، انبا عبد الصمد بن علي بن مكرم ثنا الحرث بن محمد
 ابن داهر التميمي ثنا بن عاصم ثنا داود بن ابي هند عن
 الشعبي قال : كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم : انا
 أعظم نسائك عليك حقاً ، وانا خيرهن منكحاً ، وتقول :
 زوجنيك الرحمن من فوق عرشه . وكان جبرئيل هو السفير
 بذلك ، وانا ابنة عمك وليس لك من نسائك قريبة غيري .
 هذا مرسل

واخبرنا ابن علوان انبا ابن قدامة ، انا الممالي بن صابر
 انبا ابو القاسم الحسين انبا عبد العزيز الكتاني : حدثنا عبد
 الرحمن بن عثمان انبا عمي محمد بن القاسم انبا ابو بكر احمد بن
 علي ثنا ابو بكر بن ابي شيبه ثنا عبدة بن سليمان عن أبي حيان
 عن حبيب بن ابي ثابت ان حسان بن ثابت انشد النبي صلى
 الله عليه وسلم

شهدت باذن الله ان محمدا
 رسول الذي فوق السموات من عل
 وان ابا يحيى ويحيى كلاهما
 له عمل في دينه متقبل
 وان اخا الاحقاف اذ قام فيهم
 يقول بذات الله فيهم ويعمل
 وهذا مرسل ايضا

واخبرنا عاليا احمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد،
 انبا تميم المؤدب انبا ابو سعد الاديب انبا ابو عمرو بن حمدان
 انبا ابو يعلى الموصلي ثنا عبد الله عمر بن ابان، نا عبدة بمثله .
 وقال « من ربه » بدل « في دينه »

(حديث) ابي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال: قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في
 كتابه فهو عنده فوق العرش « ان رحمتي سبقت غضبي » وفي
 لفظ عن أبي هريرة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول « ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق: ان رحمتي

سبقت غضبي . فهو عنده فوق العرش » ولفظ حديث الثوري
 عن الاعمش عن ابي صالح عن أبي هريرة رفعه « لما خلق الله
 الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو مرفوع ^(١) فوق
 العرش : ان رحمتي تغلب غضبي » وفي حديث صفوان بن
 عيسى : ثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال « لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه ان
 رحمتي تغلب غضبي »

حديث الجريري عن ابن السليل عن عبد الله بن رباح
 عن ابي بن كعب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أبا
 المنذر ! أي آية في كتاب الله اعظم ؟ - قلت الله ورسوله اعلم ،
 قال ^(٢) (الله لا إله الا هو الحي القيوم) - فضرب صدري

(١) في نسخة : موضوع (٢) يوم هذا ان الذي قال هو النبي صلى
 الله عليه وسلم والصواب ان أيا قال ذلك . ولو لا ذلك لما هنأه النبي
 صلى الله عليه وسلم . ولفظ رواية الامام احمد - كما في الدر المنثور -
 : عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله « اي آية في
 كتاب الله اعظم » قال آية الكرسي (الله لا إله الا هو الحي القيوم)
 قال « ليهنك العلم أبا المنذر » الخ

وقال - ليهنك العلم ابا المنذر، والذي نفسي بيده ان لهذه الآية
لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش »

قال محمد بن سعد في كتاب الطبقات : انبأ مالك بن
اسماعيل النهدي انبأ عمر بن زياد عن عبد الملك بن عمير قال :
جاء حسان بن ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :
أسمعك يا رسول الله ؟ قال « قل حقا » فقال :

شهدت باذن الله ان محمدا رسول الذي فوق السوات من عل
فقال رسول الله « وانا اشهد » فقال :

وان الذي عاد اليهود ابن مريم له عمل من ربه متقبل
فقال « وانا اشهد » فقال :

وان اخا الاحقاف اذ يعدلونه

يجاهد في ذات الاله ويعدل

وان التي بالجذع من أرض نخلة

ومن دأبها قل عن الخبر معزل

قال ابو عمر ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب روي

من وجوه صحاح^(١) ان عبد الله بن رواحة مشى ليلة الى أمة
له فنالها ، فرأته امرأته فلامته فجحدتها ، فقالت له إن كنت
صادقا فاقرا القرآن ، فان الجنب لا يقرأ القرآن . فقال :
شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرينا
وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمينا
فقالت امرأته صدق الله وكذبت عيني^(٢) وكانت
لا تحفظ القرآن .

(قلت) روي من وجوه مرسله منها يحيى بن ايوب
المصري : ثنا عمارة بن غزية عن قدامة بن محمد بن ابراهيم
الحاطبي فذكره ، فهو منقطع .
قال الهيثم بن عدي - وهو اخباري ضعيف - عن
عوانة بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد اليه

«١» في تصحيح هذه القصة نظر ، وهي ابلغ طعن قيل في رجل
من كبار الصحابة : وصف بالكذب : وكونه جعل شعره قرآنا . وربما
يعت هذا كفرا . وقد افتيينا في المجلد الرابع عشر من المنار بعدم صحة
هذه القصة (١) رويت عبارتها بغير هذا اللفظ . ولا يصح هذا الا
بتشديد الدال من كذبت وضم التاء .

الشعراء فاقاموا ببابه اياما لا يؤذن لهم ، فينما هم كذلك مربهم
عدي بن ارطاة فدخل على عمر فقال : الشعراء ببابك يا امير
المؤمنين ، وسهامهم مسمومة . فقال : ويحك مالي وللشعراء ؟ فقال :
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح فأعطى - امتدحه
العباس ابن مرداس السلمي فاعطاه حلة . قال أو تروي من
شعره شيئا ؟ قال نعم ، فانشده عدي قوله في النبي صلى الله
عليه وسلم .

رأيتك ياخير البرية كلها نشرت كتابا جاء بالحق معلما
شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا

عن الحق لما اصبح الحق مظلما
تعالى علوا فوق عرش إلهنا وكان مكان الله اعلى واعظما
وساق قصة طويلة سمعتها في كتاب (صفة العلو)
لشيخ الاسلام موفق الدين المقدسي رحمه الله .
وقد انشد شعر امية بن ابي الصلت عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال « آمن شعره وكفر قلبه » وهو :
مجدوا الله فهو للمجد أهل ربنا في السماء امسى كبيرا

بالبناء الاعلى الذي سبق الخلد في فوق وسوى فوق السماء سريرا
 شرحنا ما يناله بصر العين ترى دونه الملائك صوراً^(١)
 اسناده منقطع . قال أبو نعيم في حلية الاولياء : اخبرنا
 التاج ابن علوان انبأ ابن قدامة انبأ محمد بن البطي انبأ أحمد
 الحداد انبأ أحمد بن عبد الله ثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد
 ابن البراء ثنا عبد المنعم بن ادريس بن سنان عن أبيه عن وهب
 ابن منبه عن جابر وابن عباس قالا : قال علي يارسول الله اذا
 أنت قبضت من يغسلك؟ وفيم نكفئك؟ ومن يصلي عليك؟ ومن
 يدخلك القبر؟ فقال « يا علي أما الغسل ففساني أنت ، وابن
 عباس يصب الماء ، وجبريل ثالثكما ، فاذا أنتم فرغتم من غسلي
 فكفوني في ثلاثة اثواب جدد ، وجبريل يأتيني بحنوط من
 الجنة ، فاذا أنتم وضعتوني على السرير فضعوني في المسجد
 واخرجوا عني . فان أول من يصلي عليّ رب العالمين من
 فوق عرشه ، ثم جبريل وميكائيل واسرافيل ، ثم الملائكة
 زمرا زمرا ، ثم ادخلوا فقوموا صفوفاً لا يتقدم علي أحد »

(١) جمع أصور وهو المائل للعنق

فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ادخلوه المسجد ووضوه في المسجد وخرج الناس عنه ، فأول من صلى عليه الرب من فوق عرشه الحديث . — هذا حديث موضوع واره من افتراء عبد المنعم ، وإنما رويته لهتك حاله

وحديث جماعة عن يحيى بن خدام ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زياد الانصاري ثنا مالك بن دينار عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اخبرني جبريل عن الله عز وجل ، ان الله تعالى قال : وعزتي وجلالي ووحدايتي وفاقه خلقي اليّ ، واستوائي على عرشي ، وارتفاع مكاني إني لأستحي من عبدي وامتّي يشيبان في الاسلام ان اعذبهما » فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقلت : ما يبكيك؟ قال « بكيت لمن يستحي الله منه ولا يستحي من الله عز وجل » أخرجه أبو نعيم الحافظ في الحلية وعداده في الموضوعات ، وهذا الانصاري ليس بثقة

حديث علي بن معبد : ثنا وهب بن راشد عن فرقد عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أوحى الله تعالى

الى نبي من الانبياء : ما بال عبادي يدخلون بيوتي بقلوب غير
 طاهرة ، وأيد غير نقية ، أبي يعفرون؟ واياي يخذعون؟ وعزتي
 وجلالي وعلوي في ارتفاعي لأبليهم ببليّة أترك الحليم فيهم
 حيران ، لا ينجو منهم الا من دعا كدعاء الغريق » أخرجه
 الطبراني ، ولا يصح هذا لكنه محتمل

حديث ابن جوصا الحافظ : ثنا علي بن معبد بن نوح
 ثنا صالح بن بيان ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان العبد ليشرف على
 حاجة من حاجات الدنيا فيذكره الله من فوق سبع سموات ،
 فيقول : ملائكتي : ان عبدي هذا قد أشرف على حاجة فان
 فتحتها له فتحت له بابا من أبواب النار ، ولكن ازويها عنه ،
 فيصبح العبد عاضا على انامله يقول : من سبقني من دهاني؟ وما
 هي الارحمة رحمه الله تعالى بها » صالح تالف ولا يحتمل شعبة هذا
 اخبرنا عبد الخالق القاضي : انبا الفقيه ابو محمد انبا محمد
 هو ابن البطي انبا حمد انبا أحمد بن عبد الله : ثنا ابو عمرو
 ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن عمر بن ابان

ثنا مروان بن معاوية عن عبيد الله بن عبد الله عن يزيد بن
 الاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم « ما طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعدا
 ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه ،
 كان عينيه كوكبان دريان » أخرجه الحاكم وصححه

حديث الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن أبي
 ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم « أتدري اين تغرب هذه
 الشمس ؟ - قات الله ورسوله اعلم قال - فانها تذهب حتى
 تسجد تحت العرش عند ربها وتستأذن » وذكر الحديث ،
 أخرجه البخاري

اخبرنا ابو الفهم ابن احمد وعبد الخالق بن علوان (ويد
 كل منهما على كتفي) قالا : اخبرنا الامام ابو محمد بن قدامة
 ويده على كتفي ، انبا محمد بن عبد الباقي ويده على كتفي
 ثنا ابو عبد الله الحميدي ويده على كتفي حدثني ابو اسحق
 النعماني ويده على كتفي ثنا ابو سعيد احمد بن محمد الحافظ ويده
 على كتفي ثنا احمد بن عيسى القرظي ويده على كتفي ثنا احمد

ابن الحسن بن محمد المكي ويده على كتفي ثنا هلال بن الملا.
 الرقي ويده على كتفي حدثني ابي ويده على كتفي، قال : حدثنا
 عبيد الله بن عمرو ويده على كتفي ثنا زيد بن ابي انيسة ويده
 على كتفي ثنا ابو اسحق السبيعي ويده على كتفي : حدثني
 عبد الله بن الحرث ويده على كتفي حدثني الحارث الاعور
 ويده على كتفي قال حدثنا علي بن ابي طالب ويده على كتفي
 قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده على كتفي قال
 « حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين وامينه على
 وحيه جبرئيل ويده على كتفي : سمعت اسرافيل سمعت القلم
 سمع اللوح يقول : سمعت الله من فوق العرش يقول للشيء
 كن فيكون ، فلا يبلغ الكاف النون ، حتى يكون ما يكون »
 هذا حديث باطل ما حدث به هلال ابداء ، وأحمد المكي
 كذاب . رويته للتحذير منه

اخبرنا ابو الفضل بن تاج الامناء انبأ عبد المعز بن محمد :
 انبأ تميم بن أبي سعيد انبأ محمد بن عبد الرحمن انبأ ابو عمرو
 حمدان انبأ ابو يعلى الموصلي : ثنا هذبة ثنا حماد بن سلمة عن

عطاء بن السائب عن سميد بن جبير عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال « مررت ليلة اسري بي برائحة
طيبة ، فقلت : ما هذه الرائحة يا جبرئيل ؟ قال هذه ماشطة
بنت فرعون كانت تمشطها فوق المشط من يدها ، فقالت
بسم الله . قالت ابنة فرعون أبي ؟ قالت : ربي ورب ابيك .
قالت أقول له اذا ؟ قالت قولي له ، قال لها : او لك رب غيري ؟
قالت ربي وربك الذي في السماء . فأحمى لها بقرة من
نحاس ، فقالت ان لي اليك حاجة . قال وما حاجتك قالت :
أن تجمع عظامي وعظام ولدي . قال ذلك لك علينا لما لك علينا
من الحق ، فألقى ولدها في البقرة واحدا واحدا ، فكان
آخرهم صبي . فقال يا أمه ! اصبري فانك على الحق . قال ابن
عباس : فأربعة تكلموا وهم صبيان - ابن ماشطة فرعون وصبي
جريج وعيسى ابن مريم والرابع لا أحفظه - هذا حديث
حسن الإسناد

ابن أحمد بن سلامة عن هبة الله بن الحسن أنبا أبو العز
ابن كادش أنبا أبو طالب العشاري ثنا ابن أبي الفوارس الحافظ

أُنبأ أبو علي بن الصواف أنبا أبو جعفر محمد بن عثمان ثنا منجباب
ابن الحارث ثنا أبو عامر الاسدي ثنا سفيان عن إبراهيم بن
مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال « ان الله
كان على عرشه قبل ان يخلق شيئاً ثم خلق القلم فكتب ما هو
كائن الى يوم القيامة »

قرأت على عمر بن عبد المنعم عن أبي اليعمن السكندي
أخبرنا أبو الفتح البيضاوي أنبا أبو الحسين البزار أنبا عيسى
ابن علي ثنا أبو القاسم البغوي ثنا أبو كامل الجحدري ثنا جعفر
ابن سليمان عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا امطرت السماء حسر عن منكبيه حتى يصيبه
المطر، ويقول « انه حديث عهد بربه »^(١) أخرجه مسلم

أخبرنا أبو الطاهر اسماعيل بن عبد الرحمن أنبا محمد بن
خلف وعبد الرحمن بن إبراهيم وأنبا التاج عبد الخالق أنبا
عبد الرحمن قالاً : أخبرتنا شاهدة الكاتبة أنبا محمد بن عبد السلام
(ح) وأنبا العزيز الفراء أنبا الامام أبو محمد بن قدامة سنة

(١) الظاهر المتبادر ان معناه حديث عهد بخلق ربه اياه وايجاده له

ست عشرة وستمائة : انبا بن ابي البطا انا ابن خيرون قالوا انبا
 أحمد بن محمد بن غالب الحافظ : قرأت على أبي العباس بن
 حمدان حدثكم محمد بن ابراهيم البوشنجي : ثنا يوسف ابن
 عدي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي انيسة عن المنهال
 ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جاء رجل
 فقال : يا أبا عباس اني أجد في القرآن أشياء تختلف علي فقد
 وقع ذلك في صدري . فقال ابن عباس : أتكذيب ؟ قال :
 ما هو بتكذيب ولكن اختلاف . قال : فلهم ما وقع في
 صدرك . فقال له الرجل : أسمع الله يقول - فذكر أشياء ثم
 قال - وفي قوله (أم السماء ، بناها ، رفع سمكها فسواها ،
 واغطش ليلها واخرج ضحاها ، والارض بعد ذلك دحاها)
 فذكر هذه الآية خلق السماء قبل الارض ، وقال في الآية
 الاخرى (وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين *
 ثم استوى الى السماء وهي دخان) الآية - فذكر في هذه
 خلق الارض قبل السماء . فقال ابن عباس : أما قوله (أم السماء

بناها رفع سمكها فسواها) الايات فانه خلق الارض في
يومين قبل السماء ، ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين
آخرين . ثم نزل الى الارض فدحاها قال : ودحيا أن أخرج
منها الماء والمرعى . أخرجه البخاري عن يوسف بن عدي فعلق
المتن أولا

أخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن أنبا عبد الله بن أحمد
أنبا أبو الفتح ابن البطي أنبا ابن طلحة أنبا علي بن محمد ثنا
محمد بن عمرو ثنا أحمد بن عبد الجبار الطاردي ثنا أبو معاوية
عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله عز وجل « انا عند ظن
عبدي بي ، وانا معه حين يذكرني ، فان ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي » وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم ،
وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا ، وان اقترب الي
ذراعا اقتربت اليه باعا ، وان أتاني يمشي أتته هرولة » هذا
حديث صحيح وفيه التفريق بين كلام النفس والكلام المسموع ،
فهو تعالى متكلم بهذا وبهذا ، وهو الذي كلم موسى تكالما ،

وناداه من جانب الطور وقرّبه نجيا

حديث يحيى بن سليمان الجعفي ثنا يونس بن بكير عن
ابن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن
اسماء بنت ابي بكر الصديق قالت: قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « لما كان ليلة اسرى بي انتهيت الى سدره المنتهى »
وذكر الحديث . اسناده صالح

حديث أبي شهاب الحنّاط عن الاعمش عن خيشمة عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال « ان العبد ليهم بالامر من التجارة
والامارة حتى ييسر له نظر الله اليه من فوق سبع سموات
فيقول للملائكة اصرفوه عنه فان يسرته له ادخلته النار » رواه
البغوي عن محمد بن زياد بن فروة البلدي عن أبي شهاب
حديث يعلى بن عبيد عن سفيان عن ابي هاشم عن مجاهد
قال قيل لابن عباس : ان ناسا يقولون في القدر . قال :
يكذبون بالكتاب ، لئن اخذت بشعر احدم لا أنصوته ^(١) .

(١) نصاه ينصوه أخذ بناصيته . وتناصى القوم تأخذوا بالنواصي
في الخصومة . وكانت في نسختنا « لأنصرنه » وهو تحريف بنفسه =

ان الله (كان) على عرشه قبل ان يخلق شيئاً ، فخلق الخلق
فكتب ما هو كائن الى يوم القيمة ، فانما يجري الناس على
امر قد فرغ منه .

حديث سعيد بن أبي مريم انبأ ابن لهيعة عن كعب بن
علقمة عن عيسى بن هلال عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :
« اذا مكثت النطفة في الرحم أربعين ليلة جاء ملك فاحتلجها ^(١)
ثم عرج بها الى الرحمن تبارك وتعالى ، فيقول : اخلق يا أحسن
الخالقين ، فيقضي الله فيها ما يشاء ، ويهبط بها الملك » وذكر
الحديث . في اسناده ابن لهيعة

حديث فطر بن خليفة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الرحم معاقبة بالعرش وليس
الواصل بالمكافي ولكن اذا قطعه ذو رحمه وصله » اسناده قوي
قال آدم بن ابي اياس في كتاب الثواب : ثنا عبدة عن
ابن المبارك ثنا يحيى بن ايوب عن ابن زحر عن علي بن يزيد
= المعنى . واورد الاثر في الدر المنثور بلفظ آخر وفيه « لأنصينه »
والفعل واوي لا يائي (١) الاقرب انه فاختلجها بالمعجة ، أي اجتذبها .
وان كان في المهملة معنى الاخذ

عن القاسم عن أبي امامة قال: قال ابو أيوب نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فارتقت عمله فرأيته اذا زالت الشمس فلو كان في يده عمل الدنيا رفضه ، وان كان نائما كأنما يوقظ ، فيقوم فيغتسل أو يتوضأ ثم يركع اربع ركعات يتمهن ويحسنهن ويتمكن فيهن ، فسأله عن ذلك فقال : « ان ابواب السماء وابواب الجنان تفتح في تلك الساعة ، فلا ترجح حتى تصلي هذه الصلاة ، فأحب ان يصعد مني الى ربي تلك الساعة خير » اسناده ضعيف من عبيد الله بن زحر

اخبرنا علي بن القرشي انبا محمد بن مسلمة انبا علي بن الحسن الحافظ (ح) وكتب الينا ابن قدامة انبا حنبل قالا : اخبرنا هبة الله بن محمد انبا الحسن بن علي انبا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد حدثني سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن عباس بن عبد المطلب قال : كنا بالبطحاء جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرت سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اتدرون ما هذا ؟ — قلنا

السحاب قال — والمزن ، قلنا والمزن ، قال — والعناب ،
فسكتنا قال : هل تدرون كم بين السماء والارض ؟ قلنا الله
وسوله أعلم ، قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة ، من كل سماء
الى سماء مسيرة خمسمائة سنة ، وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة
سنة ، وبين السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء
والارض ، والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من
أعمال بني آدم ،

وبه الى عبد الله بن احمد قال : حدثنا محمد بن الصباح
البرزاز ومحمد بن بكار قالا : حدثنا الوليد بن ابي ثور عن
سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن
قيس عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه ، أخرجه ابو داود عن محمد بن الصباح فوافقه به لم
هرجة ، وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى الذهلي عن
محمد بن الصباح الدولابي فوقع بدلا عاليا بدرجتين ، الا أنه
بلفظ آخر غير لفظ شعيب بن خالد . قال : أتدرون ما بُعد
ما بين السماء والارض ؟ قالوا لا ندري . قال ان بعد ما بينهما

إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ، ثم السماء فوق ذلك ، حتى عد سبع سموات ، ثم فوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلى مثل ما بين سماء الى سماء ، ثم فوق ذلك ثمانية أو عال بين اظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء * ثم الله عز وجل فوق ذلك . — أنبا عبد الرحمن بن أبي عمر وطائفة قالوا انبأنا ابن طبرزد انبأنا الحصين انبأنا ابن غيلان انبأنا أبو يكن الشافعي ثنا موسى بن ابراهيم وابن ناحية قالا حدثنا لوين ثنا الوليد بن أبي ثور^(١) عن سماك عن عبد الله ابن عميرة عن الاحنف عن العباس بن عبد المطلب قال : كنت جالسا بالبطحاء في عصاة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت عليهم سحابة فنظر اليها فقال : هل تدرون ما اسم هذه ؟ — الحديث بطوله — ورويه ابراهيم بن طهمان وعمر بن ابن قيس عن سماك ، وقد حسنه الترمذي^(١) واخرجه الحافظ الضياء في المختارة .

(١) الحديث ضعيف وان حسنه الترمذي . وسيأتي للمصنف

إعلاله بجهالة عبد الله بن عميرة

حديث احمد بن القرات . أنبأ عبد الرحمن بن عبد الله
ابن سعد الرازي ثنا عمرو بن ابي قيس عن سماك بن حرب
عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف عن العباس قال: كنا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال « ما هذا » قلنا
السحاب قال « والمزن » قلنا والمزن قال « والعنان » قلنا والعنان
قال « اتدرون كم بين الارض الى السماء ؟ » قلنا الله ورسوله
اعلم قال — احد أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ثم عد سبع
سموات كذلك — ثم فوق ذلك بحر بين اعلاه واسفله كما
بين سماء الى سماء ، وفوق ذلك ثمانية أو عال بين اظلافهن
وركبهن ما بين سماء الى سماء ، والعرش فوق ذلك ، والله
فوق العرش » اخرجه الحافظ ابو عبد الله بن مندة في كتاب
التوحيد . تفرد به سماك عن عبد الله ، وعبد الله فيه جهالة ،
ويحيى بن العلاء متروك الحديث . وقد رواه ابراهيم بن طهمان
عن سماك و ابراهيم ثقة

حديث سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن ابي
نمر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث

الاسراء بطوله وفيه ■ فانطلق بي جبرئيل حتى اتى السماء الدنيا
 فاستفتح — الى ان قال — حتى اتى السماء السابعة وبها ابراهيم
 عليه السلام ، ثم رفعت لي سدرة المنتهى ، ودنى الجبار فتدلى ،
 حتى كان قاب قوسين أو ادنى »

حديث عبد الله بن نهر عن موسى بن مسلم الطحان
 عن عون بن عبد الله عن ابيه او اخيه عن النعمان بن بشير
 مرفوعا في التسبيحة والتحميدة والتهليلة « ينعطفن حول
 العرش لهن دويّ كدويّ النحل يذكرن بصاحبهن . الا
 يحب احدكم ان لا يزال له عند الرحمن ما يذكر به ؟ »

حديث مسلم بن ابراهيم حدثنا كثير بن عبد الله ثنا
 الحسين بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال « ثلاثة تحت العرش يوم القيمة : القرآن يحاج
 العباد والامانة والرحم » هذا حديث منكر

ورقاء عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعا « يجيء
 المقتول بالقاتل يوم القيمة ورأسه بيده واوداجه تشخب يقول:
 يارب قتلني . حتى يدنيه من العرش ■

ابن عينة : حدثنا عمار الدهني ويحيى الجارسي ، سمعا
 سالم بن ابى الجعد يقول قال ابن عباس : سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول «يؤتى بالمقتول متعلقا بالقاتل واوداجه تشخب
 دما حتى ينتهي به الى العرش يقول يارب سل هذا فيم قتلي»
 حديث روح بن عبادة ثنا السائب بن عمر ثنا مسلم بن
 يناق سمعت عبد الله بن عمرو قال جعل الله فوق السماء
 السابعة الماء ، وجعل فوق الماء العرش . والذي نفسي بيده
 ان الشمس والقمر ليعلمان انها سيصيران الى النار يوم القيمة .
 هذا حديث موقوف

حديث في اسناده ابن لهيعة عن معاذ بن جبل قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم «كلماتان من قالها لم يكن لها ناهية دون العرش
 والاخرى تملأ ما بين السماء والارض لا اله الا الله والله اكبر»
 حديث حماد بن سلمة ثنا عبد الجليل عن شهر ، ورواه
 ايضا قتادة عن شهر بن حوشب ^(١) ان عبد الله بن عمرو قال :

(١) حماد امام مشهور وفيه مقال معروف ، تركه البخاري . وعبد
 الجليل صدوق له اوهام . وقاتلة نادرة الحفاظ ولكنه كان كثير =

الشمس والقمر وجوههما الى العرش واقفيتهما الى الارض
 حديث نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك انبا سليمان بن
 المغيرة عن ثابت عن رجل كان يتبع عبد الله بن عمرو قال
 كنت معه فلقينا نوحا فقال : ذكر لنا ان الله تعالى قال للملائكة
 « ادعوا الى عبادي » قالوا يارب كيف والسموات السبع
 دونهم والعرش فوق ذلك؟ قال « انهم اذا قالوا لا اله الا الله
 فقد استجابوا لي » يقول عبد الله بن عمرو : صلينا المغرب مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيرها فقمدهم ينتظرون
 الصلاة الاخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 « ابشروا هذا ربكم امس بباب السماء فقاخر بكم الملائكة »
 حديث المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال خرجنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فذكر الحديث
 بطوله ، وقال في الروح « حتى ينتهي بها الى السماء السابعة
 فيقول الله تعالى : أعيدوه » اسناده صالح

= التدليس ، ولا سيما اذا لم يقل حدثنا . وشهر بن حوشب قال الحافظ
 في التقریب : صدوق كثير الارسال والاوهام

حديث ابي عمران النهدي عن سلمان الفارسي قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان ربكم حي كريم يستحي
من عبده اذا رفع يديه اليه يدعوه ان يردهما صفرا ليس فيهما
شيء » هذا حديث مشهور رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ايضا علي بن ابي طالب وابن عمر وأنس وغيرهم

حديث قتادة بن النعمان سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول « لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه » رواه
ثقات ، رواه ابو بكر الخلال في كتاب السنة له

حديث قيس بن الربيع - وهو رديء الحفظ - عن أبي
حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم « انا اغنى الشركاء عن الشرك
لا يصعد الي من الرياء شيء »

حديث الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد بن ابي
عبيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال « رب يمين لا يصعد الى الله تعالى في هذه البقعة فرأيت
فيها النحاسين » هذا حديث منكر

حديث في المغازي لابن اسحاق بلا اسناد ان عبدا
اسود لاهل خيبر كان في غم له، جاء فقال عن النبي صلى الله
عليه وسلم : من هذا ؟ قالوا رسول الله فقال : انت رسول الله ؟
قال نعم قال : الذي في السماء ؟ قال نعم . فتشهد وقاتل حتى
استشهد . رضي الله عنه

حديث ابي جعفر بن ابي شيبة في كتاب العرش له قال :
حدثنا الحسن بن علي ثنا القاسم بن الاشعث السلمي : حدثنا
ابو حنيفة اليمامي عن عمر بن عبد الملك قال : خطبنا علي رضي
الله عنه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عن
ربه عز وجل فقال « وعزتي وجلالي وارتقاعي فوق عرشي
ما من اهل قرية ولا بيت ولا رجل يبادية كانوا على ما كرهت
من معصيتي فتحولوا عنها الى ما احببت من طاعتي الا تحولت
لهم مما يكرهون من عذابي الى ما يحبون من رحمتي » ورواه
العسأل في كتاب المعروف عن احمد بن الحسن الطائي عن
الحلوائي . واسناده ضعيف

حديث ابي صالح الحربي ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن

يزيد عن علي بن رباح عن رجل عن عبادة بن الصامت ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال : ان الله تعالى رفعني يوم القيامة في
اعلا غرفة من الجنة ليس فوقها الا حمة العرش » اسناده ضعيف
حديث موسى بن عقبة عن اسحاق بن يحيى بن الوليد
ابن عبادة عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله عليه
وسلم « ينزل الله كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل
الآخر ، فيقول : ألا عبد يدعوني فاستجيب له ! ألا ظالم لنفسه
يدعوني فأفكه ! فيكون كذلك الى مطلع الفجر » ويعلمو على
كرسيه » اسحاق ضعيف لم يدرك جد ابيه

حديث لابي حميد العسال ساقه من طريق ابي الخطاب
نجم بن ابراهيم عن ابن المنكدر عن جابر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال « ان الملك يرفع العمل للعبد يرى ان في
يديه منه سرورا حتى ينتهي الى الميقات الذي وصف الله له
فيضع العمل فيه ، فيناديه الجبار عز وجل من فوقه : ارم
ما معك ، فيقول : ما رفعت اليك الا حقا ، فيقول صدقت
ارم به » هذا حديث منكر لا يثبت مثله ، ونجم لا أعرفه

حديث ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال « يجمع الله الاولين والاخرين
لميقات يوم معلوم اربعين سنة ، شاخصة ابصارهم الى السماء ،
ينتظرون فصل القضاء » فينزل الله تعالى من العرش الى
الكروسي في ظلل من الغمام ، فيه انقطاع محتمل

حديث اخرجه البخاري في كتاب الرد على الجهمية
من صحيحه في باب قواه (اليه يصعد الكلم الطيب) عن ابن
عباس قال : بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لاخيه : اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه ياتي به الخبر من
السماء

حديث ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا عبد الرحمن بن
المبارك عن الصمق بن حزن عن علي بن الحكم عن عثمان بن
عمير عن ابي وائل عن ابن مسعود قال : قال رجل يا رسول
الله ما المقام المحمود قال « ذلك يوم ينزل الله على عرشه »
وذكر الحديث . رواه ابو الشيخ الحافظ في كتاب المعظمة ،
وعثمان ضعيف

حديث موسى بن عبيدة احد الضعفاء عن ابي حازم
 عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 « دون الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة . ما يسمع من
 نفس شيء من حسن تلك الحجب الا زهقت نفسه » اخرجه
 البيهقي في كتاب الصفات

حديث ابي معاوية ثنا الاتمش عن جامع بن شداد عن
 صفوان بن محرز عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال « اقبلوا البشرى يا بني تميم — قالوا بشرتنا
 فأعطنا — قال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن — قالوا قد بشرتنا
 فاقض لنا على هذا الامر كيف كان ؟ فقال — كان الله على
 العرش وكان قبل كل شيء وكتب في اللوح كل شيء يكون »
 هذا حديث صحيح قد خرجه البخاري في مواضع

اخبرنا في كتابه احمد بن سلامة عن خليل بن بدر انبأ
 ابو علي الحداد ثنا ابو نعيم الحافظ انبأ ابو بكر بن خلاد ثنا
 الحارث بن ابي اسامة ثنا احمد بن يونس ثنا ابو الحارث
 الوراق عن بكر بن خنيس عن محمد بن سعيد عن عبادة بن

نسى عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم « ان الله ليكره في السماء ان يخطأ ابو
بكر في الارض » ابو الحارث مجهول ، وبكرٌ واهٍ ، وشيخه
المصلوب تالف . واخبر غير صحيح ، وعلى باغض الصديق
اللغة . أخرجه الحارث في مسنده

اخبرنا سنقر بن عبد الله الحلبي بها: انبأ عبد اللطيف بن
يوسف انبأ ابو زرعة انبأ محمد بن الحسين انبأ القاسم بن
ابي المنذر انبأ علي بن ابراهيم انبأ محمد بن ماجه ثنا : بكر بن
خلف: حدثني يحيى بن سعيد عن موسى بن ابي عيسى الطحان
عن عون بن عبد الله عن ابيه او أخيه عن النعمان بن بشير قال.
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان مما تذكرون من جلال
الله التسبيح والتهليل والتحميد . يعظفون حول العرش لهن
دوي كدوي النحل تذكر بصاحبها ، اما يحب احدكم ان
يكون له — او لا يزال له — من يذكر به ؟ » تقدم هذا من
طريق ابن نمير

اخبرنا ابن علوان انبا ابن قدامة انبا ابو بكر^(١)
الطريثي انبا ابو القاسم الطبري انبا عيسى بن علي انبا البغوي:
ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت البناني
قال: كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه
الى السماء ثم يقول « اليك رفعت رأسي يا عامر السماء » نظر
العييد الى اربابها يا ساكن السماء » اسناده صالح

حديث ابي حذيفة البخاري: اخبرنا سعيد عن قتادة عن
الحسن قال: سمع يونس عليه السلام تسبيح الحصى وتسبيح
الحياتان، فجعل يسبح ويهلل ويقدم ويقول « سيدي في السماء
مسكنك، وفي الارض قدرتك وعجايبك » سيدي من الجبال
أهبطتني، وفي البلاد سيرتني، وفي الظلمات الثلاث حبستني.
فلما كان تمام اربعين يوما واصابه النعم (فنادى في الظلمات أن
لا إله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين) ابو حذيفة
كذاب

حديث باطل طويل يروى عن عثمان بن عطاء عن ابيه

(١) بياض في الاصل

عن ابي سفيان الالهاني عن تميم الداري قال: سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعانقة فقال « أول من عانق خليل الله ابراهيم ، سمع صوتا يقدس الله فقصده ، فاذا هو برجل أهلب طوله ثمانية عشر ذراعا يقدس الله عز وجل ، فقال له ابراهيم : يا شيخ من ربك ؟ قال الذي في السماء ، قال من رب من في السماء ؟ قال الذي في السماء هو رب من في السماء ومن في الارض » وذكر الحديث

حديث ابراهيم بن سعد ومعمّر عن الزهري عن علي ابن الحسين: أخبرني رجل من أهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « تُمدُّ الارضُ لعظمة الرحمن يوم القيامة مدَّ الأديم ، ثم لا يكون لبشر منها الا موضع قدميه . ثم ادعى أول الناس فأخرّ ساجدا ، ثم يؤذن لي فأقول : أي ربّ إن هذا جبرئيل - قال - وهو عن عيين الرحمن » الحديث .
هذا مرسل قوي

حديث المبتدأ لاسحق بن بشير وهو كذاب - كما قدمنا - : أخبرني عثمان بن ساج عن مقاتل بن حيان عن أني

الجارود العبدى عن جابر قال : بلغني حديث في القصاص ،
 وصاحبه بمصر ، فاشترت بعيرا وسرت اليه فأتته : فقال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان الله يبعثكم حفاة عراة
 غرلاً بهماً ، ثم ينادي بصوت رفيع غيره فظيع - وهو قائم على
 عرشه يسمع القريب والبعيد - يقول : انا الديان لا ظلم
 اليوم » الحديث . فهذا شبه موضوع

اعلم ان الله عز وجل قد أخبرنا وهو أصدق القائلين بان
 عرش لميس عرش عظيم فقال (ولها عرش عظيم) ثم ختم الآية
 بقوله تعالى (الله لا إله الا هو رب العرش العظيم) فكان
 عرشها عظيماً بالنسبة اليها وما تحيط الآن علماً بتفاصيل عرشها
 ولا بمقداره ولا بماهيته . وقد أتى به بعض رعية سليمان عليه
 السلام الى بين يديه قبل ارتداد طرفه ، فسبحان الله العظيم ،
 فما ينكر كرامات الاولياء الا جاهل ، فهل فوق هذه كرامة ؟
 فيقال : انه دعا باسم الله الاعظم ، فحضر في لمح البصر من اليمن
 الى الشام ، فأنتم الا محض الايمان والتصديق ، ولا مجال للعقل
 في ذلك . بل آمننا وصدقنا . فهذا في شيء صغير صنعته

الآدميون، وجلبه في هذه المسافة البعيدة بشر باذن الله تعالى،
 فما الظن بما أعد الله تعالى من السرر والقصور في الجنة لعباده؟
 الذي كل سرير منها طوله وعرضه مسيرة شهر أو أكثر، وهو
 من درة بيضاء أو من ياقوته حمراء، الذي كل باع منها خير
 من ملك الدنيا. (فتبارك الله أحسن الخالقين) آمنا بالغيب
 والله، وجز منا بنجر الصادق، ففي الجنة مالا عين رأت ولا
 أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فما الظن بالعرش
 العظيم الذي اتخذته العلي العظيم لنفسه، في ارتفاعه وسعته،
 وقوائمه وماهيته وحملته، والكروبيين الحافين من حوله،
 وحسنه وورقه، وقيمته؟ فقد ورد أنه من ياقوته حمراء، ولعل
 مساحته مسيرة خمسمائة الف عام، لا إله إلا هو الحليم الكريم،
 لا إله إلا هو رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات
 السبع ورب العرش الكريم، الحمد لله رب العالمين، سبحان
 الله وبحمده، عدد خلقه وزنة عرشه، ورضاء نفسه ومداد كلماته،
 ضاعت الافكار، وطاشت العقول، وكلت الالسنه عن
 العبارة عن بعض المخلوقات، فالله أعلى وأعظم (آمنا بالله واشهد

بأنا مسلمون) تبا لذوي العقول الخائضة ، والقلوب المعطلة ،
والنفوس الجاحدة ، فما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ، سبحانه وتعالى
عما يشركون . اللهم بحقك عليك . وباسمك الاعظم ، وكلما تك
التامة ، ثبت الايمان في قلوبنا ، واجعلنا هداة مهتدين ، نعم
ما السموات والارض في الكرسي الا كحلقة في فلاة ، وما
الكرسي في العرش العظيم الا كحلقة في فلاة . اسمع وتعقل
ما يقال اليك ، ^(١) وتدبر ما يلقي اليك ، والجا الى الايمان بالغيب ،
فليس الخبر كالمعاينة .

قال الله تعالى (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا) وقال تعالى (وترى
الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم) وقال
تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية * يومئذ تعرضون
لا تخفى منكم خافية) وقال تعالى (رفيع الدرجات ذو العرش)
فاقرآن مشحون بذكر العرش - وكذلك الآثار - بما

(١) في نسخة « لك » وهي الصواب

يُمتنع ان يكون المراد به الملك . فدع المكابرة والمرء فان المرء
 في القرآن كفر ، وما انا قلته بل المصطفى صلى الله عليه وسلم قاله .
 قال ابو اسامة عن اسمعيل بن أبي خالد قال : اخبرت ان
 العرش يا قوتة حمراء . هذا ثابت عن هذا التابعي الامام .
 وتقدم من حديث جبير بن مطعم ان عرشه تعالى فوق سمواته
 مثل القبة . وقال قتادة فيما رواه معمر عنه : ان العرش من يا قوتة
 حمراء ، وقال مكى بن ابراهيم : حدثنا موسى بن عبيدة عن عمر
 ابن الحكم عن عبد الله بن عمر : والعرش يا قوتة حمراء . موسى واه
 الوليد بن مزيد العذري : ثنا الازاعي عن حسان بن عطية
 قال : حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حسن رخيم . فيقول
 أربعة منهم : سبحانك ، بحمدك على حاكمك بعد علمك . ويقول
 أربعة : سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك . اسناده
 قوي

وقال جعفر بن سليمان : ثنا هرون بن رباب قال : ثنا
 شهد ابن حوشب قال : حملة العرش ثمانية
 الجارود بن يزيد عن عمرو بن ذر عن مجاهد عن

ابي هريرة وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «مجالس الذكر»^(١) تنزل عليهم السكينة وتخففهم الملائكة وتغشاهم الرحمة ويذكروهم الله على عرشه» والجارود وآه، والحديث له أصل، لكن لفظ الصحيحين عن ابي هريرة مرفوعا «وذكروهم الله في من عنده» فليح: حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة» (جاهد في سبيل الله) أو جلس في أرضه (التي ولد فيها) «قالوا يارسول الله: أفلا نبشر الناس بذلك؟ قال «ان في الجنة مائة درجة أعدّها الله للمجاهدين في سبيله، بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألت الله عز وجل فاسألو الفردوس فإنه في وسط الجنة وأعلى الجنة»^(٢) وفوقه عرش الرحمن، ومنه

(١) كذا. ولعل أصله «في مجالس الذكر» أي قال في شأن أهلها. وهو في صحيح مسلم: حففتهم الملائكة الخ. (٢) في البخاري هنا زيادة «أراه قال» الخ يقول الراوي: أظنه قال في الحديث: وفوقه عرش الرحمن الخ وكان هذا الحديث محرفا وناقصا، وما تراه بين هلالين منه كان ساقطا فانتبهناه من متن البخاري

تفجر أنهار الجنة» أخرجه البخاري

علي بن عياش : ثنا جرير حدثني عبد الله بن بسر اليحصبي
سمع ابا امامة رضي الله عنه يقول : ما من عبد يسبح تسبيحة الا
يسبح ما خلق الله من شيء (وإن من شيء الا يسبح بحمده) وما
من عبد يكبر تكبيرة الا ملأ ما بين السماء والارض ، وما من
عبد يحمد تحميدة الا خفف الله عن كل ذات حمل حملها ، وما
من عبد يهلل تهليله فيُنهيها شيء دون العرش « ابن بسر ضعيف
حميد بن زنجوية في كتاب الترغيب له : ثنا ابو الاسود
ثنا ابن لهيعة عن موسى بن جبير : حدثني معاذ بن رفاع بن رافع
قال : كنت في مجلس فيه ابن عمر وعبد الله بن جعفر ، وعبد الرحمن :
ثنا أبي عميرة ، فقال ابن أبي عميرة : سمعت معاذ يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كلمتان احداهما ليست
لها ناهية دون العرش ، والاخرى تملأ ما بين السماء والارض :
لا اله الا الله والله أكبر » فبكى ابن عمر وقال : الكلمتان
تغفلهما وتألفهما. ابن لهيعة من محور العلم لكنه سيء الحفظ لئلا
قال البخاري في أواخر صحيحه باب قوله عز وجل

(وكان عرشه على الماء) وهو رب العرش العظيم ، ثم قال :
وقال مجاهد استوى على العرش

حدثنا عبد الرحمن عن أبي حمزة عن الاعمش عن جامع
ابن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران قال : ابي عند النبي
صلى الله عليه وسلم وجاءه قوم من بني تميم فقال « اقبلوا
البشرى يا بني تميم - قالوا : بشرتنا فأعطنا . فدخل ناس من أهل
اليمن فقال - اقبلوا البشرى يا أهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم -
قالوا : قبلنا جئناك لتنفقه في الدين ، ولنسئلك عن أول هذا الامر
ما كان ؟ قال « كان الله ولم يكن شيء قبله ، وكان عرشه على
الماء ، وخلق السموات والارض ، وكتب في الذكر كل شيء » (١)
ثم أتاني رجل فقال : يا عمران ادرك ناقتك فتد ذهب فانطلقت
اطلبها ، فاذا السراب ينقطع دونها ، وايم الله لوددت انها
ذهبت ولم اقم

انا اعد نصوص هذه المسئلة للاحتجاج عيًّا . اما سمعت

(١) تنمة الحديث « ثم خلق السموات والارض » وألفاظه هنا
تخالف لفظ البخاري

قول القائل؟

وليس يصح في الاذهان شيء من اذا احتاج النهار الى دليل
حديث الحارث بن عمير عن جعفر الصادق عن أبيه عن
جده عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم « ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل
عمران (شهد الله) و (قل اللهم مالك الملك) ما بينهما وبين
الله حجاب : لما أراد أن ينزلهن تعلقن بالعرش ، فقان : يارب !
تهبطنا الى من بعصيك؟ » وذكر الحديث . هذا حديث مشهور
تفرد به الحارث ، وبمثل هذا الحديث المنكر نالوا منه

حديث هاشم ابن القاسم : حدثنا المسعودي عن المنهال بن
عمرو عن أبي عبيدة قال : قال عبد الله رضي الله عنه : سارعوا
الى الجمع في الدنيا فان الله تعالى ينزل ^(١) لاهل الجنة كل
جمعة في كشيء من كافور ابيض فيكونون في القرب منه على
قدر تسارعهم الى الجمع في الدنيا . موقوف حسن

أخرج البيهقي من طريق آدم بن ابي اياس قال : حدثنا شيبان

(١) في نسخة : ينور . وهي محرفة . والجمع جمع جمعة والمراد صلاتها

ثنا قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تدرون ماهذه التي فوقكم؟» قالوا الله ورسوله اعلم قال - فانها الرقيع، سقف محفوظ، وموج مكفوف هل تدرون كم بينكم وبينها؟ - قالوا الله ورسوله اعلم قال - بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام، وبينها وبين السماء الاخرى مثل ذلك، - حتى عد سبع سموات - وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام - ثم قال - هل تدرون ما فوق ذلك؟ - قالوا الله ورسوله اعلم قال - فان فوق ذلك العرش، وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام، - ثم قال - هل تدرون ماهذه التي تحتكم؟ - قالوا الله ورسوله اعلم، قال - فانها الارض وبينها وبين الارض التي تليها مسيرة خمسمائة عام - حتى عد سبع ارضين - وغلظ كل ارض خمسمائة عام - ثم قال - والذي نفسي بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السابعة لهبط على الله - ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (هو الاول والاخر والظاهر والباطن) رواه ثقات، وقد رواه احمد في مسنده عن سريج بن النعمان عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة، وهو في جامع الترمذي،

لكن الحسن مدلس^(١) والمتن منكر ، ولا اعرف وجه قوله :
 لهبط على الله يريد معنى الباطن ، ألا ترى النبي صلى الله عليه
 وسلم في الحديث كيف تلا ذلك مطابقا لقوله تعالى (وهو
 معكم أين ما كنتم) أي بالعلم وفيه تباين الارضين بأبعد مسافة ،
 وهذا لا يعقل .

وله نظير وهو ما رواه البيهقي في الصفات من طريق
 آدم بن أبي إياس أيضا: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي
 الضحى عن ابن عباس في قوله (خلق سبع سموات ومن
 الارض مثلهن) قال في كل أرض نحو إبراهيم صلى الله عليه
 وسلم ، رواه ثقات . وروى^(٢) عطاء بن السائب مطولا بزيادة ،
 غير اننا لا نعتقد^(٣) ذلك أصلا . فقال البيهقي : أخبرنا الحاكم أنبا
 أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبيد بن غنام ثنا علي بن حكيم ثنا

(١) وفي روايته عن أبي هريرة انقطاع فانه لم يسمع منه شيئا .
 والحديث لا يصح له رواية كما قلنا في غير هذا الموضع

(٢) لعل الاصل : « ورواه عن » أو « وروي عن » (٣) لعل
 الاصل : لا نعتقد — أو — لا نعد . وقد صرح البيهقي بان هذا الحديث
 شاذ بمرة لا يعلم لابي الضحى متابع عليه

شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس
 (ومن الارض مثلهن) قال سبع أرضين في كل ارض بني
 كنييسكم، وآدم كأدمكم ونوح كنوح، وابراهيم كابراهيم،
 وعيسى كعيسى. شريك وعطاء فيهما لين لا يبلغ بهما رد
 حديثهما. وهذه بلية تحير السامع، كتبتها استطراداً للتعجب،
 وهو من قبيل: اسمع واسكت.

اخبرنا عمر بن محمد المذهب: انبأ عبدالله بن عمر انبأ
 الحسن بن جعفر المتوكل انبأ أبو غالب الباقلازي انبأ أبو القاسم
 ابن بشر ان انبأ أحمد بن الفضل بن خزيمة ثنا ابراهيم بن
 دبوqa ثنا محمد بن الصباح الدولابي ثنا الحكم بن ظهير: حدثني
 عاصم عن زر عن ابن مسعود في قوله تعالى (وسع كرسيه
 السموات والارض) قال دخلت السموات السبع والارضون
 السبع في الكرسي. وذكر قوله «وسع كرسيه» الحكم متروك
 الحديث.

حديث سفيان الثوري عن عمارة الدهني عن مسلم البطين
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الكرسي موضع

القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره . رواته ثقات

حديث معمر بن راشد عن ابن ابي نجيح عن وهب بن
منبه قال : العرش مسيرة خمسين الف سنة .

اخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائي انبا عبد الصمد بن محمد
الانصاري عن ابي نصر احمد بن عمر الحافظ : انبا ابو سعد
عبد الرحمن بن الاحنف انبا اسحاق بن أبي اسحاق الفرات
انبا محمد بن الفضل المزكي انبا محمد بن ابراهيم الصرام ثنائمان
ابن سعيد الداري ثنا عبد الله بن ابي شيبه ثنا محمد بن فضيل
عن أبيه عن نافع عن ابن عمر قال : لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابو بكر رضي الله عنه : أيها الناس ان كان محمد
إِلَـهَـكُمْ الَّذِي تَعْبُدُونَ فإنه قد مات ، وان كان إِلَـهَـكُمْ الَّذِي فِي
السَّمَاءِ فَإِنَّ إِلَـهَـكُمْ لَمْ يَمُتْ . ثم تلا (وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل) الآية . هذا حديث صحيح قد اخرجه
البخاري في تاريخه تعليقا لفضيل ابن غزوان اخبرنا به ابن علوان
انبا ابن قدامة في كتاب اثبات صفة العلو لله تأليفه قال اخبرنا

ابو الحسين^(١) ابن سهل انبا محمد بن اسماعيل البخاري
 قال قال ابن فضيل عن فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن
 عمر قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ابو
 بكر عليه فأكب عليه وقبل جبهته وقال : بأبي أنت وأمي
 طبت حيا وميتا . وقال : من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد
 مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت

اخبرنا التاج عبد الخالق : انبا الشيخ الموفق انبا محمد بن
 عبد الباقي انبا احمد^(٢) انبا أبو نعيم ثنا عبد الله بن محمد ثنا
 محمد بن شبيل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا وكيع عن اسماعيل
 هو ابن ابي خالد عن قيس قال لما قدم عمر رضي الله عنه الشام
 استقبله الناس وهو على بعيره فقالوا : يا أمير المؤمنين ! لو ركبت
 برذونا يلقاك عظماء الناس ووجوههم فقال عمر (رض) الا
 اريكم هاهنا^(٣) انما الامر من هاهنا ، فأشار بيده الى السماء .
 اسناده كالشمس

حديث عقيل عن الزهري عن سالم ان كعبا قال لعمر :

(١) بياض في الاصل (٢) وفي نسخة : حمد (٣) كذا في الاصل

ويل لسلطان الارض من سلطان السماء . فقال عمر : الا من
حاسب نفسه . فقال كعب : الا من حاسب نفسه . فكبر عمر
ثم خر ساجدا

اخبرنا عمر الطائي انبا بن الحريستاني عن ابي نصر الحافظ
انبا بن الاحنف انبا ابو يعقوب الحافظ انبا محمد بن الفضل
انبا الصرام ثنا ابو سعيد الداري ثنا موسى بن اسماعيل ثنا
جرير بن حازم سمعت ابا يزيد المدني قال لقيت عمر امرأة
يقال لها خولة بنت ثعلبة ، فقال عمر : هذه امرأة سمع الله
شكواها من فوق سبع سموات . هذا اسناد صالح فيه انقطاع ،
ابو يزيد لم يلحق عمر . وفي لفظ عن عمر رضي الله عنه انه
مر بعجوز فاستوقفته فوقف يحديثها فقال رجل : يا امير المؤمنين
حبست الناس على هذه العجوز ، فقال ويلك اتدري من هي ؟
هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات ، هذه
خولة التي انزل الله فيها (قد سمع الله قول التي تجادلك في
زوجها)

سمويه في فوائده : ثنا ابو مسهر ثنا سعيد بن العزيز عن
اسماعيل بن عبيد الله ^(١) عن عبد الرحمن بن غنم قال سمعت
عمر بن الخطاب يقول : ويل لديان الارض من ديان السماء
يوم يلقونه ، الا من أمر بالعدل ، ففضى بالحق ، ولم يقض على
هوى ولا على قرابة ولا على رغبة ولا رهب ، وجعل كتاب
الله مرآة بين عينيه . قال ابن غنم حدثت بهذا عثمان ومعاوية
ويزيد وعبد الملك ، قرأته على أبي علي ابن الخلال : أخبركم جعفر
أنبا السلفي أنبا أبو علي الحداد أنبا أبو نعيم الحافظ : ثنا عبد الله
ابن جعفر بن فارس ثنا اسماعيل سمويه فذكره . رواه بنحوه
عقبة بن علقمة البيروتي عن سعيد بن عبيد العزيز عالم أهل
دمشق في عصر مالك والليث والحمادين

حديث في شأن بيعة عثمان لا يصح اسناده ، عن عبد
الرحمن بن عوف انه لما اخذ البيعة يوم الشورى لعثمان وبايع
الناس رفع رأسه الى سقف المسجد وقال : اللهم اشهد . وذكر
القصة . رواه علمائنا ^(٢) في جزء فيه مقتل عمر

(١) وفي نسخة : عبد الله (٢) كذا وامل أصله : بعض علمائنا

حديث عاصم عن ذر بن حبيش عن ابن مسعود قال
 ■ العرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من
 أعمالكم» قد مر بهذا الاسناد، رواه عبدالله بن الامام احمد في
 السنة له وابو بكر بن المنذر وابو احمد العسال وابو القاسم
 الطبراني وابو الشيخ وابو القاسم اللالكائي وابو عمر الطلمنكي
 وابو بكر البيهقي وابو عمر بن عبد البر في تواليهم ■ واسناده
 صحيح

واخرج ابو احمد العسال باسناد صحيح عن ابن مسعود
 انه قال : من قال « سبحان الله والحمد لله والله أكبر، تقاهن
 ملك فخرج بهن الى الله عز وجل فلا يمر بملائكة من الملائكة
 الا استغفروا لقائلهن حتى يحيي بهن وجه الرحمن عز وجل ■
 اخبرنا ابن علوان انبا بن قدامة انبا عبدالله بن محمد
 انبا احمد بن علي انبا هبة الله اللالكائي انبا كوهي بن الحسن :
 اخبرنا محمد بن هارون الحضرمي انبا المنذر بن الوليد ثنا ابي
 ثنا الحسن بن ابي جعفر عن عاصم عن ذر عن عبدالله قال :
 « بين السماء والقصوى وبين الكرسي خمسمائة سنة ■ وما بين

الكرسي والماء خمسمائة سنة ، والعرش فوق الماء ، والله فوق
العرش لا يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم » وبه إلى هبة الله :
أنبا عبد الله بن محمد بن جعفر أنبا عبد الغافر بن سلامة ثنامزداد
ابن جميل أنبا عبد الملك الحذلي أنبا شعبة عن أبي اسحق عن
أبي عبيدة بن عبد الله قال : ارحم من في الأرض يرحمك من
في السماء . قد ذكرنا هذا بأسناد آخر

حديث خثيمة بن عبد الرحمن عن ابن مسعود قال : إن
العبد ليهم بالأمر من التجارة والامارة حتى إذا تسر له نظر
الله إليه من فوق سبع سموات فيقول للملائكة اصرفوه عنه
فانه إن يسرته له أدخلته النار . أخرجه اللالكائي بأسناد قوي ،
رواه الثوري عن الأعمش عن خثيمة

حديث عن عمرو بن قيس عن ابن مسعود قال : « إن الله
تعالى يبرز لأهل جنته في كل جمعة في كشف من كافور أبيض
فيحدث لهم من الكرامة ما لم يروا مثله ويكونون في الدنوة منه
كمسارهم إلى الجمع » أخرجه بن بطة في الإبانة الكبرى بأسناد
جيد ، وقد تقدم هذا ولكن بأسناد آخر

حديث اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح عن علي بن
 ابي طالب قال : البحر المسجور يجري تحت العرش
 حديث المنهال بن عمرو عن عبدالله بن الحرث عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال : يحشر الناس حفاة عراة مشاة قياما
 اربعمائة سنة شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء،
 قد ألجمهم العرق من شدة الكرب ، وينزل الله تعالى في ظلل
 من الغمام من العرش الى الكرسي . أخرجه ابو احمد العسال
 في كتاب المعرفة. اخبرنا ابو محمد بن علوان الشافعي أبا أبو
 محمد المقدسي انبا عبدالله بن احمد ^(١) انبا أبو بكر احمد بن
 علي انبا هبة الله بن الحسن : ثنا عبد الصمد بن علي ثنا محمد بن
 عمر ثنا ابو كنانة محمد بن اشرس ثنا ابو عمير الحنفي عن قرة
 ابن خالد عن الحسن عن أمه عن ام سلمة رضي الله عنها في قوله
 (ارجس على العرش استوى) قالت : كيف غير معقول ،
 والاستواء غير مجهول ، والاقرار به ايمان ، والجحود به كفر .
 هذا القول محفوظ عن جماعة كربيعة الرأي ومالك الامام وابي

جعفر الترمذي . فاما عن ام سلمة فلا يصح ، لان ابا كنانة
ليس بثقة ، وابو عمير لا أعرفه

اخبرنا ابن علوان انبأ بن قدامة انبأ محمد بن البطي انا
حمد الحداد انبأ أبو نعيم ثنا احمد بن محمد بن الحارث ثنا الفضيل
ابن الحباب ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد الرحمن
ابن اسحاق عن النعمان بن سعد قال : كنت بالكوفة في دار
الامارة دار علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذ دخل علينا
نوف فقال : يا أمير المؤمنين بالبواب أربعون رجلا من اليهود .
فقال علي : على بهم . فلما وقفوا بين يديه قالوا : صف لنا ربك
الذي في السماء كيف هو وكيف كان ومتى كان وعلى أي شيء
هو ؟ فاستوى علي رضي الله عنه جالسا فقال : يامعشر اليهود
اسمعوا مني ، ولا تبالوا أن لا تسألوا أحدا غيري ، ان ربي عز
وجل هو الاول لم يبد ممما ، ولا ممازج مع ماء ، ولا حال وهما ، ولا
شيخ ينقضي الحديث . هذا حديث منكر واسناده غير ثابت
لكنه صح الى عبد الوارث قال قال عثمان بن سعيد
الداري في كتاب النقض على المريسي : ثنا عبد الله بن صالح

حدثني الليث حدثني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء
ابن يسار ان عبد الله بن عمرو قال : قالت الملائكة ياربنا منا
الملائكة المقربون ومنا حملة العرش ومنا الكرام الكاتبين ^(١)
ونحن نسبح الليل والنهار لا نسام ولا نفتر ، خلقت بني آدم
فجعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة . قال ثم عادوا فاجهدوا
المسئلة فقالوا مثل ذلك . فقال جل جلاله « لن اجعل صالح
ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان » اسناده صالح
موسى بن اسمعيل التبوذكي : ثنا جويرية بن أسماء : سمعت
نافعا يقول قالت عائشة رضي الله عنها : وايم الله اني لا خشى
لو كنت أحب قتله لقتلت — يعني عثمان رضي الله عنه —
ولكن علم الله فوق عرشه اني لم أحب قتله
حديث عبد الواحد بن زياد : ثنا عبيد المكتب ثنا مجاهد قال :
قال عبد الله بن عمر : خلق الله أربعة أشياء بيده ، العرش والقلم
وآدم وجنة عدن ، ثم قال اسائر الخلق كن فكان . اسناده جيد
حديث أبي أسامة عن زكرياء عن أبي اسحق عن سعد

ابن سعيد قال : حدثني أسماء بنت عميس أن جعفرا جاءها
 اذ هم بالجبشة يبكي ، فقالت : ما شأنك ؟ قال رأيت فتى مترفاً
 من الجبشة شاباً جسيماً مر على امرأة فطرح دقيقتاً كان معها
 فتسفته الريح ، فقالت : أكلت إلى يوم يجلس الملك على الكرسي
 فيأخذ للمظلوم من الظالم . روى نحوه خالد بن عبدالله الطحان
 عن عطاء بن السائب عن ابن بريدة عن أبيه . ورواه منصور
 ابن أبي الاسود عن عطاء بن السائب فقال : عن محارب بن
 دينار عن ابن بريدة عن أبيه

(حديث) روى اسمعيل السدي عن مرة الطيب عن ابن
 مسعود عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن
 ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (ثم استوى
 إلى السماء) قال ان الله تعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق
 شيئاً قبل الماء فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء^(١) دخاناً
 فارتفع ثم الماء فجعله أرضاً ثم فتقها فجعلها سبع أرضين — إلى

(١) كان ههنا بياض في الاصل حذف منه كلمة « الماء » فأثبتناها
 كما رأيناها في الاصول

أن قال— فلما فرغ الله عز وجل من خلق ما أحب استوى على العرش . أخرجه بن جرير الطبري في تفسيره عن موسى بن هرون عن عمرو بن حماد عن أسباط عن السدي وأخرجه البيهقي في الصفات

أخبرنا ابن أبي عمرو بن علان كتابة أن حنبلا أخبرهم : أنبأ هبة الله بن محمد أنبأ أبو علي بن المذهب أنبأ أبو بكر القطيعي : ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي : ثنا يزيد : ثنا سفيان ابن حسين عن الحكم عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم على حمار عليه برذعة أو قطيفة وذلك عند غروب الشمس ، فقال لي « يا أبا ذر ! هل تدري أين تغيب هذه ؟ » قلت الله ورسوله أعلم قال— فانها تغرب في عين حمئة تنطلق حتى تخر ساجدة لربها تحت العرش ، فاذا حان وقت خروجها أذن لها فتخرج فتطلع ، فاذا اراد الله أن يطلعها من حيث تغرب حبسها ، فنقول يا رب ان مسيري بعيد ، فيقول لها اطلبي من حيث غبت » اسناده حسن

حديث حبيب بن عبد الرحمن عن حفص^(١) بن عاصم عن
 أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 «سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله — إمام عادل»
 وساق الحديث، أخرجه البخاري . وقال محمد بن عبيد المحاربي:
 ثنا اسماعيل بن ابراهيم التيمي عن ابراهيم عن الوليد بن عقبة
 عن سلمان قال : سبعة يظلمهم الله في ظل عرشه . هذا موقوف
 ضعيف الاسناد

حديث فليح عن أبي طوالة عن سعيد بن يسار عن أبي
 هريرة مرفوعاً « ان الله تعالى يقول : المتحابون بجلالي اليوم
 أظلمهم في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي » وقد بلغ في ظل
 العرش أحاديث تبلغ التواتر

حديث اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن
 عبد الرحمن بن ميسرة قال : قال العرباض بن سارية عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال « يقول الله عز وجل : المتحابون
 بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي » اسناده حسن

حديث مسروق عن ابن مسعود في قوله (بل أحياء
 عند ربهم يرزقون) قال أما إنا قد سألنا عن ذلك فقالوا
 أرواحهم في أجواف طير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت
 ثم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش . فينماهم كذلك اذ طلع
 عليهم ربك اطلاعة فقال سلوني ما شئتم ؟ « رواء جماعة منهم
 جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن
 مسروق عن عبد الله موقوفاً ، أخرجه مسلم والترمذي
 والقزويني

حديث ابن وهب : أخبرني مسلم بن خالد عن ابن خيثم
 عن أبي الزبير عن جابر قال : لما رجعت مهاجرات البحر الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ألا تحذرن بأعجب شيء
 رأيتم بأرض الحبشة ؟ - فقال فتية منهم : يا رسول الله بينا نحن
 جلوس اذ مرت علينا عجوز من عجائزهم تحمل قلة من ماء
 فمرت بفتي منهم فجعل احدى يديه بين كتفها ثم دفعها على
 ركبها فانكسرت قلتها ، فلما ارتفعت التفتت فقالت : سوف
 تعلم يا غدر اذا وضع الله الكرسي وجمع الاولين والآخرين

وتكلمت الايدي والارجل بما كانوا يكسبون — تعلم أمري
وأمرك عنده غدا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« صدقت ، كيف يقدر الله قوماً لا يؤخذ لضعيفهم من قوياتهم ؟ »

اسناده صالح

حديث همام بن يحيى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن
يسار عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال « الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء
والارض ، والفردوس أعلاها درجة ، ومن فوقها العرش ،
فاذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس » رواه ثقات ، سمعه أبو
الوليد وهدي بن خالد بن همام . قد مر نحوه لعطاء بن يسار
عن أبي هريرة وهو أصح ، وقال أبو توبة الربيع بن نافع : ثنا
حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن
معاذ بن جبل : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
« الجنة مائة درجة ، نحوه . وقال « والعرش على الفردوس
ومنها تفجر أنهار الجنة » هذا منقطع معلل بما قبله

حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري وسعيد وأبي

سلمة ان أبا هريرة قال: استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين، وقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين. فرفع المسلم عند ذلك يده ولطم اليهودي. فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تخبروني على موسى فان الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان ممن صعق فأفاق قبلي؟ أم كان ممن استثنى الله عز وجل؟» وكذا رواه الترمذي وغيره. وقال ابراهيم بن سعد عن الزهري عن ابي سلمة والاعرج حدثاه أن أبا هريرة... وفيه «فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش»

وقال عبد العزيز بن الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه، وفيه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال «لا تفضلوا بين أنبياء الله — وفيه — فاذا موسى أخذ بالعرش فلا أدري أحوسب

بصعقة يوم الطور أو بعث قبلي « حدث به عن عبد العزيز
جماعة . ولفظ حجين بن المثنى منهم « فانه ينفخ في الصور
فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ،
ثم ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون ، فاكون أول من
بعث ، فاذا موسى آخذ بالعرش ، فلا أدري أحوسب »
الحديث متفق على ثبوته

حديث الثوري عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه عن
أبي سعيد قال : ذكر يهودي موسى فكانه فضله على نبينا
صلى الله عليه وسلم ، فطمه انصاري ، فجاء اليهودي الى النبي صلى
الله عليه وسلم يشكو ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم « لا تخيروا
بين الانبياء ، أنا أول من تنشق عنه الارض فاذا موسى متعلق
بقائمة من قوائم العرش ، فلا أدري أفي الصعقة الاولى بعث
أم بعدي ؟ » ^(١) روى منه مسلم « لا تخيروا بين الانبياء »

حديث عمرو بن عون : ثنا خالد بن عبد الله عن عمرو بن
يحيى عن أبيه عن جده عن أبي سعيد « فذكره وفيه » فاذا موسى
(١) كذا وفيه تحريف والمعنى معروف من رواياته الأخرى

آخذ بقائمة من قوائم العرش »

حديث ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجنازة سعد بن معاذ بين ايديهم « اهتز لها عرش الرحمن » لفظ مسلم

حديث الاعمش عن ابي سفيان وصالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اهتز العرش لموت سعد بن معاذ » رواه عدة عنه وقال ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سفيان وابي صالح عن جابر « وقال عبد الله بن ادريس عن الاعمش فيه « اهتز عرش الرحمن »

حديث الليث بن سعد : حدثني معاذ بن رفاعة عن جابر قال : جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « من هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له ابواب السماء وتحرك له العرش ؟ قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سعد ، قال فجلس على قبره وذكر الحديث ، أخرجه النسائي من طريق محمد بن عمرو عن ابن الهادي وغيره عن معاذ

حديث يزيد بن هارون : أنبأ اسماعيل بن أبي خالد عن
اسحاق بن راشد عن أسماء بنت قيس قالت : لما توفي سعد بن
معاذ صاحبت أمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم « ألا يرقأ
دمعك ويذهب حزنك ؟ فإن ابنك أول من ضحك الله إليه
واهتز له العرش » أسماء تابعة وهذا مرسل

حديث ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد موضوعة « اهتز لها
عرش الرحمن » هذا صحيح

حديث عوف بن الأعرابي عن أبي نضرة عن أبي سعيد
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اهتز العرش لموت سعد بن
معاذ » تابعه داود بن أبي هند ، هذا حديث صحيح

حديث محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن
عائشة قالت : سمعت أسيد بن حضير يقول : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول « لقد اهتز العرش لوفاة سعد »
اسناده حسن

حديث يوسف بن الماجشون : أخبرني أبي عن عاصم بن

عمرو عن جدته رميثة : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم — ولو
أشأ أن أقبل الخاتم من قربي لفعت — وهو يقول « اهتز
عرش الرحمن » يريد بذلك سعد بن معاذ . هذا اسناد صالح ،
صححه ابن مندة

حديث ابن فضيل وغيره عن عطاء بن السائب عن مجاهد
عن ابن عمر مرفوعاً « اهتز العرش لحب لقاء الله سعدا »
وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص وابن عمر وحذيفة وأبي
هريرة وأسماء بنت يزيد ومعيقب ، فهذا متواتر اشهد بأن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله

حديث يونس بن بكير عن ابن اسحاق عن معاذ بن
رفاعة قال : حدثني من شئت من رجال قومي ان جبرئيل أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبض سعد من جوف
الليل معتجرا بعمامة من استبرق فقال « يا محمد من هذا الميت
الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له العرش ؟ » فقام سريعا
يجر ثوبه الى سعد فوجده قد مات .

وروى محمد بن اسحاق عن امية بن عبد الله عن بعض
آل سعد أن رجلا من الانصار قال :

وما اهتز عرش الله من موت هالك

سمعنا به الا لسعد أبي عمرو

قال أبو جعفر محمد بن عثمان العباسي الحافظ في كتاب
العرش له : حدثنا أبي ، ثنا حماد ، أنبا حميد عن أبي ابراهيم عن
ابن عباس قال : ما من شيء كان في بني اسرائيل الا سيكون
في هذه الامة مثله ، ان رجلا من بني اسرائيل كانت له امرأة
جميلة فأولع به رجل يخبره عنها أنها كذا وكذا بالفحش . قال
كيف أصنع ولها علي دين ؟ قال أنا أسلفك ما عليك ، فطلقها
ثم تزوجها ذلك الرجل بعد ، فلما تزوجها أخذه بحمته فاشتد
عليه فقال : اتق الله فانك لم تزل بي حتى فعلت ما فعلت ، فلم
يقلع عنه حتى أجره نفسه ، فبينما هو ذات يوم ا كلا طعاما
فجعل يصب عليهم الماء ، فذكر مكانها منه قبل اليوم ، وأنه
الآن يصب عليهم الماء فبكى ، فاهتز العرش ، فقال تعالى « ان
رحمتي سبقت غضبي » اسنادها متصل لكن لا اعرف التابعي

حديث عبد الله بن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن
أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أن الشيطان
قال : وعزتك لا أبرح أغوي عبادك ما دامت ارواحهم
في اجسادهم . قال : وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال
أغفر لهم ما استغفروني » فيه دراج وهو واهٍ

حديث يحيى بن سعيد الاموي : ثنا احوص بن حكيم
عن ابيه عن عبد الرحمن بن عائذ التمثالي عن جابر بن عبد الله
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان اقرب الخلق الى
الله تعالى جبرئيل واسرافيل وميكائيل ، وانهم من الله تعالى
بمسيرة خمسين الف سنة » رواه ابن مندة في الصفات ، وشيخ
الاسلام في الفاروق ، واسناده لين لان الاحوص ليس
بمؤتمد ^(١)

حديث الفاروق من طريق يحيى بن زكريا السبيعي بمرور:
حدثنا العلاء بن عمرو حدثنا جرير عن ليث بن ابي سليم عن
بشر عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا

نزل الله الى سماء الدنيا نزل على عرشه « هذا اسناد ساقط
وبشر لا ندري من هو ؟ وقد قال ابن مندة : روى نعيم بن
حماد عن جرير بهذا . لكن لفظه « اذا اراد ان ينزل على عرشه
نزل بداته . ولعل هذا موضوع

حديث ابن جريج : انبأ يونس بن يوسف عن سليمان
بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اذا
كان يوم القيامة نزل الرب الى العباد » رواه مسلم ، واحاديث
نزول الباري متواترة قد سقت طرقها وتكلمت عليها بما
أسأل عنه يوم القيامة . فلا قوة الا بالله العلي العظيم

حديث مالك بن اسماعيل النهدي : ثنا عبد السلام بن
حرب عن ابي خالد بن بنت عبد الرحمن الدالاني عن المنهال
ابن عمرو عن ابي عبيدة بن عبد الله عن مسروق عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يجمع الله الاولين والآخرين
لميقات يوم معلوم اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء
ينتظرون فصل القضاء ، وينزل الله تعالى في ظلل من الغمام
من العرش الى الكرسي » رواه عبد الله ابن محمد بن النعمان

الاصبهاني والحسين بن حميد بن الربيع وغيرهما عن النهدي
 حديث ابن وارة وعبدالله بن احمد وابوامية الطرسوسي
 قالوا: انبأنا اسماعيل بن عبيد بن ابي كريمة الحراني: ثنا محمد بن
 سلمة عن خالد بن ابي يزيد عن زيد بن ابي انيسة عن المنهال بن
 عمرو عن ابي عبيدة عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال « يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم
 معلوم اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل
 القضاء ونزل الله في ظلل من النعام من العرشي الى الكرسي »
 الحديث بطوله . اسناده حسن

حديث كتب به الينا يحيى بن ابي منصور: انبأ عبد القادر
 الحافظ انبأ مسعود الثقفي انبأ عبد الوهاب بن مندة انبأ ابي
 ابو عبد الله انبأ محمد بن يعقوب: ثنا الصنعاني ثنا اسماعيل بن
 عبيد ثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم عن زيد عن المنهال
 عن ابي عبيدة عن مسروق قال : حدثنا عبد الله بن مسعود
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يجمع الله الاولين والآخرين
 لميقات يوم معلوم اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء

ينتظرون فصل القضاء، وينزل الله في ظل من الغمام من العرش الى الكرسي، ثم ينادي مناد: ايها الناس! ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وورزقكم وامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ان يولى كل ناس ما كان يتولى ويعبد في الدنيا؟^(١) اليس ذلك عدلاً من ربكم؟ قالوا بلى! فينطلقون فيتمثل لهم اشباه ما كانوا يعبدون. فمنهم من ينطلق الى الشمس، ومنهم من ينطلق الى القمر، والى الاوثان، ويمثل^(٢) لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ولمن كان يعبد عزيراً شيطان عزير. ويبقى محمد (صلى الله عليه) وامته فيتمثل الرب عز وجل لهم فيأتيهم فيقول: ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟ فيقولون بيننا وبينه علامة فاذا رأيناه عرفناه. فيقول: ماهي؟ فيقولون يكشف عن ساق. فعند ذلك يكشف عن ساقه فيخرون، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون، ثم يقول: ارفعوا رؤوسكم. فيعطيه نورهم على قدر أعمالهم. والرب

(١) كذا في الاصل (٢) وفي نسخة: يتمثل

عز وجل امامهم» وذكر الحديث. روى بعضه سفيان الثوري وغيره عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن ابن مسعود وفيه « فيتمثل الله للخلق ثم يأتيهم في صورته » وهذا الحرف محفوظ في حديث أبي هريرة وأبي سعيد . وكان عبدالعزیز ابن الماجشون يقول فيما نقله اسحاق ابن الطباع عنه وقيل له : ان الله أجل وأعظم من أن يرى في هذه الصفة . فقال : يا أحمق ! ان الله ليس يتغير عن عظمته ، ولكن عيناك يغيرهما حتى تراه كيف شاء

حديث أبو احمد عبيد الله بن العباس الشطوي : ثنا أبو العباس محمد بن سفيان الخنائي حبشون ، ثنا محمد بن عبدالرحيم والحسن بن حماد قالا : حدثنا احمد بن يونس عن سامة الاحمر عن اشعث بن طليق عن عبد الله بن مسعود قال : بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ عليه حتى بلغت (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) قال « يجلسني على العرش » هذا حديث منكر لا يفرح به . وسامة هذا متروك الحديث ، وأشعث لم يلق ابن مسعود

حديث يروى عن سعيد الجريري عن سيف السدوسي
 عن عبد الله بن سلام قال : اذا كان يوم القيامة جيء بنبىكم
 صلى الله عليه وسلم فأقعد بين يدي الله على كرسيه . فقلت
 للجريري : يا أبا مسعود ! اذا كان على كرسيه اليس هو معه ؟
 قال : وياكم هذا أقر حديث في الدنيا لعيني . هذا موقوف
 ولا يثبت اسناده

حديث جوير عن الضحاك عن ابن عباس في ذلك
 سيأتي ، وليس بصحيح ، ويروى مرفوعاً ، وإنما هذا شيء قاله
 مجاهد كما سيأتي فالله أعلم

حديث . قال النسائي في تفسير السجدة : ثنا ابراهيم بن
 يعقوب حدثني محمد بن الصباح ثنا أبو عبيدة الحداد ثنا أخضر
 ابن عجلان عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة : أن النبي
 صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي فقال « يا أبا هريرة ان الله خلق
 السموات والارضين وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على
 العرش يوم السابع ، وخلق التربة يوم السبت ، والجبال يوم
 الأحد ، والشجر يوم الاثنين ، والشر يوم الثلاثاء ، والنور

يوم الاربعاء ، والدواب يوم الخميس ، وآدم يوم الجمعة في آخر ساعة من النهار بعد العصر ، خلقه من ديم الارض بأحمرها وأسودها وطيبها وخيشها ، من اجل ذلك جعل الله من آدم الطيب والخيث « الا خضر وثقة ابن معين ، وقال ابو حاتم : يكتب حديثه ، ولينه الازدي . وحديثه في السنن الاربعة وهذا الحديث غريب من افراده

حديث ابي بكر بن عياش عن ابي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن خلق السموات والارض فقال « خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب . قال الله تعالى (أنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين — الى قوله — وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام) وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلث ساعات بقين ، فخلق في أول ساعة الآجال ، وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس ، وفي الثالثة خالق آدم واسكنه

الجنة، وأمر ابليس بالسجود له ، وأخرجه منها في آخر ساعة —
 ثم قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد ؟ قال — ثم استوى على العرش »
 قالوا قد اصبحت لو اتممت ، قالوا : ثم استراح ، فغضب النبي
 صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت (وما مسنا من لغوب *
 فاصبر على ما يقولون) صححه الحاكم واني ذلك والبقال قد
 ضعفه ابن معين والناس ؟

حديث الاعمش عن المسيب بن رافع عن تميم الطائي
 عن جابر بن سمرة قال : خرج الينا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال « الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم ؟ — قالوا
 يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربهم ؟ — قال يتمون
 الصف المقدم ويتراصون في الصف » أخرجه مسلم .

حديث اخبرناه ابو سعيد الزيتي بحلب : ثنا عبد اللطيف
 ابن يوسف انبا عبد الحق بن يوسف انبا علي بن محمد انبا ابو
 الحسن الحمامي انبا عبد الباقي بن قانع : ثنا ابراهيم بن الهيثم
 ثنا محمد بن كثير المصيصى ثنا الاوزاعي عن ابن جنيس عن
 ابي ادريس عن معاذ بن جبل : سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول « المتحابون في الله يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله » الصحيح ان ابا ادريس لم يشافه معاذ بن جبل ، وقد ادرك حياته .

حديث روح بن عبادة : ثنا ابن ابي عروبة عن قتادة عن أنس ان الربيع بنت النضر اتت النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابنها الحرث بن سراقه اصيب يوم بدر فقالت : يا رسول الله ! اخبرني عن حارثة فان كان في الجنة احتسبت وصبرت ، وان كان لم يصب الجنة اجتهدت في البكاء ، فقال « يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى ، والفردوس ربو الجنة واوسطها افضلها ، يعني وفوقها عرش الرحمن عز وجل ، قال ثابت عن أنس : خرج حارثة يوم بدر نظارا لم يخرج لقتال ، كان غلاما ، فجاءه سهم في نحره فقله . الحديث .

حديث عمرو بن سفيان القطيعي : ثنا الحسن بن ابي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان اليتيم اذا بكاهت عرش

الرحمن لبكائه ، فيقول الله لملائكته « من أبكى عبدي وانا
 اخذت اباه وواريته في التراب ؟ فيقولون : ربنا اعلم به ،
 فيقول اشهدوا لمن ارضاه ارضيته يوم القيامة » اسناده ضعيف
 أنبا الفخر علي المقدسي أنبا عمر بن محمد أنبا ابو بكر
 الانصاري : أنبا ابو محمد الجوهرى أنبا عبد الله بن موسى
 الهاشمي : ثنا الحسن بن طيب املاء : حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا
 خلف بن خليفة عن حفص بن اخي أنس عن أنس قال : كنت
 جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلقة اذ جاء رجل
 فسلم فرد عليه ، فلما جلس قال : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا
 فيه كما يحب ربنا ويرضى . فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 « والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة املاك كلهم حريص
 على ان يكتبها فما دروا كيف يكتبونها ، حتى رفعوه الى ذي
 العزة فقال : اكتبوها - قال عبدي - » اخرجه النسائي ، انبا
 جماعة عن محمود بن احمد العبدكوى أنبا اسمعيل بن محمد
 الحافظ أنبا رزق الله التيمي أنبا ابو الفضل عبد الواحد بن
 عبد العزيز التيمي : ثنا محمد بن الحسن الكوفي ثنا محمد بن

يونس القرشي ثنا ابو عتاب ثنا مبارك بن فضالة ثنا ثابت عن
انس قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (ناراً وقودها
الناس والحجارة) وبين يديه رجل اسود فهتف بالبكاء فنزل
جبرئيل فقال : من هذا ؟ قال : رجل من الحبشة . واثني
عليه قال فان الله تعالى يقول « وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق
عرشي لا تبكين عيني عبد في الدنيا من خشيتي الا اكثر
ضحكها في الجنة » هذا الحديث في نقدي موضوع ، والقرشي
ليس بثقة ، والكوفي لا أعرفه فلعله آفته .

حديث ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن ابن
المنكدر عن جابر مرفوعا « اذن لي أن احدث عن ملك من
حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مائة سنة »
اسناده صحيح .

حديث محمد بن اسحاق عن الفضل بن عيسى عن يزيد
الرقاشي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم « اذن لي في
الحديث عن ملك : ان قدميه لعل الارض السابعة ثم لقد خرج

في الهوى^(١) ما بين السماء والارض حتى انتهى الى ان كان
العرش على هامته ، لو ان الطير سخرت في ما بين اصل عنقه
الى منتهى رأسه خفقت فيه سبعمائة عام قبل أن تقطعه .
الحديث اسناده واه .

حديث معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال « يمين الله ملائ لا يغيضها تفقة الليل والنهار ،
أرايتم ما اتفق منذ خلق السموات والارض ! فانه لم ينقص
ما في يمينه ، وعرشه على الماء ، ويده الاخرى القبض والميزان
يخفض ويرفع » متفق على ثبوته .

حديث هشام بن عمار : ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن
ابي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال : كان
من أشد الناس تكذيبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واكثره
ردا عليه اليهود ، فسألوه : أي البقاع شر ؟ فقال « حتى اسأل
صاحبي جبرئيل » فجاءه فسأله فقال حتى اسأل ربي ، قال فسأل

« ١ » كذا في الاصل والظاهر أنها الهواء ، فان الهوى بتشديد
الياء لا يظهر هنا لأن معناه الهبوط الى الاسفل ، والانتهاى الى العرش
يقتضي الصعود لا الهوى .

ربه فقال « شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها » فهبط
 جبرئيل فقال يا محمد لقد دنوت من الله عز وجل دنوا ما دنوت
 مثله قط فكان بيني وبينه سبعون حجابا من نور ، فقال « ان
 شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها » ليس اسناده
 بالقوي .

حديث عثمان بن ابي شيبة: ثنا جرير عن عطاء عن محارب
 ابن دثار عن ابن عمر — قال رجل: يا رسول الله ! أي البقاع
 خير قال « لا أدري » فأتمه جبرئيل فسأله فقال : لا ادري . قال:
 سل ربك . قال: ما تسأله عن شيء ، فانتفض انتفاضة كاد يصعق
 منها محمد صلى الله عليه وسلم ، فلما صعد جبرئيل قال الله عز وجل
 ■ سألك محمد أي البقاع خير ■ حدثه أن خير البقاع المساجد
 وان شر البقاع الاسواق » هذا حديث غريب صالح الاسناد
 حديث الوليد بن مسلم: ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
 عن عبد الله بن أبي زكريا عن رجاء بن حياة عن النواس بن
 سمعان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 « ان الله اذا اراد ان يأمر بامر تكلم به ، فاذا تكلم به اخذت

السما رجفة — أو قال رعدة — شديدة ، فاذا سمع بذلك
أهل السماء صمقوا فيخرون سجدا ، فيكون أول من يرفع
رأسه جبرئيل فيكلمه الله من وحيه بما اراد . »

حديث عكرمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله
عليه وسلم قال : « اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة
باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان » أخرجه
البخاري .

اخبرنا ابن علان كتابة أنبا حنبل أنبا هبة الله أنبا ابن
المذهب أنبا القطيعي ثنا عبد الله ثنا أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر
عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال « ينزل ربنا عز وجل كل ليلة اذا مضى ثلث الليل الاول
فيقول : انا الملك من ذا الذي يسألني فأعطيه » من ذا الذي
يدعوني فاستجيب له ؟ من ذا الذي يستغفرني فاغفر له ؟
فلا يزال كذلك » اسناده قوي ، وقد الفت احاديث النزول
في جزء وذلك متواتر أقطع به .

حديث عثمان بن عمر بن فارس : ثنا اسراييل عن ابي

اسحاق عن وهب عن جابر عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « كفى بالمرء اثماً ان
 يضيع من يقوت » ثم انشأ عبد الله يحدث عن الشمس قل :
 انها اذا غربت صعدت الى السماء فسلمت وسجدت واستأذنت
 فيؤذن لها ، وباتت تجري فهي كذلك حتى ياتي عليها ليلة فتسلم
 فلا يقبل منها ، وتسلم فلا يرد عليها ، وتستأذن فلا يؤذن لها ،
 فتلتبس من يشفع لها فلا تجد ، فتقول : ان المشرق بعيد . فلا
 يؤذن لها ، فاذا طلع الفجر قيل لها ، « اطلعي من مكانك ، فذلك
 حين لا ينفع نفساً ايمانها » قال ابن مندة اسناده صحيح .

حديث ابي اليمان : انبأ شعيب حدثني ابن ابي حسين
 حدثني شهر بن حوشب عن ابي مالك الاشعري انهم بينما هم
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر قوما ليسوا بانبياء
 ولا شهداء ، يغطهم النبيون بمقعدهم وقربهم من الله يوم القيامة
 - ثم قال - « هم عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى ، من شهاب
 القبائل ، لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتبازلونها ،

تحابوا بروح الله، يجعل الله لهم منابر من نور، ويجعل وجوههم نورا يوم القيمة قدام الرحمن، يفرح الناس ولا يفرعون، ويخاف الناس ولا يخافون، اسناده صالح، أخرجه حميد بن زنجويه في الترغيب عن أبي اليمان الحكم بن نافع.

حديث مسلم بن إبراهيم: ثنا صالح المري ثنا ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله من عليّ فيما من: إني اعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي، قسمتها بيني وبينك نصفين» صالح ضعيف الحديث.

حديث أبي سلمة التبوذكي: ثنا حماد عن حجاج الاسود عن شهر بن حوشب ان رجلا قدم حمص فلقى رجلا فحدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «المتحابون في الله في ظل العرش يوم القيمة» حجاج هذا يقال له زق العسل، جائز الحديث ليس بالحجة.

ومن عقد أئمة السنة السلف والخلف ان نبينا صلى الله عليه وسلم عرج به الى السموات العلى عند سدرة المنتهى، فكان منه قاب قوسين أو أدنى، وفرض الله حيثنذ عليه الصلاة فنزل

ومرت على موسى فاخبره فقال: اني قد خبرت الناس قبلك ، ان
 امتك لا تطيق خمسين صلاة فارجع الي ربك فسله التخفيف .
 واحاديث المعراج تقدم بعضها وهي طويلة مشهورة جمعها
 الحافظ عبد الغني ، رأيتها في جزءين له ، فلو كان معراج مناما ،
 ورقيه الى عند سدرة المنتهى في عالم السّنة وغلبة الفكر كوقائع
 العارفين ، لما كان للمصطفى صلوات عليه في ذلك كبير مزية
 على كثير من صالحى امته . ولما قرر الحق معراج ونوّه
 بذكره بانه يقظة عيانا ، بقوله تعالى (اذ يغشى السدرة ما يغشى ،
 مازاغ البصر وما طفى) قال حبر هذه الامة ابن عباس : هي
 رؤيا عين رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فصل

في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلتذ اختلاف
 فذهب جماعة من السلف الى انه رأى ربه عز وجل، وذهب
 اخرون كأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وغيرها الى انه لم يره
 بعد، وذهب طائفة الى السكوت والوقف، وقال قوم: رآه
 بعين قلبه. وقد ساق ابن خزيمة حديث أبي ذر: قلت: يا رسول
 الله هل رأيت ربك؟ فقال «نور أنى أراه؟» وعد ابن خزيمة
 هذا منكراً، ثم قال: والذي عندي في هذا ما حدثنا بن دار: ثنا
 معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال:
 قلت لأبي ذر: لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسألته.
 قال: عن أي شيء سأله؟ قال: كنت أسأله: هل رأيت ربك؟
 قال ابو ذر: قد سأله فقال «رأيت نورا» قال ابن خزيمة فعلى
 هذا يكون معنى قوله «انى أراه؟» اين أراه وكيف أراه؟ وانما
 ارى نورا. قلت: هذا بعينه ينفي الرؤية حيث يقرر: انما ارى
 نورا. قال ابن خزيمة فعائشة نفى، ومن اثبت معه زيادة علم،

ونقل المروزي عن أبي عبيد الله وسأله: بما تدفع قول عائشة؟
قال: بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «رأيت ربي» وقال
أحمد في مسنده: ثنا أسود ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن
عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
«رأيت ربي عز وجل» اسناده قوي، وقال حجاج بن محمد عن
ابن جريج اخبرني عطاء انه سمع ابن عباس يقول: رأى محمد
ربه عز وجل مرتين. قال يحيى بن سعيد الاموي: ثنا محمد بن
عمر عن أبي سلمة عن ابن عباس (ولقد رآه نزلة اخرى)
قال: دنا ربه عز وجل - قال يحيى بن كثير العنبري: ثنا سلم
ابن جعفر عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال:
رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل. فقلت: أليس
يقول الله عز وجل (لا تدركه الابصار) قال: ويحك! اذا جاء
بنوره الذي هو نوره...، قال - وقال: رأى محمد ربه عز
وجل - تين. اخرجه الترمذي.

اخبرنا أحمد بن سلامة كتابة عن أبي المكارم اللبان:
انبا أبو علي انبا أبو نعيم ثنا ابن خلاد ثنا الكديمي ثنا يحيى

ابن كثير: ثنا سلم نحوه. وبه حدثنا الكديمي ثنا يزيد بن ابي
 حكيم ثنا الحكم عن عكرمة عن ابن عباس قال: رأى محمد
 ربه. فقلت لا بن عباس: أليس يقول الله عز وجل (لا تدركه
 الابصار) قال اسكت لا أم لك! انما ذلك اذا تجلى بنوره لم
 يعم انوره شيء. أخرجه النسائي عن يزيد بن سنان عن يزيد
 بن أبي حكيم، مختصراً.

حديث أبي صالح كاتب الليث: حدثني معاوية بن صالح
 عن سليم بن عامر ان ابا أمامة حدثه قال: خرج علينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال: اني رأيت
 رؤيا هي حق فاعقلوها. اتاني رجل فاخذ بيدي فاستبغني
 حتى اتى جبلا وعرا فقال لي ارقه، قلت لا استطيع، فقال
 اني سأسهله لك، فجعلت كلما رفعت قدمي وضعتها على درجة
 حتى استويينا على سواء الجبل، فانطلقنا فاذا نحن برجال ونساء
 مشقة اشد اقمهم، قلت ماهؤلاء؟ قال هؤلاء يقولون
 مالا يفعلون — فذكر خبرا طويلا يقول فيه — ثم رفعت
 رأسي فاذا ثلاثة نفر تحت العرش قلت ماهؤلاء؟ قال أبوك

ابراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك» اسناده جيد، رواه
ابو اسماعيل الترمذي عن كاتب الليث، وهو ملي بمعرفته
ان شاء الله

اخبرنا يوسف ابن ابي نصر وعبد الله بن توأم وابنه
المنجاء وطائفة قالوا: اخبرنا الحسين بن ابي بكر: انبأ ابو الوقت
انبأ ابو الحسن المظفري انبأ ابن حموية انبأ محمد بن يوسف:
ثنا محمد بن اسمعيل - قال حجاج - ثنا همام ثنا قتادة عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال « يجبس المؤمنون يوم القيمة حتى
يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا عز وجل فيريحنا
من مكاننا، فيأتون آدم عليه السلام - وذكر الحديث -
قال فيأتوني فأستأذن على ربي عز وجل في داره فاذا رأيته
وقعت ساجداً »

حديث الليث عن ابن الهاد عن عمرو عن أنس: سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اني لا أول الناس
تنشق الارض عن ججمتي يوم القيمة ولا نخر، وآتي باب
الجنة فأخذ حلقته فيقول من هذا؟ فاقول انا محمد، فيفتحون

لي فادخل فاجد الجبار مستقبلي فاسجد له »

حديث ابي حيان التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة
قال: اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع
وكانت تعجبه فنهش^(١) منها ثم قال « انا سيد الناس يوم القيمة »
وذكر الحديث الى ان قال : « فأنطلق فأتي تحت العرش فأقم
ساجدا لربي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه، واشفع
تشفع، فأرفع رأسي فأقول: امّتي يا رب امّتي . فيقال يا محمد
أدخل من امّتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من
ابواب الجنة » وهم شركاء الناس في الابواب » الحديث .

ويدل على ان الباري تبارك وتعالى عال على الاشياء
فوق عرشه المجيد غير حال في الامكنة قوله تعالى (وسع
كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم)
وقال (وهو العلي الكبير) وقال (عالم الغيب والشهادة الكبير
المتعال) قال (سبح اسم ربك الاعلى) وقد أمرنا نبينا صلى

١ اكثر الروايات في هذه المعنى فنهش بالمهملة . والنهش أخذ
اللحم باطراف الاسنان . والنهش أخذه بجميع الاسنان

الله عليه وسلم أن نقول إذا سجدنا « سبحان ربي الأعلى »
وقال تعالى في وصف الشهداء (أحياء عند ربهم) وقالت امرأة
فرعون (رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة)

وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لقوم
فقال « أكل طعامكم الأبرار وأفطر عندكم الصائمون، وصلت
عليكم الملائكة، وذكركم الله فيمن عنده »

قال الله (ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته)
وقال (وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته)

وفي صحيح مسلم حديث جابر بن سمرة مرفوعاً « ألا
تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم يتمون الاول فالاول
ويتراصون في الصف » وفي صحيح مسلم من طريق يزيد
ابن هرم عن الاعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم « احتج آدم وموسى عند ربهما » وذكر الحديث
حديث عبد الصمد بن عبد الوارث : حدثنا أبي ثنا محمد
ابن جحادة عن سلامة بن كهيل عن عمارة بن عمير عن أبي

موسى رضي الله عنه قال «الكرسي موضع القدمين ، وله أطياف
 كأطياف الرجل » أخرجه البيهقي في كتاب الاسماء والصفات ،
 وليس الاطياف مدخل في الصفات أبدا . بل هو كاهزاز
 العرش لموت سعد ، وكتفطر السماء يوم القيامة ، ونحو ذلك .
 جرير عن منصور عن ربيعي بن خراش عن أبي ذر الغفاري
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الآيتين من آخر
 سورة البقرة أوتيتهن من تحت العرش لم يؤتهما نبي من قبلي »
 رواه ثقات

حديث محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن
 مرثد اليزني عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم « من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة ... فان
 الله أعطانيهما من تحت العرش » اسناده صالح

حديث وكيع عن عبيد الله ابن أبي حميد عن أبي المليح
 الهذلي عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم « الا اني أعطيت سورة البقرة من الذكر الاول ،
 وأعطيت طه ويس من ألواح موسى ، وأعطيت الفاتحة

وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش ، وأعطيت المفصل
نافلة « هذا حديث منكر ، وعييد الله متروك الحديث

حديث القاسم ابن ابي شيبه وهو هالك : ثنا يزيد بن
هرون ثنا الوليد بن جميل عن القاسم عن ابي امامة قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم « اربع آيات انزلت من تحت
العرش : ينزل منهن شيء غيرهن - ام الكتاب وآية الكرسي
وخاتمة البقرة والكوتر » لم يصح هذا

حديث فطر بن خليفة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الرحم معيقة بالعرش »
وروى جرير بن عبد الحميد عن قابوس بن ابي ظبيان عن أبيه
عن ابن عباس مثله موقوفا

حديث اسحق بن سايان عن داود بن قيس عن زيد بن
اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا « من انظر معسرا
أو وضع عنه اظله الله تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله »
اسناده صالح

حديث سفيان الثوري عن عمرو بن قيس عن المنهال بن

عمرو عن عبد الله بن الحارث عن علي رضي الله عنه قال: أول
من يكسى إبراهيم قبطيتين، ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم
حبرة وهو عن يمين العرش. وهذا موقوف

حدثنا يزيد بن أبي حكيم: ثنا زمعة بن صالح عن سلمة
ابن وهب عن ابن عكرمة عن ابن عباس قال: يأتي الله يوم القيامة
في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات العرش

حدث عبد الأعلى بن حماد: ثنا أبو سلمة أنبأ أبو جعفر
الخطمي عن محمد بن كعب عن أبي قتادة: سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول: «من ترك لغريمه أو تجاوز عنه كان في ظل
العرش يوم القيامة» أبو سلمة هو حماد بن سلمة

حدث لابي جعفر العباسي الحميري أن نافع بن زيد الحميري
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من حمير فقالوا: اتيناك لتنفقه
في الدين. نسأل عن أول هذا الأمر فقال: «كان الله وليس شيء
غيره، وكان عرشه على الماء، ثم خلق القلم فقال اكتب ما هو
كائن، ثم خلق السموات والأرض وما بينهما واستوى على
عرشه» رواه ابن شاهين في كتاب الصحابة بإسناد واه

حديث عيسى بن يونس عن طلحة بن عبيد الله عن عطاء
 سمع ابن عباس يقول : انما مثل السموات والارض فيما
 وراءهن من الهواء حيث لاسماء ولا أرض كمثل فسطاط في
 صحرائكم ترى ذلك الفسطاط أخذ من الصحراء . صححة ضعفو .
 حديث وهب الله بن رزق : ثنا بشر بن بكر عن الاوزاعي
 ثنا عطاء عن ابن عباس سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 « ان لله ملكا لو قيل له اتقم السموات والارض لفعل » حديث
 منكر أخرجه الطبراني

حديث في فاروق شيخ الاسلام عن عبدالله بن عمرو
 في حملة العرش : ما بين موق عينه الى مؤخر عينه خمسمائة عام
 حديث يحيى بن عبدالله بن بكير عن ابن لهيعة : حدثني
 عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : خلق
 الله اللوح المحفوظ كمسيرة خمسمائة عام فقال للقلم قبل أن يخلق
 الخلق وهو على العرش : اكتب علمي في خلقي فجري بما هو
 كائن الى يوم القيامة . اسناده لولا ابن لهيعة جيد
 حديث سفيان الثوري وغيره عن ابي هاشم عن مجاهد

عن ابن عباس انه قيل له : ان اناسا يقولون بالقدر فقال :
يكتبون بالكتاب لان أخذت شعر أحدهم لانصوته ، ان الله
كان على عرشه وكتب ما هو كائن الى يوم القيامة ، وانما يجري
الناس على أمر قد فرغ منه . ابو هاشم هو يحيى بن دينار حجة
حديث ابراهيم بن الحكم بن ابان أحد الضعفاء عن أبيه
عن عكرمة عن ابن عباس في قوله (ثم لا تينهم من بين أيديهم)
قال : لم يستطع ان يقول من فوقهم ، علم ان الله تعالى من
فوقهم

حديث ابي معشر نجيع عن نافع مولى آل الزبير وسعيد
— هو المقبري — عن ابي هريرة قال : لما أراد الله ان يخلق آدم
بعث ملكا من حملة العرش الى الارض ليأخذ منها ، فقالت
اسألك بالذي أرسلك ان لا تأخذ مني شيئا يكون للنار فيه نصيب
غدا . الحديث

قال هشام بن عمار : ثنا حماد بن عبد الرحمن الكلبي حدثنا
خالد بن الزبرقان عن سليمان بن حبيب عن ابي امامة الباهلي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ■ قال اربعة لعنهم الله تعالى فوق

عرشه وأمنت الملائكة — الذي يحصر نفسه عن النساء فلا
يتزوج ولا يتسرى لئلا يولد له ، والرجل يتشبهه بالنساء ،
والمرأة تتشبه بالرجال ، ومضل المساكين « أخرجه صاحب
الفاروق وهو حديث منكر وخالد مغفور كحماد

وقال محمد بن احمد بن البراء ثنا عبد المنعم بن ادريس عن
عن أبيه عن وهب بن منبه عن أبي هريرة ان يهوديا قال :
يا محمد ما يصنع الرب اليوم قال « هو على عرشه يدبر الامر
يفصل الآيات » وهذا منكر أيضا ومعناه حق ، لكن عبد المنعم
كذبه احمد وغيره

وقال ابو زرعة الرازي: ثنا عثمان ابن ابي شيبة ثنا جرير
عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال:
اذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات له صوتا كصوت
الحديد على الصفا فيخرون له سجدا . يزيد ليس بالحافظ

وقال علي بن حرب ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : اذا نزل الوحي سمعت
الملائكة صوتا كصوت الحديد . وذكر الحديث

وقال ابن المبارك عن سليمان التيمي عن ابي نصره عن
ابن عباس : ينادي مناد بين يدي الساعة اتكلم الساعة . يسمعه
الاحياء والاموات ، ثم ينزل الله الى السماء الدنيا . الحديث
رواته ثقات

شريك عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (أن
بورك من في النار) وقال الله عز وجل (ومن حولها) قال :
الملائكة . اسناده صالح

ابو صالح : ثنا ابن لهيعة ورشدين عن عبد الرحمن بن زياد
ابن أنعم عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال :
لما أراد الله ان يخلق ما خلق اذ كان عرشه على الماء ، واذ لا ارض
ولا سماء ، خلق الريح فسلطها على الماء حتى اضطرب ، واثار
ركامه ، فأخرج من الماء دخانا وطينا وزبدا ، فأمر الدخان فعلا
وسما ونما ، فخلق منه السموات ، وخلق من الطين الارض ومن
الزبد الجبال . اسناده ضعيف

سيد بن داود صاحب التفسير : حدثنا ابو بكر بن عياش
عن حميد الكندي عن عبادة بن نسي عن ابي ريمانة قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان ابليس اتخذ عرشا على الماء
 مثل عرش الرحمن عز وجل . ووكل بكل رجل شيطانين
 جلهمما (?) سنة فان فتناه والا قطع أيديهما وأرجلهمما وصلبهمما
 ثم بعث اليه شيطانين » قال الحافظ ابن مندة تفرد به ابو بكر .
 قلت هو حديث غريب منكر لا يعرف الا بهذا الاسناد

حديث للمبسي في كتاب العرش قال: حدثنا سفيان بن
 بشر ثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال « أمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف المهاجرين والانصار
 صفين ، ثم أخذ بيد العباس وعلي فر بين الصفين فضحك ، فقال
 علي : بأبي وأمي من أيش ضحكت ؟ فقال هبط جبرئيل
 فأخبرني ان الله باهى بك يا علي وبك يا عباس وبى حملة العرش ،
 وباهى بالمهاجرين والانصار أهل السماء العليا » هذا حديث
 موضوع في نقدي فلا أدري من آفته ، وسفيان مشهور مارأيت
 فيه جرحا فليضعف برواية مثل هذا

حديث الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن

ابن عباس (ويحمل عرش ربك) قال ثمانية صفوف من الملائكة
لا يعلم عدتهم الا الله عز وجل ، وروى جعفر بن ابي المغيرة
عن سعيد بن جبير في الآية قال : ثمانية صفوف من الملائكة
حديث جويبر بن سعيد — وهو واه — عن الضحاك
عن ابن عباس قال : قالت امرأة العزيز ليوسف اني كثيرة الدر
والياقوت ، فأعطيك ذلك حتى تنفق في مرضاة سيدك الذي
في السماء . اسناده قوي عن جويبر

حديث ابي معاوية الضرير : ثنا الاعمش عن ابي نصر عن
ابي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما بين السماء
الى الارض مسيرة خمسمائة عام ومسيرة ما بينها الى التي تليها
خمسمائة عام كذلك الى السماء السابعة والارضين مثل جميع
ذلك ، وما بين السماء السابعة الى العرش مثل جميع ذلك ، ولو
حضرتم لصاحبكم فيها لوجدتموه » يعني علمه . ابو نصر هذا
مجهول ، وما كان الاعمش شافه به . وهو عند محاضر بن
المورع عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي نضرة . كذا
قال ابو نضرة والاول اشهر ، وبكل حال فهو خبر منكر

اخبرنا علي بن احمد واحمد بن ابي الخير كتابة عن محمد
 ابن ابي زيد : اخبرنا محمود بن اسماعيل انبأ بن حماد شاه انبأ
 سليمان بن احمد : ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح حدثني
 الليث حدثني زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن
 فضالة عن عبيد الانصاري عن ابي الدرداء انه اتاه رجل فذكر
 ان اباه احتبس بوله واصابه الأسر بحصاة البول فعلمه رقية
 سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم . ربنا الله الذي في
 السماء تقديس اسمك ، امرك في السماء والارض ، كما رحمتك
 في السماء . اجعل رحمتك في الارض ، واغفر لنا حوبنا
 وخطايانا . انت رب الطيبين ، فانزل رحمة من رحمتك ، وشفاء
 من شفائك على هذا الوجع فيبرأ . وامره ان يرقه بها فرقا
 فبرئ . أخرجه ابو داود وقد مضى . وزيادة لين

حديث محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن منصور
 عن يونس بن خباب عن طلق بن حبيب عن رجل كان تأتيه
 الأسر فبعث الى المدينة وركب الى الشام فلقني شيخا فشكا
 اليه فقال : ما أدري غير كلمات سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقولهن «ربنا الله الذي في السماء» وذكر الحديث، أخرجه
صاحب الفاروق

حديث يحيى بن سعيد البشمي : ثنا بن جريج عن عطاء
عن عبيد بن عمير عن أبي ذر، قلت يا رسول الله : أي آية أعظم؟
قال آية الكرسي ، ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة
ملقاة في أرض فلاة ، وفضل العرش على الكرسي كفضل
الفلاة على تلك الحلقة » رواه عن محمد بن مرزوق بن بكير،
واحسب البشمي هو الاموي صدوق ، والا فهو آخر ،
والخبر منكر

حديث سعيد بن سالم القداح عن طاحنة بن عمرو عن
عطاء عن ابن عباس قال : لما أهبط الله عز وجل آدم عليه السلام
كان رأسه في السماء ورجلاه في الارض فطأ طأه الله الى ستين
ذراعا، فقال: يا رب مالي لا أسمع اصوات الملائكة؟ قال خطيئتك
يا آدم ، ولكن اذهب فابن لي بيتا فطف به واذا كرني حوله
كنحو ما رأيت الملائكة تصنع حول عرشي، فاقبل آدم يتخطى
وطويت له الارض حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام.

ورواه النضر بن شميل عن النهار بن قهم عن عطاء ، فقال عن
عبد الله بن عمر . والنهار أقوى قليلا من طلحة

سلمة الابرش حدثنا ابن اسحاق قال قال لييد :
سوّى فأغلق دون غرفة عرشه

سبعا طباقا دون فرع المعقل
والارض تحتهم مهادا راسيا

ثبتت جوالقها بصم الجندل
لا يستطيع الناس محو كتابه

انى ! وليس قضاؤه بمبدل

ثم قال ابن اسحاق فلو سخر بنو آدم في مسافة ما بين
الارض الى مكانه الذي استقل به على عرشه ساروا اليه خمسين
الف سنة قبل ان يقطعوه اسناده معضل (١)

حديث هشام بن عمار: ثنا صدقة ثنا عثمان بن ابي العاتكة
حدثني سليمان بن حبيب المحاربي قال: نزلنا حمص قافلين من
الروم فاذا بعبد الله بن ابي زكريا ومكحول ، فانطلقنا الى ابي

(١) وفي نسخة معقل وهو غلط

أمامة فاذا هو شيخ هرم ، فلما تكلم اذا رجل يبلغ حاجته ويزيد ،
فوعظنا وقال : اياكم والظلم فان الله جل جلاله يجلس يوم
القيامة على القنطرة الوسطى بين الجنة والنار فيقول : وعزتي
وجلالتي لا يجوز بي ظلم ظالم » الحديث منكر واسناده وسط
حديث ابي مصعب الزهري ، ثنا عبد الله بن الحارث الجمحي
حدثني زيد بن اسلم قال مر ابن عمر براع فقال : هل من جزرة ؟
فقال ليس ها هنا ربها ، : قال ابن عمر تقول له اكلها الذئب ،
قال فرفع رأسه الى السماء وقال : فأين الله ؟ فقال ابن عمر :
انا والله احق ان اقول : أين الله ؟ واشترى الراعي والغنم ،
فأعتقه واعطاه الغنم

حديث عثمان بن عمر بن فارس عن بن ابي ذئب عن
سعيد المقبري عن أبيه عن عبد الله بن سلام قال : بدأ الله خلق
الارض فخلق سبع أرضين يوم الاحد والاثنين ، وقدر فيها
أقواتها يوم الثلاثاء والاربعاء ، واستوى الى السماء فخلقهن في
يومين . وذكر الحديث ، اسناده صحيح

حديث اصيف بن الفرغ : ثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم

عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه قال « ما السموات السبع
في الكرسي الا كدراهم سبعة ألقيت في ترس » هذا مرسل
وعبد الرحمن ضعيف ، قال وقال ابن عباس : كرسيه علمه .
فهذا جاء من طريق جعفر الاحمر لين ، وقال ابن الانباري ،
انما يروى هذا باسناده مطعون فيه

حديث معاذ بن هشام : ثنا ابي عن عمرو بن مالك عن ابي
الجوزاء عن ابن عباس قال : ان السموات السبع والارضون^(١)
السبعة وما فيها في يد الله عز وجل الا نخر دلة في يد أحدكم
(١) ان هنا نافية اي ما السموات السبع والارضون الخ الا نخر دلة

ذكر ما اتصل بنا عن التابعين

﴿ في مسألة العلو ﴾

قال قال ابو صفوان الاموي عبد الله بن سعيد بن عبد
الملك بن مروان: ثنا يوسف^(١) بن يزيد عن الزهري عن ابن
المسيب عن كعب الاحبار قال: قال الله عز وجل في التوراة
« انا الله فوق عبادي ، وعرشي فوق جميع خلقي ، وانا على
عرشي ادبر أمور عبادي ، ولا يخفى عليّ شيء في السماء ولا
في الارض » رواه ثقات

وقال ابو الشيخ في كتاب العظمة: ثنا الوليد بن ابان ثنا
يعقوب النسوي ثنا ابو صالح حدثني الليث حدثني خالد بن
يزيد عن سعيد بن ابي هلال ان زيد بن اسلم حدثه عن عطاء
بن يسار قال: اتى كعبا رجلا وهو في نفر ، فقال : يا ابا اسحاق
حدثني عن الجبار عز وعلا . فأعظم القوم ، فقال كعب دعوا

(١) وفي نسخة يونس

الرجل فانه إن كان جاهلا تعلم وان كان عالما ازداد علما . اخبرك
 ان الله عز وجل خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ،
 ثم جعل بين كل سماءين كما بين السماء الدنيا والارض ، وجعل
 كشفها مثل ذلك ، ثم رفع العرش فاستوى عليه ، فاما من
 السموات سماء الا له ^(١) أطيط كأطيط الرجل في أول ما
 يرتحل ...» وذكر كلمة منكورة لانسوغ لنا ، والاسناد نظيف ،
 وابو صالح لينوه وما هو بمتهم بل سي الاتقان

وقال الثقة عن علي بن الارقم عن مسروق : انه كان اذا
 حدث عن عائشة قال : حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة
 حبيب الله المبرأة من فوق سبع سموات . اسناده صحيح
 حديث نسيت مسنده عن سعيد بن جبير قال : قحط
 الناس في زمن ملك من ملوك بني اسرائيل سنين . فقال الملك :
 ليرسلن علينا السماء أو لنؤذينه . فقال جلساؤه : كيف تقدر وهو
 في السماء ؟ قال أقتل أوليائه ، قال فأرسل الله عليهم السماء ^(٢)

(١) الظاهر « الا لها » (٢) لم يطعن المصنف بهذا الاثرا كتفاء
 بجهالة اسناده

وروينا باسناد حسن عن ابي بكر الهذلي عن الحسن
 البصري قال: ليس شيء عند ربك أقرب اليه من اسرافيل ،
 وبينه وبينه سبعة حجب ، كل حجاب خمسمائة عام ، وهو
 دون هذه الحجب . رجلاه في تخوم الثرى ورأسه من تحت
 العرش . ابو بكر واهـ

حديث حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد
 ابن عمير قال: ينزل الرب عز وجل شطر الليل الى السماء الدنيا
 فيقول: من يسألني فأعطه؟ من يستغفرني فأغفر له؟ حتى اذا
 كان الفجر صعد الرب عز وجل . أخرجه عبدالله بن الامام
 احمد في كتاب الرد على الجهمية تصنيفه

حديث صفوان بن عمرو الحمصي عن شريح بن عبيدالله
 انه كان يقول: ارتفع اليك ثغاء التسبيح، وصعد اليك وقار^(١)
 التقديس . سبحانك ذا الجبروت . بيدك الملك والملكوت .
 والمفاتيح والمقادير . اسناده صحيح

(١) قوله وقار « لعله زقاء » اذ هو الذي يناسب الثغاء . فالثغاء
 صوت الغنم والزقاء صوت الديك في صياحه

ويروى عن عطاء بن يسار ان موسى عليه السلام قال
 « يارب اهلك الذين هم اهلك ، الذين تظلمهم في ظل عرشك ؟
 قال ^(١) هم الذين يأوون الى مساجدي كما تأوي النسور الى
 أو كارهها »

حديث ابن علية عن الجريري عن عبدالله بن شقيق قال
 حدثني كعب ان « سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله
 أكبر » لهن دوي حول العرش كدوي النحل يذكرن بصاحبهن
 حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف بن عبدالله
 عن كعب قال : ان للكلام الطيب حول العرش لدويا كدوي
 النحل يذكر بصاحبه . كلاهما ثابت عن كعب الاحبار

حديث اسماعيل بن علية عن ايوب عن ابي قلابة قال :
 لما اهبط الله تعالى آدم قال « يا آدم اني مهبط معك بيتا يطاف
 حوله كما يطاف حول عرشي » ويصلي عنده كما يصلي عند عرشي .
 فلم يزل كذلك حتى كان الطوفان رفع فكانت الانبياء تحججه ،
 يأتيونه فلا يعرفون موضعه ، حتى بوأه الله تعالى لبراهيم عليه

(١) الظاهر ان الكلام استفهام وان اداة الاستفهام سقطت منه

السلام . وهو ثابت عن ابي قلابه وأين مثل ابي قلابه في الفضل والجلالة ؟ هرب من تولية القضاء من العراق الى الشام

حديث احمد بن يونس : ثنا زهير بن معاوية ثنا ابو اسحاق عن عمرو بن ميمون قال : لما تعجل موسى الى ربه رأي في ظل العرش رجلا يغبطه ، فسأل الله ان يخبره باسمه فقال لا ولكني أحدثك بشيء من فعله : كان لا يحسد الناس على ما آتاهم من فضله ، ولا يعق والديه ، ولا يمشي بالتميمة . عمرو من كبار علماء الكوفة ، واسنادها قوي ، رواه العبدسي عن احمد

حديث المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال : ما أخذت السموات والارض من العرش الا كما تأخذ الحلقة من أرض الفلاة

اخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن بن المبارك انبا عبد الله ابن احمد الفقيه انبا ابن البطي انبا ابن خيرون ابو علي بن شاذان انبا ابو سهل القطان : ثنا عبد الكريم الديرعاقولي ثنا يحيى بن عبد الحميد وغيره قالوا : انبا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) قال : يجلسه أو يقعده على

العرش . لهذا القول طرق خمسة ، وأخرجه ابن جرير في تفسيره
وعمل فيه المروزي مصنفاً ، وسيأتي إيضاح ذلك بعد

أخبرنا عمر بن عبد المنعم عن الكندي أنبأ أبو بكر القاضي
أنبأ علي بن إبراهيم ، أنبأ القطيعي : ثنا أبو شعيب الحراني ثنا
سويد بن سعيد ثنا المعتمر عن أبيه عن أبي عمران عن نوف
البكالي أن موسى عليه السلام لما سمع الكلام قال : من أنت
الذي يكلمني ؟ قال « أنا ربك إلا على » أسندها صحيح .
ونوف من علماء التابعين ووعاظهم

حديث حماد بن سلمة : أنبأ علي بن زيد عن مطرف بن
الشخير أن نوحاً البكالي وعبد الله بن عمرو اجتمعوا فقال نوف :
إني أجد في التوراة لو أن السموات والأرض كنّ طبقاً من
حديد فقال رجل لا إله إلا الله لخرقتهن حتى تنتهي إلى الله
عز وجل

حديث يعلى بن عبيد : أنبأ اسماعيل بن أبي خالد عن حكيم
ابن جابر قال أخبرني أن ربكم عز وجل لم يمس يده إلا ثلاثة

أشياء — غرس الجنة بيده وخلق آدم وكتب التوراة بيده
 حديث نعيم بن حماد: ثنا ابن المبارك عن اسماعيل بن ابي
 خالد عن ابي عيسى ان ملكا لما استوى الرب على كرسيه سجد
 فلا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة فيقول: لم اعبدك حق عبادتك.
 ابو عيسى هو يحيى بن رافع أدرك عثمان بن عفان رضي الله عنه
 حديث ابراهيم بن هشام بن يحيى النساني: حدثني ابي
 عن جدي عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال « يا أبا ذر ما السموات عند الكرسي الا
 حلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل
 الفلاة على الحلقة » ابراهيم ليس بشيء، وقد وثق

حديث احمد بن محمد بن غالب الباهلي — وهو كذاب —
 عن محمد بن ابراهيم بن العلاء: ثنا اسماعيل بن عبد الكريم
 الصنعاني ثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه قال: وجدت
 في التوراة « كان الله ولم يكن شيء قبله في تغنيه عن الخلق،
 ولا يقال: كيف كان، وأين كان، وحيث كان. لمن كيف
 وكيف وأين الاين وحيث الحيت، فيكون عرشه ثم استوى

على العرش ، والكيف مجهول » هذا أحسبه من وضع غلام
الخليل ، وهو كلام ركيك ، نعم لا يقال : أين كان الله قبل ان
يخلق شيئا . أما قول الانسان : أين الله ؟ فهو حق قد سأل النبي
صلى الله عليه وسلم الجارية : أين الله ؟ فقالت : في السماء .
فحكم بأنها مؤمنة ،

حديث ابي جعفر النخعي : ثنا زهير بن معاوية ثنا عبد الله
ابن عثمان بن خثيم ثنا بن ابي مليكة انه حدثه ذكوان صاحب
عائشة ان ابن عباس دخل عليها وهي تموت فقال لها : كنت
أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن يحب إلا
طيبا ، وانزل الله براءتك من فوق سبع سموات . اخرج
عثمان الدارمي في الرد على بشر بن عثمان المروسي

حديث ابي سلمة المنقري : ثنا ابو هلال ثنا قتادة قال قالت
بنو اسرائيل : يا رب انت في السماء ونحن في الارض ، فكيف
لنا ان نعرف رضاك وغضبك قال « اذا رضيت عنكم استعملت
عليكم خياركم ، واذا غضبت استعملت عليكم شراركم » هذا
ثابت عن قتادة أحد الحفاظ الكبار

حديث الاعمش عن سالم بن ابي الجعد (ان ربك
 لبالمرصاد) قال وراء الصراط جسر : جسر عليه الامانة .
 وجسر عليه الرحم ، وجسر عليه الرب عز وجل . رواه العسال
 باسناد صحيح

حديث عن عكرمة قال : بينما رجل في الجنة اشتهى الزرع
 فيقول للملائكة ابذروا فيخرج أمثال الجبال فيقول له الرب
 عز وجل من فوق عرشه « كل يا ابن آدم ، فان ابن آدم لا يشبع »
 اسناده ليس بذلك

حديث صحيح في السنة للالكائي عن ثابت البناني قال : كان
 داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يرفع رأسه الى السماء ثم يقول :
 اليك رفعت رأسي ، نظر العميد الى أربابها ، يا ساكن السماء
 وفي الفاروق لشيخ الاسلام الانصاري باسناد عن
 الضحاك قال : أول ما خلق الله عز وجل العرش ثم القلم . وعن
 وهب بن منبه قال : أول ما خلق الله العرش من نور

ابن ابي نجيح عن مجاهد (وكذلك نري ابراهيم ملكوت
 السموات والارض) قال افرجت له السموات حتى نظر الى

العرش، وفرجت له الارض حتى نظر الى التخوم
 الثوري عن ابن ابي قيس عن هزيل بن شرحبيل قال:
 أرواح آل فرعون في أجواف طير سود، يعرضون على النار
 غدوة وعشيا، وأرواح الشهداء في أجواف طير خضر، وإن
 أطفال المسلمين عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي
 الى قناديل منوطة بالعرش. وقد رواه جماعة عن الاعمش
 عن أبي قيس عن عبد الرحمن بن شروان. ويروى عن هزيل
 عن ابن مسعود ولم يثبت

يزيد بن هرون: أنبأ الجريري عن أبي عطف قال: كتب
 الله التوراة لموسى بيده في ألواح من در^(١) الحديث
 عبد الله بن صالح: حدثني معاوية بن صالح عن بعض المشيخة
 قال: أول ما خلق الله عرشه على الماء وخاق ملائكة فقالوا:

(١) هذا وأمثاله من الاسرائيليات قد يغفل العلماء عن التذكير
 بعدم الثقة به فاذا رأوا اسناده قويا يغترون به. وقد يسمونه حديثاً
 وإن لم يرفع، لظنهم أنه لما كان لا مجال للرأي فيه كان لا بد له من أصل
 مرفوع وإن روي موقوفاً أو لم يصل الى الصحيح

ربنا ! لم خلقتنا ؟ قال لحمل عرشي قالوا ومن يقوى على ذلك ؟
قال : فقولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، فيحملكم
والعرش قوة الله تعالى

عن سليمان بن حميد سمع محمد بن كعب قال : اذا فرغ
الله من العباد أقبل في ظلل من الغمام والملائكة فيسلم على أهل
الجنة فيردون عليه

حديث في الحلية باسناد صحيح عن مالك بن دينار أنه
كان يقول : خذوا ، فيقرأ ، ثم يقول اسمعوا الى قول الصادق
من فوق عرشه

حديث لابي بكر بن أبي الدنيا ، ثنا أبو علي المدائني ثنا
ابراهيم بن الحسن عن أبي جعفر القرشي عن مالك بن دينار
قال : قرأت في بعض الكتب ان الله جل جلاله يقول : يا ابن
آدم خيري ينزل عليك ، وشرك يصعد اليّ . لا يزال ملك
كريم قد عرج منك الي بعمل قبيح . اسناد مظلم

حديث من طريق شبل بن عباد المكي عن ابن أبي عمير
عن مجاهد (وقربناه نجيا) قال بين السماء السابعة وبين العرش

سبعون الف حجاب فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب ، فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال (رب أرني أنظر اليك) هذا ثابت عن مجاهد امام التفسير أخرجه البيهقي في كتاب الاسماء والصفات

وفي كتاب اصلاح المنطق عن جرير بن الخطفي أنه لما وفد على عبد الملك بن مروان ليمتدحه قال : ما جاء بك يا جرير ؟ قال :

أتاك بي الله الذي فوق عرشه

ونور (؟) اسلام عليك دليل

كتب الي محمد بن الناس ان أبا محمد بن قدامة أخبرهم : أنبأ ابن البطي أنبأ ابن خيرون أنبأ أبو القاسم الخرقى ثنا النجاد ثنا معاذ بن المثنى حدثني محمد بن بشير ثنا سفيان قال : كنت عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن فسأله رجل فقال (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى ؟ فقال الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، ومن الله الرسالة ، وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق

حديث يحيى البابلي : ثنا الاوزاعي حدثني حسان بن عطية قال : حملة العرش أقدامهم ثابتة في الارض السابعة ورؤسهم قد جاوزت السماء السابعة وقرونها مثل طولهم عليها العرش .

أنبأنا أحمد بن سلامة عن محمد بن أبي زيد أنبأ محمود الصيرفي أنبأ ابن فادشاه أنبأ أبو القاسم الطبراني : ثنا العباس ابن الفضل الاسفاطي ثنا سليمان بن حرب : سمعت حماد بن زيد يقول : سمعت أيوب السخيتاني — وذكر المعتزلة — وقال إنما مدار القوم على أن يقولوا ليس في السماء شيء . هذا اسناد كالشمس وضوحاً وكالاسطوانة ثبوتاً عن سيد أهل البصرة وعالمهم . وقرأ ابن محيصن رفيق بن كثير بمكة (وفي السماء رازقكم وما توعدون) حرف ابن محيصن في كتاب المنهج لابي محمد سبط الخياط قال الاستاذ ابن مجاهد كان عالماً بالاثار والعريية ، لكن أكثر العلماء على أن قراءة ابن محيصن في عداد الشاذ

حديث مقاتل بن حيان عن الضحاك في قوله تعالى

(ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم) قال هو على
عرشه وعلمه معهم ، وفي لفظ هو فوق العرش وعلمه معهم
أين ما كانوا . أخرجه أبو أحمد العسال وأبو عبد الله بن بطة
وأبو عمر بن عبد البر باسناد جيد . ومقاتل ثقة امام

وقال هرون بن معروف : ثنا ضمرة عن صدقة قال :
سمعت سليمان التيمي يقول : لو سئلت أين الله ؟ لقلت في السماء .
سليمان من أئمة البصرة علما وعملا

وقال عبد الله بن الامام أحمد بن حنبل في كتاب السنة
له : كتب الي عباس بن عبد العظيم بخطه : ثنا اسمعيل ابن عبد
الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل سمعت وهب بن منبه
يقول — وذكر عظمة الله تعالى فقال — ان السموات والبحار
لفي الهيكل وان الهيكل لفي الكرسي ، وان قدميه عز وجل
لعل الكرسي ، وقد عاد الكرسي كالنعل في قدميه . فسئل
وهب عن الارضين فقال هي سبع أرضين ممهدة بين كل أرضين
بحر ، والبحر الاخضر محيط بذلك ، والهيكل من وراء البحر .
كان وهب من أوعية العلوم ، لكن جُلَّ علمه عن أخبار الامم

السالفة ، كان عنده كتب كثيرة اسرائيليات كان ينقل منها .
 لعله أوسع دائرة من كتب الاخبار ^(١) وهذا الذي وصفه
 من الهيكل وان الارضين السبع يتخللها البحر وغير ذلك ، فيه
 نظر والله أعلم . فلا زرده ولا نتخذه دليلاً

أخبرنا الحسن بن علي أنبأ جعفر أنبأ السلفي أنبأ علي بن
 بيان أنبأ بشيري الفاتني أنبأ عمر بن سبيك القاضي ثنا الحر بن
 محمد بن اشكاب ثنا عمر بن مدرك الرازي ثنا مكي بن ابراهيم
 عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى (عسى
 أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) قال يقعده على العرش . اسناده
 ساقط . وعمر هذا الرازي متروك ، وفيه جوير . قال متكلم :
 اللام في العرش ليست للممهود بل للجنس ^(٢) قلت هذا مشهور
 من قول مجاهد ، ويروى مرفوعاً وهو باطل

(١) عدلهم القوم فقبلوا منهما ما كانا يرويانه عن قومهما اليهود
 وفيه من الخرافات ما كانت اليهود توهم المسلمين أنه مأثور عن الانبياء
 عليهم السلام . ولا نريد ان كعبا ووهبا هما اللذان وضعنا كل ما نقل
 عنهما من الغرائب ، وانما حملاه عن قومهما

(٢) المراد انه يجلس على عرش من العروش لا على عرش الرحمن

قرأت على أحمد بن هبة الله عن عبدالمعز بن محمد: أنبأ
 محمد بن اسماعيل أنبأ محم بن اسماعيل الضبي أنبأ الخليل بن أحمد
 السجزي ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة والحسن بن الصباح
 البزار قالوا: حدثنا القاسم بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن
 حبيب بن أبي حبيب عن أبيه عن جده، قال شهدت خالد بن
 عبد الله القسري — وخطبهم بواسط فقال — يا أيها الناس
 ضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجمع بن درهم . فانه زعم أن
 الله لم يتخذ إبراهيم خليلا ، ولم يكلم موسى تكليما ، سبحانه
 وتعالى عما يقول الجعد علوا كبيرا . ثم نزل فذبحه . قلت
 والجهمية والمعتزلة تقول هذا، وتحرف نص التنزيل في ذلك،
 وزعموا أن الرب منزه عن ذلك

قرأت في كتاب الرد على الجهمية لعبد الرحمن بن أبي
 حاتم الرازي صاحب التصانيف: حدثنا عيسى بن أبي عمران
 الرملي ثنا أيوب بن سويد عن السري بن يحيى قال: خطبنا
 خالد القسري وقال: انصرفوا الى ضحاياكم تقبل الله منكم فاني
 مضح بالجمع . وذكر القصة

ذكر ما قاله الأئمة عند ظهور الجهم ومقاتلته

﴿ قول أبي حنيفة عالم العراق رحمه الله تعالى ﴾

أخبرنا جماعة إذنا عن أبي الفتح المبدائي أخبرنا عبيد الله بن محمد
الامام أبي بكر البيهقي أنبا جدي في كتاب الصفات له أنبا أبو
بكر بن الحارث أنبا ابن حيان أنبا أحمد بن جعفر بن نصر: ثنا
يحيى بن يعلى: سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوحا الجامع يقول:
كنت عند أبي حنيفة أول ما ظهر، إذ جاءته امرأة من ترمذ
كانت تجالس جهمًا فدخلت الكوفة، فأظنني أقل ما رأيت عليها
عشرة آلاف نفس. فقيل لها: إن ههنا رجلا قد نظر في المعقول
يقال له أبو حنيفة فأتية؛ فأتته فقالت: أنت الذي تعلم الناس
المسائل وقد تركت دينك؟ أين الهالك الذي تعبد به؟ فسكت
عنها، ثم مكث سبعة أيام لا يجيبها، ثم خرج إلينا وقد وضع كتابا:
إن الله عز وجل في السماء دون الأرض. فقال له رجل: أرايت
قول الله عز وجل (وهو معكم) قال هو كما تكتب إلى الرجل:
إني معك — وأنت غائب عنه. قال ثم قال البيهقي: لقد أصاب

أبو حنيفة رحمه الله فيما نقي عن الله عز وجل من الكون في
الارض، واصاب فيما ذكر من تأويل الآية، وتبع مطلق
السمع بأن الله تعالى في السماء

وبلغنا عن أبي مطيع الحكم بن عبد الله الباخي صاحب
الفقه الاكبر قال: سألت أبا حنيفة عن يقول: لا أعرف ربي
في السماء أو في الارض. فقال: قد كفر، لان الله تعالى يقول
(الرحمن على العرش استوى) وعرشه فوق سمواته فقلت
انه يقول: أقول على العرش استوى. ولكن قال لا يدري
العرش في السماء أو في الارض، قال اذا أنكر أنه في السماء فقد
كفر. رواها صاحب الفاروق باسناد عن أبي بكر بن نصير^(١)

ابن يحيى عن الحكم

وسمعت القاضي الامام تاج الدين عبد الخالق بن علوان
قال: سمعت الامام أبا محمد عبد الله أحمد المقدسي مؤلف
المقنع رحم الله ثراه، وجعل الجنة مثواه، يقول: بلغني عن أبي

(١) وفي نسخة: أبي بكر نصير

حنيفة رحمه الله أنه قال : من أنكر أن الله عز وجل في السماء
فقد كفر

﴿ ابن جريج شيخ الحرم ومفتي الحجاز ﴾
روى أبو حاتم الرازي عن الانصاري عن ابن جريج رحمه
الله قال : كان عرشه على الماء قبل أن يخلق الخلق
﴿ الاوزاعي أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو
عالم أهل الشام في زمانه ﴾

قال أبو عبد الله الحاكم : أخبرني محمد بن علي
الجوهري ببغداد قال حدثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي قال
حدثنا محمد بن كثير المصيبي قال سمعت الاوزاعي يقول : كنا
— والتابعون متوافرون — نقول : ان الله عز وجل فوق
عرشه ونؤمن بماوردت به السنة من صفاته . أخرجه البيهقي
في كتاب الاسماء والصفات

وروى أبو اسحاق الثعلبي المفسر قال سئل الاوزاعي عن
قوله تعالى (ثم استوى على العرش) قال هو على عرشه كما
وصف نفسه

وقد سأل الوليد بن مسلم الامام أبا عمرو الازاعي عن
 أحاديث الصفات فقال: أمرها كما جاءت . ومن كلام هذا
 الامام : عليك بآثار من سلف وان رفضك الناس ، وإياك
 وآراء الرجال وان زخرفوه لك بالقول

﴿ مقاتل بن حيان عالم خراسان ﴾

روى عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب السنة له عن أبيه
 عن نوح بن ميمون عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان
 في قوله تعالى (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم) قال :
 هو على عرشه وعلمه معهم

وروى البيهقي بإسناده عن مقاتل بن حيان قال بلغنا
 والله اعلم في قوله تعالى (هو الاول والآخر) هو الاول
 قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء ،
 والباطن اقرب من كل شيء ، وانما قربه بعلمه ، وهو فوق
 عرشه . مقاتل هذا ثقة امام معاصر الازاعي ، ما هو بابن
 سليمان ، ذاك مبتدع ليس بثقة

﴿ سفیان الثوري عالم زمانه ﴾

روى غير واحد عن معدان الذي يقول فيه ابن المبارك
هو احد الابدال قال : سألت سفیان الثوري عن قوله عز وجل
(وهو معكم اين ما كنتم) قال : علمه، ونقل عنه الوليد انه قال
في احاديث الصفات. امروها كما جاءت وقد روى الليث بن
يحيى البخاري عن مؤمل بن اسماعيل عن سفیان الثوري قال من
قال : القرآن مخلوق فهو كافر ، وقد بث هذا الامام الذي
لا نظير له في عصره شيئاً كثير من احاديث الصفات ،
ومذهبه فيها الاقرار والاصرار والكف عن تأويلها . رحمه
الله تعالى

قال شعيب بن حرب قلت لسفيان : حدثني بشيء من
السنة فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق ، منه بدأ واليه يعود ،
من قال غير هذا فهو كافر ، والايمان قول وعمل . ويزيد
وينقص . وذكر فصلاً طويلاً

﴿ مالك امام دار الهجرة ﴾

قال اسحاق بن عيسى الطباع قال مالك : كلما جاءنا رجل

اجدا من رجل تركنا ما نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم لجلده؟ وقال عبد الله بن احمد بن حنبل في الرد على الجهمية: حدثني ابي ثنا شريح بن النعمان عن عبد الله بن نافع قال: قال مالك بن انس: الله في السماء، وعلمه في كل مكان، لا يخلو منه شيء.

وساق البيهقي باسناد صحيح عن ابي الربيع الرشدني^(١) عن ابن وهب قال: كنت عند مالك فدخل رجل فقال: يا ابا عبد الله! (الرحمن على العرش استوى)، كيف استوى؟ فاطرق مالك واخذته الرحضاء، ثم رفع رأسه فقال: الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه، ولا يقال: كيف. وكيف عنه مرفوع، وازت صاحب بدعة، اخرجوه.

وروى يحيى بن يحيى التميمي^(٢) وجعفر بن عبد الله وطائفة قالوا: جاء رجل الى مالك فقال: يا ابا عبد الله! (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى؟ - قال - فما رأيت مالكا وجد من شيء كموجدته من مقالته. وعلاه الرحضاء (يعني

(١) في نسخة «الرشدني» (٢) وفي نسخة «التميمي»

«المروق» واطرق القوم فسري عن مالك وقال : كيف غير
معقول ، والاستواء منه غير مجهول ، والایمان به واجب ،
والسؤال عنه بدعة ، واني اخاف ان تكون ضالا . وامر
به فاخرج :

هذا ثابت عن مالك . وتقدم نحوه عن ربيعة شيخ مالك ،
وهو قول أهل السنة قاطبة « ان كيفية الاستواء لانعقادها
بل نجهلها ، وان استواءه معلوم كما اخبر في كتابه ، وانه
كما يليق به ، لانعمق ولا تتحذلق ، ولا نخوض في لوازم
ذلك نفيا ولا اثباتا ، بل نسكت ونقف كما وقف السلف ،
ونعلم انه لو كان له تأويل لبادر الى بيانه الصحابة والتابعون ،
ولما وسعهم اقراره وامراره والسكوت عنه ، ونعلم يقينا مع
ذلك ان الله جل جلاله لا مثل له في صفاته ، ولا في استوائه .
ولا في نزوله ، سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا »
نعم . وقال الفقيه ابو ثور الكلبي : سمعت الشافعي يقول :
كان مالك اذا جاءه بعض أهل الاهواء قال « اما اني على بينة
من ديني ، واما انت فشاك فاذهب الى شاك مثلك فخاصمه »

وقال الوليد ابن مسلم : سألت الاوزاعي ومالك بن انس
وسفيان الثوري والليث بن سعد عن الاحاديث التي فيها
الصفات فكلهم قالوا لي : امرؤوها كما جاءت بلا تفسير .
يرواه جماعة عن الهيثم بن خارجة عنه ، قال ابو بكر محمد بن
اسحاق الصاغانى : ثنا ابو بكر احمد بن محمد العمري ثنا ابن
ابى اويس : سمعت مالكا يقول « القرآن كلام الله ، وكلام
الله منه ، وليس من الله شيء مخلوق » وقال ابو حاتم الرازي :
حدثني ميمون ابن يحيى البكري قال : قال مالك « من قال :
القرآن مخلوق يستتاب ، فان تاب والا ضربت عنقه »

﴿الليث بن سعد عالم مصر﴾

اخبرنا ابن علوان وبنت عمه ست اهل قالوا : انبا البهاء
عبد الرحمن الفقيه انبا عبد المغيث ابن زهير انبا ابن كادش
انبا محمد بن علي الحربي : ثنا ابو الحسن الدارقطني ثنا محمد بن
مخلد ثنا احمد بن سعد ابو ابراهيم الزهري ثنا الهيثم بن خارجة
ثنا الوليد قال سألت الاوزاعي والليث بن سعد ومالكا
والثوري عن هذه الاحاديث التي فيها الرؤية وغير ذلك

فقال ^(١) امضها بلا كيف .

﴿سلام بن ابي مطيع من ائمة البصرة﴾

قال ابو زرعة الرازي ، ثنا هذبة بن خالد : سمعت
سلام ابن ابي مطيع يقول : ويلكم ماتنكرون هذا الامر !
والله ما في الحديث شيء الا وفي القرآن ما هو اثبت منه قول
الله تعالى (ان الله سميع بصير - ويحذركم الله نفسه - تعلم
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - ثم استوى على العرش -
والسموات مطويات بيمينه - ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي - وكلم الله موسى تكليما - يا موسى اني انا الله)
قال فما زال في دامن العصر الى المغرب

﴿حماد بن سلمة امام اهل البصرة﴾

كان رحمه الله من ائمة السنة ، لهجا بيت احاديث الصفات ،
راسا في العلم والعمل . روى عبد العزيز ابن المغيرة : ثنا حماد
ابن سلمة بحديث نزول الرب جل جلاله - فقال : من
رايتموه ينكر هذا فاتهموه

(١) وفي نسخة « فقالوا » ولعلها الصواب

﴿ عبد العزيز ابن الماجشون مفتي المدينة وعالمها مع مالك ﴾
فصح عن ابن الماجشون انه سئل عما جحدت به
الجهمية فقال : اما بعد فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعتم
الجهمية في صفة الرب العظيم الذي فأت عظمته الوصف
والتقدير ، وكلت الألسن عن تفسير صفته ، وانحسرت
العقول دون معرفة قدره ، فلم تجدد العقول مساغا فرجعت
خاسئة حسيرة . وانما أمروا بالنظر والتفكر فيما خلق ، وانما
يقال « كيف » لمن لم يكن مرة ثم كان ، أما من لا يحول ولا يزول
ولم يزل وليس له مثل ، فانه لا يعلم كيف هو الا هو — الى
أن قال — فالدليل على عجز العقول عن تحقيق صفته عجزها
عن تحقيق صفة أصغر خلقه ، لا تكاد تراه صغرا يحول ويحول ،
ولا يرى له بصر ولا سمع ، فاعرف غناك عن تكلف صفة مالم
يصف الرب من نفسه ، بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها ، فاذا
لم تعرف قدر ما وصف ، فما تكلفك علم مالم يصف ، هل تستدل
بذلك على شيء من طاعته ؟ او تنزجر به عن شيء من معصيته ؟

«فاما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقاً وتكليفاً
فقد استهوته الشياطين في الارض حيران ، فعمي عن البين
بالخفي ، ولم يزل يميل له الشيطان حتى جحد قوله تعالى (وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) فقال : لا يرى يوم القيامة . وقد
قال المسلمون لنبيهم صلى الله عليه وسلم : هل نرى ربنا يا رسول
الله ؟ فقال «هل تضارئون في رؤية الشمس» الحديث — الى
ان قال — وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تملأ النار
حتى يضع الجبار فيها قدمه . فتقول : قط ! قط ! ويزوي بعضها
الى بعض» وقال ثابت بن قيس «لقد ضحك الله مما فعلت
بضيفك البارحة» — وذكر فصلاً طويلاً في المعنى .

انبا به أحمد بن سلامة انبا يحيى بن بونس انبا عبد القادر
ابن محمد انبا ابو اسحاق البرمكي انبا ابو بكر بن بخيت انبا عمر
بن محمد الجوهري : ثنا ابو بكر الاثرم ثنا عبد الله بن صالح عنه .
كان عبد العزيز من بحور العلم بالحجاز ، نودي مرة
بالمدينة بامر المنصور : لا يفتي الناس الا مالك وعبد العزيز
ابن الماجشون . توفي ابن الماجشون سنة اربع وستين ومائة

وكان ابنه عبد الملك من كبار تلامذة مالك .

﴿ حماد بن زيد البصري الحافظ أحد الأعلام ﴾

توفي هو ومالك في سنة . قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم
الرازي الحافظ في كتاب الرد على الجهمية . ثنا أبي ثنا سليمان
ابن حرب سمعت حماد بن زيد يقول : انما يدورون على ان
يقولوا : ليس في السماء آله . يعني الجهمية

قلت : مقالة السلف وأئمة السنة بل والصحابة والله ورسوله
والمؤمنون — ان الله عز وجل في السماء ، وان الله على العرش ،
وان الله فوق سمواته ، وانه ينزل الى السماء الدنيا . وحجتهم
على ذلك النصوص والآثار

ومقالة الجهمية : ان الله تبارك وتعالى في جميع الامكنة .

تعالى الله عن قولهم ، بل هو معنا ايما كنا بعلمه

وهو مقال متأخري المتكلمين : ان الله تعالى ليس في السماء

ولا على العرش ولا على السموات ولا في الارض ولا داخل
العالم ولا خارج العالم ، ولا هو بائن عن خلقه ولا متصل بهم . وقالوا
جميع هذه الاشياء صفات الاجسام والله تعالى منزّه عن الجسم

قال لهم أهل السنة والاثار: نحن لآنحوض في ذلك ونقول
ما ذكرناه اتباعا للنصوص، وإن زعمتم... ولا نقول بقولكم،
فإن هذه السلوب نعوت المعلوم، تعالى الله جل جلاله عن
العدم، بل هو موجود متميز عن خلقه، موصوف بما وصف
به نفسه من أنه فوق العرش بلا كيف

حماد بن زيد للعراقيين، نظير مالك بن انس الحجازيين
في الجلالة والعلم

وعن أبي النعمان عارم قال: قال حماد بن زيد: القرآن
كلام الله أنزله جبرئيل من عند رب العالمين. رواه ابن الامام
أحمد في السنة

﴿ ابن أبي ليلى قاضي الكوفة وعالمها قديم الموت ﴾
وقال ابن أبي حاتم: ثنا الحسين بن الحسن: سمعت أحمد بن
يونس يقول: أول من قال القرآن مخلوق رجل، فاستتابه ابن أبي
ليلى كما استتاب النصارى

ابن أبي ليلى أحد أوعية العلم في القرآن والفقه والحديث
لكن غيره أثبت في الحديث منه وبعضهم يحتج به وهو

من طبقة الامام أبي حنيفة

﴿ جعفر الصادق سيد العلويين في زمانه واحد ائمة ﴾

الحجاز لم يالحق الصحابة

قال ابو زرعة الرازي: ثنا سويد بن سعيد عن معاوية بن

عمار، قال سئل جعفر بن محمد عن القرآن فقال: ليس بمخلوق

ولا مخلوق، ولكنه كلام الله عز وجل

﴿ سلام مقري البصرة ﴾

قال ابو حاتم الرازي: حدثني يعقوب بن يوسف بن الجارود

عن عفان بن مسلم، قال كنت عند سلام ابي المنذر^(١) قارئ

أهل البصرة فأتاه رجل بمصحف فقال: أليس هذا ورق

وزاج؟ فهو مخلوق. فقال له سلام: قم يا زنديق

﴿ شريك القاضي احد الكبار ﴾

قال محمد بن اسحاق الصاغاني: ثنا سلم بن قادم ثنا موسى

ابن داود ثنا عباد بن العوام قال: قدم علينا شريك بن عبد الله

مذنبو من خمسين سنة فقلنا له: يا ابا عبد الله! ان عندنا قوما من

(١) وفي نسخة « سلام بن ابي المنذر »

المعتزلة ينكرون هذه الاحاديث « ان الله ينزل الى السماء الدنيا »
و « ان اهل الجنة يرون ربهم » فحدثني شريك بنحو من عشرة
احاديث في هذا، ثم قال: اما نحن فاخذنا ديننا عن انباء التابعين
عن الصحابة ، فهم عن اخذوا ؟

﴿ محمد بن اسحاق امام اهل المغازي ﴾

كان يبالغ في نشر احاديث الصفات ويأتي بغرائب .
فقال محمد بن حميد الرازي الحافظ: ثنا سلمه بن الفضل حدثني
ابن اسحاق قال بعث الله ملكا من الملائكة يعني الى بخت نصر
فقال : هل تعلم يا عدو الله كم بين السماء الى الارض ؟ قال :
لا . قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة وغلظها كذلك — الى ان
قال : ثم يبدؤ العرش عليه ملك الملوك تبارك وتعالى ، أي عدو
الله ! فانت تطلع الى ذلك ، ثم بعث الله عليه البعوضة فقتلته .
كذا قال بخت نصر والمحفوظ ان صاحب القصة نمروذ
وقال سلمة بن الفضل : ثنا ابن اسحاق قال : كان الله تعالى
كما وصف نفسه اذ ليس الا الماء عليه العرش وعلى العرش
ذو الجلال والاكرام ، الظاهر في علوه على خلقه ، فليس شيء

فوقه ، الباطن لا حاطته بخلقه ، فليس شيء دونه ، الدائم الذي لا يبيد ، فكان أول ما خلق النور والظلمة ، ثم سمك السموات السبع من دخان ، ثم دحا الارض ، ثم استوى الى السماء فخبكهن واكمل خلقهن في يومين ، ففرغ من خلق السموات والارض في ستة ايام ، ثم استوى بعد على عرشه

﴿ مسعر بن كدام احد الائمة ﴾

اخبرنا يحيى ابن أبي منصور في كتابه: انبا عبد القادر بن عبد الله انبا مسعود بن الحسن انبا عبد الوهاب بن مندة انبا أبي انبا أحمد بن محمد بن زياد ثنا عباس الدوري سمعت يحيى بن معين يقول : شهدت زكرياء بن عدي سأل وكيعا فقال: يا ابا سفيان ! هذه الاحاديث مثل حديث الكرسي موضع القدمين ، ونحو هذا ... ؟ فقال كان اسماعيل بن أبي خالد والثوري ومسعر يروون هذه الاحاديث لا يفسرون منها شيئا

طبقة أخرى تالية لمن مضى

﴿ جرير الضبي محدث الري ﴾

قال ابن أبي حاتم: ثنا أبو هرون محمد بن خالد ثنا يحيى
ابن المغيرة: سمعت جرير بن عبد الحميد يقول: كلام الجهمية
أوله عسل وآخره سم، وإنما يحاولون أن يقولوا: ليس في السماء
إله. تقدم مثل هذا عن حماد بن زيد

﴿ عبد الله بن المبارك شيخ الاسلام ﴾

صح عن علي بن الحسن بن شقيق قال: قلت لعبد الله
ابن المبارك كيف نعرف ربنا عز وجل قال: في السماء السابعة
على عرشه، ولا نقول كما تقول الجهمية انه هاهنا في الارض.
ف قيل هذا لا حمد بن حنبل فقال: هكذا هو عندنا
واخبرنا يحيى بن الصيرفي الفقيه كتابة أنبأ عبد القادر
الحافظ أنبأ محمد بن أبي نصير^(١) باصبهان اخبرنا الحسين بن
(١) وفي نسخة: « نصر »

عبد الملك : انبا عبد الله بن شبيب انبا ابو عمرو والسلمي انبا ابو الحسن اللبناني ثنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد الحافظ : حدثني أحمد بن ابراهيم الدورقي ثنا علي بن الحسن : سألت ابن المبارك كيف ينبغي لنا ان نعرف ربنا عز وجل ؟ قال : على السماء السابعة على عرشه ولا نقول كما تقول الجهمية : انه هاهنا في الارض .

وقال محمد بن أحمد بن حفص البخاري : ثنا ابي قال : قال افصح بن محمد قلت لابن المبارك : اني اكره الصفة عني صفة الرب تبارك وتعالى . فقال وانا أشد الناس كراهة لذلك . ولكن اذا نطق الكتاب بشيء قلنا به . واذا جاءت الآثار بشيء جسرنا عليه .

وروى عبد الله بن أحمد في الرد على الجهمية باسناده عن ابن المبارك ، ان رجلا قال له : يا أبا عبد الرحمن ! قد خفت الله من كثرة ما أدعو على الجهمية . قال : لا تخف فانهم يزعمون ان الهك الذي في السماء ليس بشيء .

﴿الفضيل بن عياض شيخ الحرم﴾

ابن أبي حاتم : ثنا محمد بن الفضل بن موسى ثنا أبو محمد المروزي قال : سمعت الحارث بن عمير وهو مع فضيل بن عياض يقول : من زعم أن القرآن محدث فقد كفر ، ومن زعم أنه ليس من علم الله فهو زنديق . فقال فضيل : صدقت .

﴿هشيم بن بشير عالم أهل بغداد﴾

قال أبو حاتم الرازي : ثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة قال : جاء رجل إلى هشيم فقال ان لنا اماما يقول : القرآن مخلوق . فقال : اقراء عليه آخر الحشر ، فان زعم انه مخلوق فقد ردت ان تضرب عنقه فاضرب عنقه . وكذا قال أحمد بن يونس : سمعت ابن المبارك يقول من قال « اني انا الله لا إله الا أنا » مخلوق ، فهو كافر ^(١)

(١) يظهران هذين انما كفرا من قال ان هاتين الآيتين مخلوقتان لأنهما مبيتتان لصفات الله تعالى ، وصفاته ازلية قديمة ولو كانت محدثة لكان محدثا . ولا يظهر هذا التعليل في الايات المبينة لخلق السموات والارض والحاكية لكلام ابليس وفرعون ، مع ان مذهب السلف =

﴿ نوح الجامع فقيه خراسان ﴾

قال الحافظ أحمد بن سعيد الدارمي : سمعت أبي يقول :
سمعت ابا عصمة نوح بن أبي مریم رحمه الله — وسأله رجل عن
الله عز وجل : في السماء هو ؟ — فحدث بحديث النبي صلى الله
عليه وسلم حين سأل الامة : أين الله ؟ قالت في السماء ، قال
« أعتقها فانها مؤمنة » ثم قال سماها النبي صلى الله عليه وسلم
مؤمنة أن عرفت ان الله عز وجل في السماء . رواها عبد الله
ابن أحمد في كتاب السنة عن أحمد

﴿ عباد بن العوام محدث واسط ﴾

قال عباد بن العوام : كلمت بشرا المريسي وأصحابه فرأيت
آخر كلامهم ينتهي ان يقولوا ليس في السماء شيء . أرى ان
لا يناكحوا ولا يوارثوا

= ان القرآن كله قديم حتى ما دل على المعاني الحادثة . ومن قال من
الجهمية والمعتزلة انه حادث يقول انه حادث كله وان دل لفظه على
القديم كذات الله تعالى . فلا يقول احد منهم ان مدلول قوله تعالى (هو)
الله الذي لا إله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم (مخلوق
بل يقولون ان اللفظ الدال عليها مخلوق . فما قاله هذان الشيخان كما ترى

﴿ القاضي أبو يوسف رحمه الله ﴾

ثبت عن أبي يوسف رحمه الله أنه قال : من طلب الدين
 بالكلام تزندق ، ومن طاب المال بالكيمياء أفسس ، ومن تتبع
 غريب الحديث كذب . قال ابن أبي حاتم : ثنا الحسن بن علي بن
 مهران ثنا بشار بن موسى الخفاف قال جاء بشر بن الوليد
 الكندي إلى القاضي أبي يوسف فقال له : تنهاني عن الكلام
 وبشر المريسي وعلي الأحول وفلان يتكلمون ؟ قال وما يقولون ؟
 قال يقولون : الله في كل مكان . فقال أبو يوسف : علي بهم . فأتوها
 إليهم وقد قام بشر فجيء بعلي الأحول وبالأخر شيخ ، فقال أبو
 يوسف - ونظر إلى الشيخ - لولا أن فيك موضع أدب لا وقعتك .
 فأمر به إلى الحبس ، وضرب الأحول وطوف به . وقال ابن
 أبي حاتم الحافظ : ثنا أحمد بن محمد بن مسلم ثنا علي بن الحسن
 الكراعي قال : قال أبو يوسف ناظرت أبا حنيفة ستة أشهر
 فاتفق رأينا على أن من قال القرآن مخلوق فهو كافر . وقال
 بشار الخفاف سمعت أبا يوسف يقول : من قال القرآن مخلوق
 فخرض منابذته ...

﴿ عبد الله بن ادريس احد الاعلام ﴾

قال أبو حاتم الرازي : ثنا الحسن بن الصباح قال سئل
عبد الله بن ادريس فقيهل له ان قبلنا قوما يقولون : القرآن
مخلوق . قال : من النصارى ؟ قيل : لا . قال : فمن اليهود ؟ قيل : لا .
قال : من المجوس ؟ قيل : لا . قال : ممن ؟ قيل : من المسلمين . قال :
ما هم بمسلمين . ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، فאלله لا يكون
مخلوق والرحمن لا يكون مخلوق والرحيم لا يكون مخلوق .
هو لاء زنادقة . وروى نحو هذا باسناد آخر عن ابن ادريس
الاودي الامام ، وكان عديم النظر في زمانه كبير الشأن

﴿ محمد بن الحسن فقيه العراق ﴾

قال أحمد بن القاسم بن عطية : سمعت أبا سليمان الجوزجاني
يقول سمعت محمد بن الحسن يقول : والله لا أصلي خلف من
يقول : القرآن مخلوق ، ولا أستفتي الا أمرت بالاعادة ^(١) .
أخبرنا التاج عبد الخالق ، أنبأ بن قدامة ، أنبأ عبد الله بن محمد بن
(١) أي ولا يستفتيني أحد صلى خلف من يقول هذا القول الا
افتيته بان يعيد صلاته

النقود، قال أنبا أحمد بن علي، أنبا هبة الله اللالكائي، أخبرنا
 أحمد بن محمد بن حفص، أنبا محمد بن أحمد، ثنا الحسن بن
 يوسف، ثنا أحمد بن علي بن زيد، ثنا محمد بن أبي عمرو بن
 وهب: سمعت شداد بن حكيم يذكر عن محمد بن الحسن في
 الأحاديث — إن الله يهبط إلى السماء الدنيا — ونحو هذا من
 الأحاديث: قدروتها الثقات فنحن نزويها ونؤمن بها ولا
 نفسيرها.

ونقل أبو القاسم هبة الله اللالكائي والشيخ موفق
 الدين المقدسي وغيرهما بالأسناد عن عبد الله بن أبي حنيفة
 الدبوسي قال سمعت محمد بن الحسن يقول: اتفق الفقهاء كلهم
 من المشرق إلى المغرب على الإيمان بالقرآن والأحاديث التي
 جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة
 الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه، فمن
 فسر شيئاً من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلى الله عليه
 وسلم وفارق الجماعة لأنه وصفه بصفة لا شيء.

﴿ بكير بن جعفر السامي من علماء جرجان ﴾
 قال أبو أحمد بن عدي - أرجو أنه لا بأس به - : أخبرني
 به محمد بن عمر، ثنا محمد بن يوسف الاسترابادي سمعت
 إبراهيم بن موسى يقول : كنت عند بكير بن جعفر ^(١)
 بشر عمر الزهراني الحافظ قال عبد الله بن شروية ^(٢)
 سمعت اسحاق بن راهوية : أنبأ بشر بن عمر قال : سمعت
 غير واحد من المفسرين يقولون : (الرحمن على العرش استوى)
 على العرش ارتفع

* (يحيى القطان سيد الحفاظ) *

قال أبو حاتم الرازي : حدثني عباس الغنبري سمعت
 أبا الوليد الطيالسي قال يحيى بن سعيد : كيف بقل هو الله أحد
 يقولون هذا مخلوق ؟

* (منصور بن عمار واعظ زمانه) *

قال أبو علي الكوكبي : حدثني جرير بن أحمد بن أبي
 (١) بياض في الاصل (٢) وفي نسخة شروية . كذا في هامش
 الاصل ، ولعل الصواب ابن شروية . فهو المعروف في كتب الرجال

داود قال حدثني سلموية بن عاصم قاضي هجر قال : كتب
 بشر المريسي الى منصور بن عمار يسأله عن قول الله تعالى
 (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى ؟ فكتب اليه
 استواؤه غير محدود ، والجواب فيه تكلف ، ومسألتك عن
 ذلك بدعة ، والايمان بجملة ذلك واجب ، قال الله تعالى (فأما
 الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
 تأويله) . كان منصور يضرب به المثل في التذكير وتحريك
 القلوب ، استسقى مرة بالناس فسقوا . وأعطاه الليث سرية والـف
 دينار . أبو نعيم البلخي لا أعرفه

قال ابن أبي حاتم : ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل
 الاسدي ثنا يحيى بن أيوب ثنا أبو نعيم البلخي وكان قد أدرك
 جهما قال : كان لجهم صاحب يكرمه ويقدمه على غيره فاذا هو
 قد صيغ به ونذر به ووقع فيه . فقلت له : لقد كان يكرمك ، فقال
 انه قد جاء منه مالا يحتمل ، بينا هو يقرأ طه والمصحف في
 حجره فلما أتى على هذه الآية (الرحمن على العرش استوى)
 قال لو وجدت السبيل الى أن أحكمها من المصحف لفعلت ،

فاحتملت هذه ، ثم انه بينا هو يقرأ آية اذ قال : ما أظرف محمدا
حين قالها . ثم بينا هو يقرأ طسم القصص والمصحف في حجره
اذ مر بذكر موسى فرفع المصحف بيده ورجليه وقال : أي
شيء هذا ذكره هنا فلم يتم ذكره ؟

تذكرت ، فابو نعيم هو شجاع بن أبي نصر المقرئ من
كبار أصحاب أبي عمرو بن العلاء . اخرجها عبد الله بن أحمد
عن الصنعائي عن يحيى بن أيوب ابو معاذ البلخي الفقيه
قال ابن أبي حاتم : حدثنا زكرياء بن داود بن بكر : سمعت
أبا قدامة السرخسي : سمعت أبا معاذ خالد بن سليمان بفرغانة
يقول : كان جهنم على معبر ترمذ ، وكان فصيح اللسان لم يكن
له علم ولا مجالسة لاهل العلم ، فكلم السمنية فقالوا له : صف لنا
ربك عز وجل الذي تعبد به . فدخل البيت لا يخرج منه ، ثم
خرج اليهم بعد أيام . فقال : هو هذا الهوا مع كل شيء ،
وفي كل شيء ، ولا يحلو منه شيء . فقال أبو معاذ : كذب
عدو الله ، بل الله جل جلاله على العرش كما وصف نفسه

﴿ سفيان بن عيينة أحد الاعلام ﴾

قال ابن أبي حاتم: ثنا محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد
ابن منصور المكي الحوار، قال: رأيت سفيان بن عيينة - وسأله
رجل: يا أبا محمد! ما تقول في القرآن؟ فقال كلام الله منه
خرج واليه يعود

قال أبو بكر الخلال: أنبأ حرب الكرماني ثنا اسحاق
ابن راهويه عن سفيان عن عمرو بن دينار قال: أدركت الناس
منذ سبعين سنة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن
دونهم يقولون: الله خالق وماسواه مخلوق إلا القرآن، فانه
كلام الله منه خرج واليه يعود. وقد تواتر هذا عن ابن عيينة:
وقال أبو بكر الصغاني: ثنا لوين قال: قيل لابن عيينة
هذه الأحاديث التي تروى في الرؤية؟ قال حق على ما سمعناها
ممن ثقي به ونرضاه. قال أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثني
أحمد بن نصر قال سألت سفيان بن عيينة وأنا في منزله بعد
الغمة فجاءت ألح عليه في المسئلة فقال: دعني اتنفس. فقلت: كيف
حديث عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله يحمل

السموات على اصبع والارضين على اصبع» وحديث «ان
قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن» وحديث «ان الله
يعجب أو يضحك ممن يذكره في الاسواق» فقال سفيان:
هي كما حئت نقر بها ونحدث بها بلا كيف

﴿ابو بكر بن عياش ذاك الامام﴾

قال الحافظ أبو حاتم الرازي: سمعت علي بن صالح
الانماطي: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: القرآن كلام الله
ألقاه الى جبرئيل، والقاء جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وسلم،
منه بدأ واليه يعود. وقال الامام ابو داود: ثنا حمزة بن حمزة
ابن سعيد المروزي قال سألت ابا بكر بن عياش... فقال: من
زعم ان القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق. قال يحيى الحماني:
حدثني ابو بكر بن عياش قال جئت ليلة الى زمزم فاستقيت
منها دلوا لبنا وعسلا. وقال ابو هاشم الرفاعي: سمعت ابا بكر
يقول: الخلق اربعة معذور ومخبور ومجبور ومشبور، فالمعذور
البهائم، والمخبور فابن آدم، والمجبور فالملائكة، والمشبور ابليس.

﴿ علي بن عاصم محدث واسط ﴾

قال يحيى بن عاصم: كنت عند أبي فاستأذن عليه المريسي
فقلت له يا أبا! مثل هذا يدخل عليك؟ قال: وماله؟ قلت:
انه يقول القرآن مخلوق، ويزعم ان الله معه في الارض، وكلاما
ذكرته. فما رأيت اشتد عليه مثل ما اشتد في ان الله معه في
الارض وان القرآن مخلوق. قال علي بن عاصم: رحلت
فاعطاني أبي مائة الف درهم، فرجعت من رحلتي وقد كتبت
مائة الف حديث. قلت: كان من بحور العلم عاشر اربعا وتسعين
سنة، لكنه لين الحديث

﴿ يزيد بن هرون شيخ الاسلام ﴾

قال الحافظ ابو عبد الرحمن ابن الامام أحمد في كتاب
الرد على الجهمية: حدثني عباس العنبري، نا شاذ بن يحيى: سمعت
يزيد بن هرون وقيل له: من الجهمية؟ قال من زعم ان
الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة
فهو جهمي «يقر» مخفف، والعامة مرادهم جمهور الامة وأهل

العلم ، والذي وقر في قلوبهم من الآية هو ما دل عليه الخطاب
مع يقينهم بان المستوي ليس كمثله شيء . هذا الذي وقر في
في فطرهم السليمة واذهانهم الصحيحة . ولو كان له معنى وراء
ذلك لتفوهوا به ولما اهلوه ، ولو تأول احد منهم الاستواء
لتوفرت لهم على نقله ، ولو نقل لاشتهر . فان كان في بعض
جهلة الاغبياء من يفهم من الاستواء ما يوجب نقصا أو قياسا
للساكن على الغائب والمخلوق على الخالق ، فهذا نادر ، فمن
نطق بذلك زجر وعلم ، وما اظن ان احدا من العامة يقر في
نفسه ذلك ، والله أعلم

﴿سعيد بن عامر الضبعي عالم البصرة﴾

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبي قال : حدثت عن
سعيد بن عامر الضبعي انه ذكر الجهمية فقال : هم شرّ قولا
من اليهود والنصارى ، قد اجتمع اليهود والنصارى وأهل
الاديان مع المسلمين على ان الله عز وجل على العرش . وقالوا
هم : ليس على شيء^(١)

(١) وفي نسخة : ليس على العرش

﴿ وكيع بن الجراح عالم الكوفة ﴾

قال أحمد بن حنبل رضي الله عنه: ثنا وكيع عن إسرائيل
بحديث « إذا جلس الرب جل جلاله على الكرسي » فاقشعر
رجل عند وكيع ، فغضب وكيع وقال : ادرك كما لا عمش
والثوري يحدثون بهذه الأحاديث ولا ينكرونها . رهاها أبو
حاتم عن أحمد . وقال يحيى بن يحيى التميمي : سمعت وكيعا
يقول : من شك أن القرآن كلام الله - يعني غير منزل - فهو
كافر . ومن لم يشهد أنه منزل غير مخلوق فهو كافر بالاجماع .
وقال أحمد الدوري : سمعت وكيعا يقول : نزل هذه
الأحاديث كما جاءت . ولا نقول : كيف كذا ، ولا لم كذا ، يعني
مثل حديث يحمل السموات على اصبع ، وقلب ابن آدم بين
اصبعين من اصابع الرحمن

﴿ عبد الرحمن بن مهدي الامام ﴾

نقل غير واحد باسناد صحيح عن عبد الرحمن - الذي
يقول فيه علي بن المديني حافظ الامة : لو حلفت بين الركن

والمقام خلقت أني ما رأيت اعلم من ابن مهدي — قال : ان
الجهمية اردوا ان ينفوا ان يكون الله كلم موسى ، وان يكون
على العرش ، ارى ان يستتابوا فان تابوا والا ضربت اعناقهم

﴿ وهب بن جرير من ائمة البصرة ﴾

قرأت على بلال الحبشي اخبركم ابن رواج أنبأ السلفي
اخبرنا مكي السلا ر أنبأ ابو بكر الحيري ثنا حاجب بن أحمد
ثنا محمد بن حماد قال : سمعت وهب بن جرير يقول : اياكم
ورأي جهنم ! فانهم يحاولون انه ليس شيء في السماء ، وما هو
الامن وحي ابليس ، ما هو الا الكفر

﴿ الاصمعي عالم وقته ﴾

بلغنا عنه انه قال : قدمت امرأة جهنم فقال رجل عندها :
الله على عرشه ، فقالت : محدود على محدود . قال الاصمعي :
هي كافرة بهذه المقالة

﴿ الخليل بن أحمد امام العربية ﴾

انبأني أحمد بن أبي الخير عن يحيى بن يوش أنبأ

أبو العزيز كادش ثنا محمد بن الحسين^(١) أنبأ المعافي بن زكرياء
 ثنا محمد بن أبي الازهر ثنا الزبير بن بكار حدثني النضر بن
 شميل حدثني الخليل بن أحمد قال: أتيت أنا ربعة الاعرابي
 وكان من أعلم من رأيت، وكان على سطح، فلما رأيناه اشرنا اليه
 بالسلام، فقال «استووا» فلم ندر ما قال. فقال لنا شيخ عنده
 يقول لكم «ارتفعوا» قال الخليل هذا من قوله تعالى
 (ثم استوى الى السماء وهي دخان) يقول ارتفع

﴿الفراء امام العربية﴾

قال محمد بن الجهم: حدثنا يحيى بن زياد الفراء قال وقد
 قال ابن عباس في (ثم استوى الى السماء): صعد. وهو كقولك
 للرجل: كان قاعدا فاستوى قائما، وكان قائما فاستوى قاعدا.
 وكل في كلام العرب جائز. أخرجه البيهقي في كتاب الصفات

﴿الخريبي احد ائمة الاثر﴾

قال علي بن أبي الربيع البزار: أتيت بشر بن الحارث

(١) وفي نسخة الحسن

فقلت يا أبا نصر ! هل سمعت في القرآن شيئاً ؟ فقال سألت
عبد الله بن داود الحريبي عنه فقرأ عليّ آخر الحشر (هو الله الذي
لا إله إلا هو) فقال أخلق هذا ؟ معاذ الله . وقال عبد الله
ابن محمد بن اسماء قال الحريبي : بينا أنا أمشي بعبادان وأنا
أحدث نفسي في ذكر خلق القرآن فاخذني انسان من ورائي
فهرزني وقال : يا ابن داود ! اثبت فان القرآن كلام الله غير
مخلوق ، فالتفت فلم ار احداً

﴿ عبد الله ابن أبي جعفر الرزي ﴾

قال محمد بن يحيى الذهلي : اخبرني صالح بن الضريس
قال : جعل عبد الله يضرب رأس قرابة له يرى برأي جهنم ،
فرايته يضرب بالنعل على رأسه ويقول : لا احتى تقول (الرحمن
على العرش استوى) بائن من خلقه

﴿ النضر بن محمد المروزي ﴾

أحمد بن ابراهيم الدورقي : ثنا علي بن الحسن بن شقيق
عن النضر بن محمد سمعه يقول : من قال هذه الآية مخلوقة

(اني انا الله لا إله الا انا فاعبدني) فقد كفر

أما تكفير من قال بخلق القرآن فقد ورد عن سائر
 أئمة السلف في عصر مالك والثوري — ثم عصر ابن المبارك
 ووكيع — ثم عصر الشافعي وعفان والقعني — ثم عصر أحمد بن
 حنبل وعلي بن المديني — ثم عصر البخاري وأبي زرعة
 الرازي — ثم عصر محمد بن نصر المروزي والنسائي ومحمد
 ابن جرير وابن خزيمة . وكان الناس في هذه الازمنة إما
 قائلًا بانه كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق ، وإما قائلًا
 بانه كلام الله وتنزيله ، وانه مخلوق ، وذكروا في دليلهم (إنا
 جعلناه قرآنًا عربيًا) قالوا والمجمل لا يكون الا مخلوقًا ،
 فولي المأمون وكان متكلمًا عربت له كتب الأوائل ، فدعا
 الناس الى القول بخلق القرآن وتهدهم وخوفهم ، فاجابه خلق
 كثير رغبة ورهبة . وامتنع من اجابته مثل أبي مسهر عالم
 دمشق ، ونعيم بن حماد عالم مصر ، والبويطي فقيه مصر .
 وعفان محدث العراق ، وأحمد بن حنبل الامام ، وطائفة سواهم

فسجنهم - ثم لم ينشب ان مات بطرسوس ودفن بها . ثم
استخلف بعده اخوه المتعصم فامتحن الناس ، ونهض بأعباء
الحنة قاضيه أحمد بن دؤاد ، وضربوا الامام أحمد ضربا مبرحا
فلم يجبههم ، وناظروه ، وجرت امور صعبة من اراد ان يتأملها
ويدري ماتم كما ينبغي ، فليطالع الكتب والتواريخ ، والافليجلس
في بيته ويدع الناس من شره ، وليسكت بحلم ، أو لينطق بعلم ،
فلكل مقام مقال ، ولكل نزال رجال ، وان من العلم ان تقول
لما لا تعلم : الله ورسوله أعلم .

﴿ طبقة الشافعي وأحمد رضي الله عنهما ﴾

روى شيخ الاسلام أبو الحسن الهكاري والحافظ أبو
محمد المقدسي باسنادهم الي أبي ثور وأبي شعيب ، كلاهما عن
الامام محمد بن ادريس الشافعي ناصر الحديث رحمه الله قال :
القول في السنة التي انا عليها ، ورأيت عليها الذين رأيتهم مثل
سفيان ومالك وغيرهما - اقرار بشهادة ان لا إله الا الله ، وأن
محمدًا رسول الله ، وان الله على عرشه في سمائه ، يقرب من خلقه

كيف شاء ، وينزل الى السماء الدنيا كيف شاء . وذكر سائر
الاعتقاد .

وباسناد لا اعرفه عن الحسين بن هشام البلدي قال : هذه
وصية الشافعي — انه يشهد ان لا اله الا الله — فذكر الوصية
بطولها وفيها : القرآن غير مخلوق ، وان الله يرى في الآخرة
عيانا ، ويسمعون كلامه ، وانه تعالى فوق العرش . اسنادهما واه
قال الحاكم سمعت الاصح يقول ، سمعت الربيع ، سمعت
الشافعي وقد روى حديثا فقال له رجل : تأخذ بهذا يا أبا عبد
الله ؟ فقال : اذا رويت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم آخذ به فأشهدكم ان عقلي قد ذهب

*(ابن خزيمة وعدة) *

سمعت يونس يقول قال الشافعي : لا يقال الاصل لم
ولا كيف . ابو ثور وغيره : قالوا سمعنا الشافعي يقول :
ما ارتدى احد بالكلام فافاج . وقال الربيع سمعت الشافعي يقول :
المراء في الدين يقسي القلب ، ويورث الضغائن . وعن يونس

ابن عبد الأُعلى سمعت الشافعي يقول : لله تعالى أسماء وصفات
لا يسمع احدا قامت عليه الحجة ردها . قال ابن أبي حاتم سمعت
الريبع بن سليمان ، سمعت الشافعي يقول : من حلف باسم من
أسماء الله فحنت فعلية الكفارة ، لان اسم الله غير مخلوق ،
ومن حلف بالكعبة وبالصفاء والمروة فليس عليه كفارة لانها
مخلوقة (قات) تواتر عن الشافعي ذم الكلام وأهله ، وكان
شديد الاتباع للآثار في الأصول والفروع — مات في رجب
سنة أربع ومائتين بمصر كهلا . عاش أربعاً وخمسين سنة

* (القنبي ذاك الامام) *

قال بنان بن أحمد : كنا عند القنبي رحمه الله فسمع رجلا
من الجهمية يقول (الرحمن على العرش استوى) فقال القنبي :
من لا يوقن ان الرحمن على العرش استوى كما يقرُّ في قلوب
العامة فهو جهمي . اخرجهما عبد العزيز القحيطي في تصانيفه .
والمراد بالعامة عامة أهل العلم ، كما بيناه في ترجمة يزيد بن
هارون امام أهل واسط . ولقد كان القنبي من أئمة الهدى .

حتى لقد تغالى فيه بعض الحفاظ وفضله على مالك الامام .
توفي سنة احدى وعشرين ومائتين عن بضع وثمانين سنة ،
وهو اكبر شيخ لمسلم مطلقا

(عفان احد اعلام السنة)

قال ابن ابي حاتم : ثنا يحيى بن زكرياء بن عيسى حدثني
يحيى ابن ابي بكر السمسار ، سمعت عفان بن مسلم بعد ما جاء
من دار اسحاق بن ابراهيم لما امتحنه في القرآن فقال : انه
كتب ان ادرّ أرزاقك ان اجبت الي خلق القرآن . فقلت :
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، يريدون ان يبدلوا كلام الله ا
لا إله الا هو الحي القيوم ، قل هو الله احد ، اُخلوق هذا ؟
ادركت شعبة وحماد بن سلمة وأصحاب الحسن يقولون : القرآن
كلام الله ليس مخلوقا . قال : اذا يقطع أرزاقك . قلت : (وفي
السماء رزقكم وما توعدون) قيل كان رزقه في الشهر ألف
درهم فترك ذلك لله عز وجل . توفي سنة تسع عشرة ومائتين

(عاصم بن علي شيخ البخاري)

روينا عن عاصم بن علي بن عاصم الواسطي قال : ناظرت

جهما فبين من كلامه أنه لا يؤمن أن في السماء ربا ، قلت :
 كان عاصم حافظاً من أوعية العلم صادقاً ، حمل عن شعبة وابن
 أبي ذئب وخلق . ذكر الخطيب في ترجمته أن المعتصم وجه من
 يحزر مجلس عاصم هذا في رحبة جامع الرصافة ، وكان يجلس
 على سطح الرحبة ويجلس الخلق في الرحبة وما يليها ، فعظم
 الجمع مرة حتى قال أربع عشر مرة « ثنا الليث بن سعد »
 والناس لا يسمعون لكثرتهم . وكان المستملي هارون يركب
 نخلة يستملي عليها ، فحزروا الجمع فكان عشرين ومائة ألف .
 وقال يحيى ابن معين : عاصم بن علي سيد المسلمين . قلت : مات
 مع القعني في سنة ^(١)

﴿ الحميدي ﴾

أخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن المعدل أنبأ عبد الله بن
 أحمد الفقيه سنة سبع عشرة وستمائة أنبأ سعد الله بن نصر أنبأ
 أبو منصور الخياط أنبأ عبد الغفار بن محمد أنبأ أبو علي الصواف

(١) أي في سنة واحدة وهي سنة ٢٢١ كما تقدم

أنبا بشر بن موسى الحميدي قال أصول السنة عندنا ... فذكر
 أشياء، ثم قال وما نطق به القرآن والحديث مثل (وقالت
 اليهود يد الله مغلولة غمت أيديهم) ومثل قوله (والسموات
 مطويات بيمينه) وما أشبه هذا من القرآن والحديث، لا يزيد
 فيه ولا تفسره، ونقف على ما وقف عليه القرآن والسنة،
 ونقول (الرحمن على العرش استوى) ومن زعم غير هذا فهو
 مبطل جهمي. كان العلامة أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي
 الاسدي الحميدي مفتي أهل مكة وعالمهم بعد شيخه سفيان بن
 عيينة، حدث عنه البخاري والكبار. مات سنة تسع عشرة ومائتين.

* (عالم المشرق يحيى بن يحيى النيسابوري) *

قال ابن منده : أنبا محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن
 عمرو بن النضر ثنا يحيى بن يحيى قال : كنت عند مالك جلاءه
 رجل فقال : يا أبا عبد الله ! (الرحمن على العرش استوى)
 فأطرق ثم قال : الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ،
 والایمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة . قال ابن أبي حاتم

سمعت مسلم بن الحجاج: سمعت يحيى بن يحيى يقول: من زعم ان
من القرآن من أوله الى آخره آية منه مخلوقة فهو كافر.

كان يحيى ابن يحيى اليه المنتهى في الاتقان والورع
والجلالة بنيسابور، قل ان ترى العيون مثله . حمل عن مالك
وخارجة بن مصعب والكبار ، ومات سنة ست وعشرين
وماثنتين

﴿ عالم الري هشام بن عبيد الله الرازي ﴾

قال ابن أبي حاتم : ثنا علي بن الحسن بن يزيد السلمي
سمعت أبي يقول : سمعت هشام بن عبيد الله الرازي - وحبس
رجلا في التجهم فجيء به اليه ليتمتحنه - فقال له : أتشهد ان
الله على عرشه بائن من خلقه ؟ فقال : لا أدري ما بائن من
خلقه - فقال ردوه فانه لم يتب بعد .

كان هشام بن عبد الله من أئمة الفقه على مذهب أبي
حنيفة ، ثقة على محمد بن الحسن ، كان ذا جلالة عجيبة وحرمة

عظيمة ببلده ، توفي سنة احدى وعشرين ومائتين
 ابن أبي حاتم : حدثنا أبو هرون محمد بن خلف الجزار :
 سمعت هشام بن عبيد الله يقول : القرآن كلام الله غير
 مخلوق . فقال له رجل : أليس الله تعالى يقول (ما يأتيهم من ذكر
 من ربهم محدث) ؟ فقال محدث إلينا وليس عند الله محدث .
 قلت لانه من علمه وعلمه قديم فلم يعباده منه . قال تعالى
 (الرحمن علم القرآن) فالمقري يلحق الختمة مائة نفس ومائتين
 فيحفظونه وهو لا ينفصل عنه منه شيء ، كسراج أوقدت منه
 سرجاً ولم يتغير

﴿ فقيه المدينة عبد الملك بن الماجشون ﴾

قال ابن أبي حاتم : ثنا يحيى بن زكريا بن عيسى ثنا هرون
 ابن موسى القروي قال : ما سمعت الكلام في القرآن الا سنة
 تسع ومائتين - جاء تقر الى عبد الملك بن الماجشون وكلموه
 فانكر ذلك عليهم ، فكان في بعض ما كلمهم به أن قال (قل
 هو الله أحد) أهذا مخلوق ؟ ثم قال : لو أخذت بشرا المريسي
 لضربت عنقه .

كان عبد الملك من أجل تلامذة مالك ، وكان
 أبوه عبد العزيز بن الماجشون يفتي مع مالك في دولة المهدي ،
 توفي عبد الملك في سنة أربع عشرة ومائتين

﴿ محمد بن مصعب العابد شيخ بغداد ﴾

قال أبرالحسن محمد بن العطار: سمعت محمد بن مصعب
 العابد يقول: من زعم أنك لا تتكلم ولا ترى في الآخرة فهو
 كافر بوجهك، أشهد أنك فوق العرش فوق سبع سموات،
 ليس كما تقول أعداء الله الزنادقة. أخرجه عبد الله بن أحمد
 ثم أبو الحسن الدارقطني. وقال المروزي: سمعت أبا عبد الله
 الخفاف: سمعت ابن مصعب وتلا (عسى أن يعشك ربك
 مقاماً محموداً) قال نعم يقعده على العرش.

ذكر الامام أحمد محمد بن مصعب فقال: قد كتبت عنه
 وأني رجل هو! فأما قضية قعود نبينا على العرش فلم يثبت
 في ذلك نص، بل في الباب حديث واه، وما فسر به مجاهد
 الآية كما ذكرناه. فقد أنكره بعض أهل الكلام، فقام

المروزي وقعد ، وبالع في الاتصار لذلك ، وجمع فيه كتابا .
وطرق قول مجاهد من رواية ليث بن أبي سليم وعطاء بن
السائب وأبي يحيى انقتات وجابر بن يزيد

فمن أفتى في ذلك العصر بأن هذا الاثر يسلم ولا يعارض
أبو داود السجستاني صاحب السنن وإبراهيم الجربي وخلق .
بحيث إن ابن الامام أحمد قال عقيب قول مجاهد : أنا منكر
على كل من رد هذا الحديث ، وهو عندي رجل سوء متهم .
سمعت من جماعة وما رأيت محدثاً ينكره ، وعندنا إنما تنكره
الجهمية . وقد حدثنا هرون بن معروف : ثنا محمد بن فضيل عن
ليث عن مجاهد في قوله (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً)
قال يقعد على العرش ، فحدثت به أبي رحمه الله فقال : لم
يقدر لي أن أسمعه من ابن فضيل ، بحيث أن المروزي روى
حكاية بنزول عن إبراهيم بن عرفة : سمعت ابن عمير يقول
سمعت أحمد بن حنبل يقول : هذا قد تلقته العلماء بالقبول

وقال المروزي قال أبو داود السجستاني : ثنا ابن أبي
صفوان الثقفى ثنا يحيى بن أبي كثير ثنا سلم بن جعفر — وكان

ثقة — ثنا الجريري ثنا سيف السدوسي عن عبد الله بن سلام
قال : اذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم صلى الله عليه وسلم حتى
يجلس بين يدي الله عز وجل على كرسيه — الحديث
وقد رواه ابن جرير في تفسيره — أعني قول مجاهد —
ثم قال ابن جرير ليس في فرق الاسلام من ينكر هذا ، لا
من يقر أن الله فوق العرش ولا من يسكره . وكذلك أخذه
النقاش في تفسيره . وكذلك رد شيخ اشافعية ابن سريج عن
أنكره ، بحيث ان الامام أبا بكر الخلال قال في كتاب السنة
من جمعه : أخبرني الحسن بن صالح اعطار عن محمد بن علي
السراج قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، قلت
ان فلانا الترمذي يقول ان الله لا يقعدك معه على العرش
ونحن نقول بل يقعدك . فأقبل عليّ شبه الغضب وهو يقول
« بلى والله بلى والله يقعدني على العرش » فانتبهت ، بحيث ان
الفقيه أبا بكر أحمد بن سليمان النجاد المحدث قال فيما نقله عنه
القاضي أبو يعلى الفراء : لو أن حالفاً حلف بالطلاق ثلاثاً أن الله
يقعد محمداً صلى الله عليه وسلم على العرش واستفتاني لقلت له :

صدقته وبررت .

فأبصر - حفظك الله من الهوى - كيف آل الغلو
بهذا المحدث الى وجوب الاخذ بأثر منكر ، واليوم فيردون
الاحاديث الصريحة في العلو ، بل يحاول بعض الطغام أن يرد
قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى)

❖ سنيد بن داود المصيصي الحافظ ❖

قال أبو حاتم الرازي ثنا أبو عمران الطرسوسي (١) قال
قلت لسنيد بن داود : هو عز وجل على عرشه بائن من خلقه ؟
قال نعم

(قالت) لسنيد تفسير كبير رأته كله بالاسانيد ، ومذهبه
في الصفات مذهب السنف . توفي سنة ست وعشرين ومائتين

❖ نعيم بن حماد الخزاعي الحافظ ❖

قال محمد بن مخلد العطار : ثنا الرمادي قال سألت نعيم بن
حماد عن قول الله تعالى (وهو معكم) قال معناه أنه لا يخفى

(١) وفي نسخة الطرسوسي

عليه خافية بعلمه ، ألا ترى قوله (ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم) الآية

أخبرنا أبو الفداء بن القراء أنبأ ابن قدامة أنبأ محمد بن
عبد الباقي أنبأ ابن خيرو وأبو الحسن بن أيوب قالا : أنبأ
أبو علي بن شاذان أنبأنا ابن زياد القطان ثنا محمد بن اسماعيل
الترمذي سمعت نعيم بن حماد يقول : من شبه الله خلقه فقد
كفر، ومن أنكر ما وصف به نفسه فقد كفر، وليس ما وصف
به نفسه ولا رسوله تشبيها

نعيم بن حماد من أوعية العلم، أخذ في محبة خلق القرآن
فسجن حتى مات في القيد رحمه الله في سنة تسع وعشرين
ومائتين، وله ثمانون سنة، حدث عنه البخاري

﴿ بشر الخافي زاهد العصر ﴾

له عقيدة رواها ابن بطة في كتاب الابانة وغيره، فمما فيها:
والايمان بأن الله على عرشه استوى كما شاء، وأنه عالم بكل
مكان، وأنه يقول ويخلق، فقوله « كن » ليس بمخلوق. أخبرنا

ابن علوان أنبأ أبو محمد بن قدامة قال حدثني ابني أبو المجد
 عيسى أنبأ ابن المعطوس أنبأ أبو الغنائم بن المهدي بالله أنبأ
 أبو اسحق البرمكي أنبأ أبو الفضل الزهري حدثني حمزة بن
 الحسين البزار حدثني عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني عباس
 ابن دهقان قال قلت لبشر بن الحارث: أحب أن أخلو معك،
 قال: اذاشئت... فبكرت يوماً فرأيت أنه قد دخل قبة فصلى أربع
 ركعات، فسمعتة يقول في سجوده: اللهم انك تعلم فوق
 عرشك أن الذي أحب الي من الشرف، اللهم انك تعلم فوق
 عرشك أن الفقر أحب الي من الغنى، اللهم انك تعلم فوق
 عرشك أني لا أوتر على حبك شيئاً. فلما سمعته أخذني الشهيق
 والبكاء، فلما سمعني قال: أنت تعلم أني لو أعلم أن هذا هاهنا لم
 أتكلم.

مات بشر بن الحارث رحمه الله سنة تسع وعشرين ومائتين.

﴿ أبو عبيد القاسم بن سلام ﴾

أخبرنا ابن علوان أنبأ البهاء عبد الرحمن أنبأ عبد المغيث

ابن زهير أنبأ ابن كادش أنبأ محمد بن العشاري أنبأ أبو الحسن
الدارقطني أنبأ محمد بن مخلد ثنا العباس الدوري سمعت أبا عبيد
— وذكر في الذي يروى فيه حديث الرؤية والكرسي
موضع قدمين وضحك ربنا وحديث « أين كان ربنا »
فقال — هذه أحاديث صحاح حملها أصحاب الحديث بعضهم
عن بعض هي عندنا حق لانشك فيها . ولكن اذا قيل لنا :
كيف وضع قدمه وكيف يضحك ؟ قلنا لا تفسر هذا ، ولا
سمعنا أحدا يفسره

كان أبو عبيد من أئمة الاجتهاد رأساً في اللغة ، حسبك
ان اسحاق بن راهوية قال : الله يحب الانصاف ، أبو عبيد
أعلم مني ومن لشافعي ومن أحمد . توفي أبو عبيد سنة أربع
وعشرين . وقد ألف كتاب غريب الحديث . وما
تعرض لخبار الصفات بتفسير ، بل عنده لا تفسر لذلك غير
موضع الخطاب للعربي ، والله تعالى أعلم

﴿ أحمد بن نصر الخزاعي الشهيد ﴾

قال ابراهيم الحربي فيما صح عنه قال أحمد بن نصر

— وسئل عن علم الله — فقال : علم الله معنا وهو على عرشه ،
 وسئل عن القرآن فقال : كلام الله ، فقال له : أمخلوق ؟
 قال : لا

(زوجة مكّي)

قال أحمد بن علي الأبار ثنا محمد بن عبد الرحمن البلخي
 قال مكّي بن إبراهيم دخلت امرأة جهم على زوجتي فقالت يا أم
 إبراهيم هذا زوجك الذي يحدث عن العرش ، من نجره ؟
 قالت : نجره الذي نجر أسنانك . قال : وكانت بادية الاسنان .

﴿ قتيبة بن سعيد شيخ خراسان ﴾

قال أبو محمد الحاكم وأبو بكر النقاش المفسر واللفظ له :
 ثنا أبو العباس السراج قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول : هذا
 قول الائمة في الاسلام والسنة والجماعة — : نعرف ربنا في
 السماء السابعة على عرشه ، كما قال جل جلاله (الرحمن على
 العرش استوى) وكذا نقل موسى بن هرون عن قتيبة أنه
 قال : نعرف ربنا في السماء السابعة على عرشه . فهذا قتيبة في

امامته وصدقه قد نقل الاجماع على المسألة، وقد لقي مالكا والليث
 وحماة بن زيد والكبار، وعمر دهرًا وازدحم الحفاظ على بابيه
 قال لرجل: أقم عندنا هذه الشتوة حتى أخرج لك عن خمسة
 أناسي مائة ألف حديث. مات سنة أربعين ومائتين

﴿ أبو معمر القطيعي الحافظ ﴾

نقل بن أبي حاتم في تأليفه عن يحيى بن زكرياء عن عيسى
 عن أبي شعيب صالح المروزي عن أبي معمر اسماعيل بن
 ابراهيم أنه قال: آخر كلام الجهمية انه ليس في السماء إله.
 أبو معمر من شيوخ البخاري ومسلم، وقد روى البخاري
 أيضًا عن رجل عنه. مات سنة ست وثلاثين ومائتين وكان
 من أئمة السنة. كان من أدلّاه بذلك يقول: لو نطقت بغلتي
 لقالت انها سنية

﴿ يحيى بن معين سيد الحفاظ النجاد ﴾

ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي عن يحيى بن معين قال:
 اذا قال لك الجهمي: وكيف ينزل؟ فقل: كيف يصعد؟ قلت

الكيف في الحالين منفي عن الله تعالى لا مجال للمقل فيه .
ويحيى لا يحتاج الى تعريف هو حامل راية الحديث ، مات
بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وثلاثين ومائتين

﴿ علي بن المديني امام المحدثين ﴾

قال شيخ الاسلام ابو اسماعيل الهروي انبا محمد بن
محمد بن عبد الله ثنا احمد بن عبد الله سمعت محمد بن ابراهيم
ابن نافع ثنا الحسن بن محمد بن الحارث قال : سئل علي بن
المديني : انا اسمع : ما قول اهل الجماعة ؟ قال : يؤمنون
بالرؤيا والكلام ، وان الله عز وجل فوق السموات على عرشه
استوى . فسئل عن قوله تعالى (ما يكون من نحوى ثلاثة
الا هو رابعهم) فقال اقرأ ما قبله (الم تر ان الله يعلم)

قد اكثرت البخاري في صحيحه عن علي بن المديني ، وقال :
ما استغرقت نفسي الا بين يدي ابن المديني - مات في ذي
القعدة سنة اربع وثلاثين ومائتين

﴿ احمد بن محمد بن حنبل شيخ الاسلام ﴾

رحمه الله ثراه ^(١) وجعل الجنة مثواه

المنقول عن هذا الامام في هذا الباب طيب كثير مبارك فيه،
فهو حامل لواء السنة، والصابر في المحنة، والمشهود أنه من اهل
الجنة، فقد تواتر عنه تكفير من قال بخلق القرآن العظيم جل
منزله، اثبات الرؤية والصفات والعلو والقدر، وتقديم الشيخين
وان الايمان يزيد وينقص — الى غير ذلك من عقود الديانة
مما يطول شرحه، فقال يوسف بن موسى القطان شيخ ابي
بكر الخلال قيل لأبي عبد الله: الله فوق السماء السابعة على
عرشه بائن من خلقه، وقدرته وعلمه بكل مكان؟ قال نعم هو
على عرشه ولا يخلو شيء من علمه.

وقال ابو طالب احمد بن حميد: سألت احمد بن حنبل
عن رجل قال: الله معنا وتلا (ما يكون من نجوى ثلاثة الا
هوا بينهم) فقال قد تجهم هذا، ياخذون بآخر الآية ويدعون

(١) كذا ولعل اصله طيب الله ثراه — أو — رحمه الله وطيب ثراه.

اولها ، قرأت عليه (الم تر ان الله يعلم) فعلمه معهم . وقل في
سورة ق (ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من
حبل الوريد) فعلمه معهم .

قال المروزي قلت لابي عبد الله : ان رجلا قال اقول كما
قال الله (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم) اقول هذا
ولا اجاوزه الى غيره . فقال هذا كلام الجهمية بل علمه معهم ،
فاول الآية تدل على انه علمه . رواه ابن اطة في كتاب
الإبانة عن عمر بن محمد رجاء عن محمد بن داود عن المروزي
وقال حنبل بن اسحاق قيل لابي عبد الله (معنى) (وهو
معكم) ؟ قال : علمه محيط بالكل ، وربنا على العرش بلا حد
ولا صفة .

قال ابن ابي حاتم في كتاب مناقب الامام احمد : ثنا
محمد بن مسلم ثنا سلمة بن شديد قال كنت عند احمد بن
حنبل ، فدخل عليه رجل عليه اثر السفر فقال : من فيكم احمد
ابن حنبل ؟ فأشاروا الى احمد بن حنبل ، فقال اني ضربت
البر والبحر من أربع مائة فرسخ ، اتاني الخضر عليه السلام

فقال ائت احمد بن حنبل فقل له ان ساكن السماء راض عنك
لما بدلت نفسك في هذا الامر .

قال الاثرم قلت لابي عبد الله حدث محدث وانا عنده
بحديث « يضع الرحمن فيها قدمه » وعنده غلام ، فأقبل على
الغلام فقال ان لهذا تفسيراً . فقال ابو عبد الله : انظر اليه كما
تقول الجهمية سواء .

قل ابن ابي حاتم ثنا صالح بن احمد بن حنبل قال :
سمعت ابي يحتج بان القرآن غير مخلوق ، يقول قال
تعالى (الرحمن علم القرآن) فأخبر تعالى ان القرآن من
علمه ، قال يعقوب الدورقي قال لي احمد : اللفظة انما يدورون
على كلام جهم ، يزعمون ان جبريل انما جاء بشيء مخلوق

﴿ اسحاق بن راهويه عالم خراسان ﴾

قل حرب بن اسماعيل الكرمانى قلت لاسحاق بن
راهويه قوله تعالى (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم)
كيف تقول فيه ؟ قال حيث ما كنت فهو اقرب اليك من

حبيل الريد، وهو بائن من خلقه. ثم ذكر عن ابن المبارك قوله: هو على عرشه، بائن من خلقه. ثم قال أعلى شيء في ذلك وإيئنه قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) رواها الخلال في السنة عن حرب

﴿ أحمد بن سلمة ﴾

سمعت اسحق بن راهوية يقول جمعي وهذا المبتدع — يعني ابراهيم بن أبي صالح — مجلس الامير عبد الله بن طاهر، فسأني الامير عن اخبار النزول فسردها، فقال ابن أبي صالح: كفرت برب ينزل من سماء الى سماء. فقلت آمنت برب يفعل ما يشاء. رواها البيهقي عن الحاكم عن محمد بن صالح ابن هاني سمع احمد بن سلمة، فكان اسحاق الامام مخاطبك بها قال النجاد ثنا أحمد بن علي الابار، ثنا علي خشرم، ثنا اسحاق قال دخلت على ابن أبي طاهر فقال: ماهذه الاحاديث يروون أن الله ينزل الى السماء الدنيا؟ قلت نعم رواها الثقات الذين يروون الاحكام. فقال ينزل ويدع عرشه؟ فقلت يقدر

أن ينزل من غير أن يخلو منه العرش ، قال نعم ، قلت . فلم
تسكلم في هذا ؟

قال أبو حامد بن الشرقي : سمعت حمدان السامي وأبا
داود الخفاف يقولان : سمعنا اسحاق يقول قال لي ابن طاهر :
يا أبا يعقوب ! هذا الذي ترويه « ينزل ربنا كل ليلة » كيف
ينزل ؟ قلت : أعز الله الأمير ! لا يقال كيف ، إنما ينزل بلا كيف .
وقال إبراهيم بن أبي طالب : سمعت أحمد بن سعيد
الرباطي يقول : حضرت مجلس ابن طاهر وحضر اسحاق
فسأل عن حديث النزول أصحيح هو ؟ قال نعم ، فقال له بعض
القواد : كيف ينزل ؟ فقال أثبتته فوق حتى أصف لك النزول ،
فقال الرجل أثبتته فوق . فقال اسحاق : قال الله (وجاء ربك
والملك صفا صفا) فقال ابن طاهر : هذا يا أبا يعقوب يوم
القيامة . فقال ومن يجيء يوم القيامة من يمنعه اليوم ؟

قال أبو بكر الخلال أنبأ المروزي ثنا محمد بن الصباح
النيسابوري ثنا أبو داود الخفاف سليمان بن داود قال : قال

اسحاق بن راهوية قال الله تعالى (الرحمن على العرش استوى)
اجماع أهل العلم انه فوق العرش استوى ، ويعلم كل شيء في
أسفل الارض السابعة

اسمع ويحك الى هذا الامام كيف نقل الاجماع على هذه
المسئلة كما نقله في زمانه قتيبة المذكور ، وقال ابن أبي حاتم ثنا
أحمد بن سلمة النيسابوري سمعت اسحاق بن ابراهيم الحنظلي
رضي الله عنه يقول: ليس بين أهل العلم اختلاف ان القرآن كلام
الله ليس بمخلوق ، فكيف يكون شيء خرج من الرب عز
وجل مخلوقاً ؟

كان اسحاق من كبار أئمة الاجتهاد ومن أعلام الحفاظ،
توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين عن بضع وسبعين سنة ، ولم
يخلف بخراسان مثله

﴿ أبو عبد الله بن الاعرابي لغوي زمانه ﴾

كتب الى أبي الغنائم القيسي: أنبأ أبو بكر الخطيب أنبأ
أحمد بن سليمان المقرئ أنبأ أحمد بن محمد بن موسى القرشي

أنبأ أبو بكر بن الانباري: ثنا محمد بن النضر بن بنت معاوية
ابن عمرو، قال كان أبو عبد الله الاعرابي جارنا وكان ليلة أحسن
ليل، وذكر لنا ان ابن أبي دؤاد سأله: أتعرف في اللغة استولى
بمعنى استولى؟ فقال لا أعرفه. وبه قال الخطيب. وأنبأ
الازهري أنبأ محمد بن العباس أنبأ نبطويه ثنا داود بن علي
قال: كان عند ابن الاعرابي فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الله:
مامعنى قوله (الرحمن على العرش استوى)؟ قال هو على
عرشه كما أخبر، فقال الرجل: ليس كذلك إنما معناه استولى.
فقال: اسكت ما يدريك ما هذا؟ العرب لا تقول للرجل
استولى على الشيء حتى يكون له فيه مضاد، فأيهما غلب قيل:
استولى. والله تعالى لا مضاد له وهو على عرشه كما أخبر. ثم
قال الاستيلاء بعد المغالبة. قال النابغة:

الا لمثلك أو ما أنت سابقه

سبق الجواد اذا استولى على الامد

مات ابن الاعرابي رحمه الله سنة احدى وثلاثين

ومائتين.

﴿ أبو جعفر النفيلي عالم أهل الجزيرة ﴾

قال ابن أبي حاتم: ثنا علي بن الحسين بن مهران سمعت
أبا جعفر عبد الله بن محمد بن نفيل يقول: من قال ان القرآن
مخلوق فهو كافر، ففيل له: يا أبا جعفر! الكفر كفران، كفر زعمة
وكفر بالرب عز وجل، قال لا بل كفر بالرب، ما تقول فيمن
يقول « الله أحد، الله الصمد » مخلوق؟ أليس كافرا هو؟
كان النفيلي من أركان الدين، وكان ينظر باحمد بن حنبل
بحيث ان أبا داود السجستاني يقول: ما رأيت أحفظ من
النفيلي. قلت: مات سنة أربع وثلاثين ومائتين عن سن عالية

﴿ العيشي من علماء البصرة ﴾

قال أبو حاتم الرازي قال عميد الله بن محمد بن عائشة
يستحيل في صفة الحكيم أن يخلق كلاماً يدعي الربوبية. يعني
قوله تعالى (اني أنا الله - وقوله - أنا ربك) مات ابن عائشة
سنة ثمان وعشرين ومائتين عن نيف وثمانين سنة

﴿ هشام بن عمار عالم الشام ﴾

قال أبو الفضل يعقوب بن اسحق بن محمود الحافظ :
 ثنا عبد الله بن محمد بن منصور البزار سمعت هشام بن عمار
 — وبلغه ان ناساً ينسبونه الى اللفظية — فغضب وقال : القرآن
 كلام الله وليس بمخلوق ، ومن قال القرآن أو قدرة الله أو
 عزة الله مخلوقة فهو من الكافرين ، فقل له : ما تقول فيمن
 قال « لفظي بالقرآن مخلوق » فقال (قل هو الله أحد ، الله الصمد)
 الى آخرها ، ثم قال : هذا الذي قرأت كلام الله . عبد الله هذا
 هروي معروف

وكان هشام عالم دمشق ومقرها ومحدثها ومفتيها وخطيبها ،
 عمر نيفاً وتسعين سنة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين .
 ادرك مالكا ، وسمع منه ذوالنون شيخ الديار المصرية وواعظهم .
 قال عمر بن بحر الاسدي : سمعت ذا النون المصري يرحم الله
 يقول : أشرق لنور وجهه السموات ، وأنار لوجهه الظلمات ،
 وجبب جلاله عن العيون ، وناجاه على عرشه السنة الصدور .

أخرجه الحافظ أبو الشيخ في كتاب العظمة . مات ذو النون
في سنة خمس وأربعين أيضاً وكان معمرًا

﴿ أبو ثور من أئمة الاجتهاد ﴾

قال ابن أبي حاتم : ثنا أعين بن زيد سمعت أبا ثور
ابراهيم بن خالد الامام يقول : من زعم ان القرآن مخلوق فهو
كافر بالله ، ولا يكون الرجل صاحب سنة حتى يكون فيه
ثلاث خصال - يقول القرآن ليس بمخلوق ، ويقول الايمان
قول وعمل يزيد وينقص ، ويترك قراءة حمزة . كان ابو ثور
أحد أوعية العلم أخذ عنه سفيان بن عيينة والكبار ، توفي سنة
أربعين ومائتين ببغداد

﴿ طبقة أخرى ﴾

منهم المزي والذهلي والبخاري وأبو زرعة

قال اسماعيل بن رجاء محدث عسقلان أنبأ أبو الحسين
الملطي وأبو احمد محمد بن محمد القيسراني قال أنبأ احمد بن بكر

البازوري قال حدثني الحسن بن علي البازوري الفقيه حدثني
 علي بن عبد الله الحلواني قال : كنت باطرابلس المغرب ،
 فذكرت وأصحاب لنا السنة، الى أن ذكرنا أبا ابراهيم المزي
 رحمه الله ، فقال بعض أصحابنا، بلغني أنه كان يتكلم في القرآن
 ويقف، وذكر آخر أنه يقوله. الى أن اجتمع معنا قوم آخرون
 فكتبنا اليه نستعلم منه ، فكتب الينا: عصمنا الله واياكم بالتقوى،
 ووفقنا واياكم لموافقة الهدى، أما بعد فانك سألتني أن أوضح
 لك من السنة أمرا تصير نفسك على التمسك به ، وتدرأ به
 عنك شبهة الاقاويل ، وزيف محدثات الضالين . فقد شرحت
 لك منها جاً موضعاً لم آل نفسي واياك فيه نصحاً

الحمد لله أحق ما بدي، وأولى من شكر وعليه أثني، الواحد
 الصمد، ليس له صاحبة ولا ولد، جل عن المثل، فلا شبهة له ولا
 عديل، السميع البصير، العليم الخبير، المنيع الرفيع، عال على عرشه،
 فهو دان بعلمه من خلقه، والقرآن كلام الله، ومن الله، ليس
 بمخلوق فييد . وقدرة الله ونعمته وصفاته، كلمات غير مخلوقات،
 دائمات أزليات، ليست محدثات فتيد، ولا كان ربنا ناقصاً فيزيد،

جلت صفاته عن شبه المخلوقين ، عال على عرشه ، بائن عن خلقه . و ذكر ذلك المعتقد

أُنبأ ابن سلامة عن أبي جعفر الطرسوسي عن يحيى بن مندة ثنا أحمد بن الفضل الياطرقاني^(١) سمعت أبا عمر السامي سمعت أبا حفص الرفاعي سمعت عمرو بن تميم المكي قال : سمعت محمد بن اسماعيل الترمذي سمعت المزني يقول : لا يصح لاحد توحيد حتى يعلم ان الله على العرش بصفاته . قلت مثل اي شيء ؟ قال سميع بصير عليم قدير . أخرجهما ابن مندة في تاريخه . ولقد كان المزني فقيه الديار المصرية في زمانه وأنبأ تلامذة الامام الشافعي . مات في سنة اربع وستين ومائتين وله بضع وثمانون سنة

﴿الذهلي﴾

قال الحاكم قرأت بخط أبي عمرو المستملي سئل محمد بن يحيى عن حديث عبد الله بن معاوية عن النبي صلى الله عليه

(١) وفي نسخة انداء طرقاني

وسلم « ليعلم العبد أن الله معه حيث كان » فقال يريد أن الله
علمه محيط بكل ما كان ، والله على العرش

قرأت على أبي الحسين الحافظ أنبأ جعفر بن علي أنبأ
السلفي أنبأ ثابت بن بندار أنبأ أبو بكر البرقاني قرأنا على أبي
العباس بن حمدان حدثكم محمد بن نعيم قال سمعت محمد بن يحيى
الذهلي يقول : الايمان قول وعمل يزيد وينقص ، والقرآن
كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته وحيث تصرف ، ولا يرى
الكلام فيما أحدثوا فتكلموا في الاصوات والاقلام والخبر
والورق ، وما أحدثوا من المتلى والمتلى والمقرى والمقري ،
فكل هذا عندنا بدعة ، ومن زعم أن القرآن محدث فهو عندنا
جهمي لا يشك فيه ولا يمتري .

كان الذهلي امام أهل خراسان بعد اسحاق بلامدافعة
وكان رئيساً مطاعاً كبير الشأن ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين

﴿ البخاري رضي الله عنه ﴾

قال الامام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل في آخر الجامع

الصحيح في كتاب الرد على الجهمية : باب قوله تعالى (وكان
عرشه على الماء) قال أبو العالية « استوى الى السماء » ارتفع.
وقال مجاهد في « استوى » : علا على العرش. وقالت زينب
أم المؤمنين رضي الله عنها : زوجني الله من فوق سبع سموات.
ثم انه بوب على اكثر ما تنكره الجهمية من العلو والكلام
واليدين والعينين ، محتجا بالآيات والاحاديث. فمن ذلك قوله ؛
باب (قوله اليه يصعد الكلم الطيب) — وباب قوله (لما
خلقت بيدي) — باب قوله (ولتصنع على عيني) باب كلام
الرب عز وجل مع الانبياء . »

ونحو ذلك مما اذا تعقله اللبيب عرف (من) تبويه أن الجهمية
ترد ذلك وتحرف الكلم عن مواضعه

وله مصنف مفرد سماه « كتاب أفعال العباد في مسألة القرآن »
وكان حافظاً علامة يتوقد ذكاء ، وكان ورعاً تقياً كبير الشأن
عديم النظير . مات سنة ست وخمسين ومائتين . لقي مكى بن
ابراهيم بن خراسان وأبا عاصم بالبصرة وعبد الله بن موسى بالكوفة
والمقري بمكة والفريابي بالشام وعاش اثنين وستين سنة .

﴿ أبو زرعة الرازي ﴾

قال أبو اسماعيل الانصاري مصنف « ذم الكلام وأهله »
 أنبأ أبو يعقوب القراب أنبأ جدي سمعت أبا الفضل اسحاق،
 حدثني محمد بن ابراهيم الاصبهاني سمعت أبا زرعة الرازي
 — وسئل عن تفسير (الرحمن على العرش استوى) — فغضب
 وقال : تفسيره كما تقرأ ، هو على عرشه ، وعلمه في كل مكان ،
 من قال غير هذا فعليه لعنة الله

أنبأنا أحمد بن أبي الخير عن يحيى بن يوش^(١) أنبأ أبو
 طالب اليوسعي أنبأ أبو اسحق البرمكي أنبأ علي بن عبد العزيز
 قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال : سألت أبي وأبا زرعة
 رحمهما الله تعالى عن مذهب أهل السنة في أصول الدين وما
 أدركا عليه العلماء في جميع الامصار وما يعتقدان من ذلك ، فقالا :
 أدركنا العلماء في جميع الامصار حجازا وعراقا ومصر او شاماً
 ويمنا . فكان من مذهبيهم ان الله تبارك وتعالى على عرشه بائن

من خلقه كما وصف نفسه بلا كيف ، أحاط بكل شيء علما
 (ح) وأخبرنا التاج عبد الخالق أنبا ابن قدامة أنبا محمد بن
 عبد الباقي أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكرياء
 أنبا هبة الله بن الحسن أنبا محمد بن مظفر المقرئ ثنا الحسين
 ابن محمد بن حبش المقرئ ثنا ابن أبي حاتم قال سألت أبي وأبا
 زرعة (ح) وأنبا التاج أنبا ابن قدامة (قال) وقرأت
 بالموصل على أبي الفضل الطوسي أخبركم أبو الحسن العلاف
 أنبا أبو القاسم بن بشران أنبا علي بن حردك أنبا عبد الرحمن
 ابن أبي حاتم قال سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل
 السنة فقالوا : أدركنا العلماء في جميع الأمصار ، فكان من مذاهبهم
 أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ، والقرآن كلام الله غير
 مخلوق بجميع جهاته ، والقدر خيره وشره من الله تعالى ، وأن
 الله تعالى على عرشه ، بائن من خلقه ، كما وصف نفسه في
 كتابه ، وعلى لسان رسوله ، بلا كيف ، أحاط بكل شيء علما ،
 ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
 أبو زرعة كان امام أهل الحديث في زمانه بحيث إن

أحمد بن حنبل قال ما عبر جسر بغداد أحفظ من أبي زرعة .
 وكان من الابدال الذين تحفظ بهم الارض . وقال يحفظ هذا
 الشاب سبعمائة الف حديث (قلت) كان رأساً في العلم والعمل
 ومناقبه جمة ، مات سنة أربع وستين ومائتين . حدث عنه مسلم
 في صحيحه

﴿ أبو حاتم الرازي ﴾

قال الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتاب
 الرد على الجهمية : ثنا أبي وأبو زرعة قال كان يحكى لنا أن هنا
 رجلاً من قصة هذا ، فحدثني أبو زرعة قال كان بالبصرة رجل
 وأنا مقيم في سنة ثلاثين ومائتين فحدثني عثمان بن عمرو بن
 الضحاك عنه أنه قال : ان لم يكن القرآن مخلوقاً فحيا الله ما في
 صدري من القرآن ، وكان من قراء القرآن ، فنسي حتى كان يقال
 له : قل « بسم الله الرحمن الرحيم » فيقول : معروف معروف ولا
 يشككم به . قال أبو زرعة فجهدوا بي ان اراه فلم اره . فقال محمد
 ابن بشار سمعت جارا كان لي وكان يقرأ القرآن ويقول : هو مخلوق

فقال له رجل ان لم يكن القرآن مخلوقاً فمحا الله كل آية في
صدرك . قال نعم . فأصبح وهو يقول (الحمد لله رب
العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، اياك) فاذا أراد
ان يقول (نعبد) لم يجز لسانه .

قال الحافظ ابو القاسم الطبري وجدت في كتاب أبي حاتم
محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي مما سمع منه يقول : مذهبنا
واختيارنا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين
من بعدهم ، والتمسك بمذاهب اهل الاثر مثل الشافعي واحمد
واسحاق وابي عبيد رحمهم الله تعالى ، ولزوم الكتاب والسنة ،
ونعتقد ان الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه (ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير) قال : واختيارنا ان الايمان يزيد وينقص ،
ونؤمن بعذاب القبر وبالخوض وبالمساءلة في القبر ، وبالشفاعة ،
ونترحم على جميع الصحابة ، ولا نسب احدا منهم ، ولا نقاتل في
الفتنة ، ونسمع ونطيع لمن ولاه الله امرنا ، ونرى الصلاة والحج
والجهاد مع الائمة ودفع صدقات المواشي اليهم ، ونؤمن بما صح بأن
يخرج قوم من النار من الموحدين بالشفاعة - الى ان قال - وعلامة

أهل البدع الواقعة في أهل الأثر، وعلامة الجهمية أن يسموا
 أهل السنة مشبهة ونابذة، وعلامة القدرية أن يسموا أهل
 السنة مجبرة، وعلامة الزنادقة أن يسموا أهل الأثر حشوية.
 أبو حاتم كان أحد الأعلام ومن كبار أئمة أهل الأثر،
 أدرك أبا نعيم والآنصاري وطبقتهما، وخرج وعدل، وكان
 جارياً في مضمار قرينه وقريبه الحافظ أبي زرعة، حدث عنه أبو
 داود والكبار، وتوفي سنة سبع وسبعين ومائتين

﴿ يحيى بن معاذ الرازي واعظ زمانه ﴾

قال أبو اسماعيل الأنصاري في الفاروق بإسناد إلى محمد
 ابن محمود سمعت يحيى ابن معاذ يقول: إن الله على العرش
 بائن من خلقه أحاط بكل شيء علماً، لا يشذ عن هذه المقالة
 إلا جهمي يمزج الله بخلقه

﴿ أحمد ابن سنان محدث واسط ﴾

قال ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية: ثنا أحمد بن سنان

الواسطي، قال بلغني عن ابن أبي دؤاد — يعني قاضي أيام المحنة —
 انه قال ثلاثة من الانبياء مشبهة ، عيسى بن مريم عليه السلام
 حيث قال « نعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك » وموسى
 عليه السلام حيث قال « رب ارني انظر اليك » ومحمد صلى
 الله عليه وسلم حيث قال « انكم ترون ربكم » قال هذا كفر
 صراح او فالتشبيه بهذا الاعتبار حق . فتعالى الله عما يقول
 الجاحدون علوا كبيرا . وقد ذكرنا قول نعيم بن حماد : من
 شبه الله بخلقه فقد كفر .

واحمد بن سنان القطان حافظ ثقة ورع من مشيخة
 البخاري ومسلم، ما نقل هذا عن احمد بن ابي دؤاد المحدثي .
 وهو الذي كان واقفاً يوم محنة الامام احمد بن يدي المعتصم
 يقول : يا أمير المؤمنين هذا ضال مضل اقتله . مات احمد بن
 سنان سنة ثمان وخمسين ومائتين عن نيف وثمانين سنة

﴿ الامام الرباني محمد بن أسلم الطوسي ﴾

قال الحاكم في ترجمته ثنا يحيى العنبري ثنا احمد بن

سلمة ثنا محمد بن أسلم قال - قال لي عبد الله بن طاهر : بلغني
انك لا ترفع رأسك الى السماء ، فقلت ولم وهل أرجو الخير
الا ممن هو في السماء ؟ قال عبد الرحمن بن محمد الحافظ ^(١)

ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل السيداوي سمعت اسحاق بن
داود الشمراني يذكر أنه عرض على محمد بن أسلم الطوسي
كلام بعض من تكلم في القرآن فقال محمد : القرآن كلام الله
غير مخلوق أينما تلي وحيثما كتب لا يتغير ولا يتحول ولا
يتبدل . قلت صدق والله فانك تنقل من المصحف مائة
مصحف وذاك الاول لا يتحول ^(٢) في نفسه ولا يتغير ، وتلقن
القرآن الف نفس وما في صدرك باق بهيته ^(٣) لا يفصل
عنك ولا يغير ، وذاك لان المكتوب واحد ، والكتابة تعددت
والذي في صدرك واحد ، وما في صدور المقرئين هو عين
ما في صدرك سواء ، والمتلو وان تعدد التالون به واحد ، مع

(١) وفي نسخة : ابن الحافظ (٢) وفي نسخة : لا يتبدل (٣) وفي

نسخة كهيئته

كونه سورا وآيات وأجزاء متعددة ، وهو كلام الله ووحيه
 وتنزيله وإنشاؤه ، ليس هو بكلامنا أصلا . نعم وتكلمنا به
 وتلاوتنا له ونطقتنا به من أفعالنا ، وكذلك كتابتنا له واصواتنا
 به من أعمالنا ، قال الله عز وجل (والله خالقكم وما تعملون)
 فالقرآن المتلو مع قطع النظر عن أعمالنا كلام الله ليس بمخلوق
 وهذا إنما يحصله الذهن ، وأما في الخارج فلا يتأتى وجود
 القرآن إلا من تال أو في مصحف ، فإذا سمعه المؤمنون في
 الآخرة من رب العالمين فالتلاوة اذ ذاك والمتلو ليسا بمخلوقين ،
 ولهذا يقول الامام أحمد من قال : لفظي بالقرآن مخلوق —
 يريد به القرآن — فهو جهمي . فتأمل هذا فالمسألة صعبة ،
 وما فصلته فيها وإن كان حقا فأحمد رحمه الله تعالى وعلماء السلف
 لم يأذنوا في التعبير عن ذلك « وفروا من الجهمية ومن الكلام
 بكل ممكن ، حتى إن حرب بن اسماعيل قال : سمعت بن
 راهوية — وسئل عن الرجل يقول : القرآن ليس بمخلوق
 وقراءتي إياه مخلوقة لاني أحكيه — فقال هذا بدعة لا يقار على
 هذا حتى يدع (قلت) أظن اسحاق نقر من قوله « لا أني

أحكيه» بحيث ان الحافظ ثبت عبد الله بن الامام أحمد رضي
 الله عنه قال سألت أبي ماتقول في رجل قال : التلاوة مخلوقة
 وألفاظنا بالقرآن مخلوقة والقرآن كلام الله ليس بمخلوق. قال
 هذا كلام الجهمية قال الله تعالى (وان أحد من المشركين
 استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم « حتى أبلغ كلام ربي » وقال « ان هذه الصلاة
 لا يصلح فيها شيء من كلام الناس » وكان أبي يكره أن
 يتكلم في اللفظ بشيء أو يقال مخلوق أو غير مخلوق

(قلت) فعل الامام أحمد رضي الله عنه هذا حسما للمادة،

والا فالملفوظ كلام الله والتلفظ به فمن كسبنا

ولقد كان محمد بن أسلم من السادات علما وعملا، له
 تصانيف منها الاربعون التي سمعناها، توفي سنة اثنتين وأربعين
 ومائتين بطوس

﴿ عبد الوهاب الوراق ﴾

حدث عبد الوهاب بن عبد الحكيم الوراق بقول ابن

عباس : ما بين السماء السابعة الى كرسية سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك . ثم قال عبد الوهاب : من زعم ان الله ههنا فهو جهمي خبيث ، ان الله عز وجل فوق العرش وعلمه محيط بالدينا والآخرة .

كان عبد الوهاب ثقة حافظاً كبير القدر حدث عنه أبو داود والنسائي والترمذي . قيل للامام احمد رضي الله عنه : من نسأل بعدك ؟ فقال ساوا عبد الوهاب ، وأثنى عليه . توفي سنة خمسين ومائتين .

قال غالي نافٍ بلسان الحال ^(١) : ما لهذا المحدث ذنب ولا لامثالهم ، غرهم قول شيوخهم واغتر شيوخهم بما صرح به التابعون في هذه المسئلة ، وأولئك غرهم قول ابن عباس وابن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص

(قلت) نعم يا جاهل ! فاطرد مقاتلك الشنعاء ، وقل الصحابة غرهم قول الصادق المصدوق « اعتقها فانها مؤمنة » وقوله صلى الله عليه وسلم « ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا »

(٧) اي يقول لسان حال بعض الغلاة من نقات صفات الله تعالى الخ

فالنبي صلى الله عليه وسلم أصل ذلك وألقاه الى أمته وبناءه على
 ما أوحى اليه من قول اصدق القائلين (الرحمن على العرش
 استوى - يخافون ربهم من فوقهم) الى غير ذلك من الآيات،
 والى ما علمه جبرئيل، وما جاء به عن رب العالمين من السنة،
 وما جاء به المرسلون الى اممهم من اثبات نعوت الرب سبحانه
 وتعالى ، فالحمد لله على الاسلام والسنة

﴿ حرب الكرمانى ﴾

قال عبد الرحمن بن محمد الحنظلي الحافظ: اخبرني حرب
 ابن اسماعيل الكرمانى فيما كتب اليّ أن الجهمية اعداء الله
 وهم الذين يزعمون ان القرآن مخلوق ، وان الله لم يكلم موسى
 ولا يرى في الآخرة، ولا يعرف لله مكان، وليس على عرش
 ولا كرسي، وهم كفار فاحذرهم

كان ابن حرب من اوعية العلم حمل عن احمد واسحاق،
 وكان عالم كرمان في عصره يذكر مع الاثرم والمروذي،
 ارتحل اليه الخلال واكثر عنه سنة بضع وسبعين ومائتين^(١)

(١) كذا في الاصل والظاهر انه سقط منه كلمة توفي

قد ذكرنا احتفال الامام أبي بكر المروزي في هذا
العصر لقول مجاهد: ان الله تعالى يقعد محمدا صلى الله عليه وسلم
على العرش. وغضب العلماء لانكار هذه المنقبة العظيمة التي
انفرد بها سيد البشر، ويبعد أن يقول مجاهد ذلك الابتوقيف،
فانه قال قرأت القرآن من أوله الى آخره ثلاث مرات على
ابن عباس رضي الله عنهما أقفه عند كل آية أسأله. فجاهد
أجل المفسرين في زمانه، وأجل المقرئين، تلا عليه ابن كثير
وأبو عمرو وابن محيصن

فمن قال: ان خبر مجاهد يسلم له ولا يعارض - عباس بن
محمد الدوري الحافظ ويحيى بن أبي طالب المحدث ومحمد بن
اسماعيل السلمي الترمذي الحافظ وأبو جعفر محمد بن عبد
الملك الدقيقي وأبو داود سليمان بن الاشعث السجستاني
صاحب السنن، وامام وقته ابراهيم بن اسحاق الحربي،
والحافظ أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، وحمدان بن
علي الوراق الحافظ، وخلق سوام من علماء السنة ممن أعرفهم
وممن لا أعرفهم. ولكن ثبت في الصحاح أن المقام المحمود

في الشفاعة العامة الخاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم

﴿ عثمان بن سعيد الدارمي الحافظ ﴾

قال عثمان الدارمي في كتاب النقض على بشر المريسي وهو مجلد سمعناه من أبي حفص بن القواس فقال: قد اتفقت الكلمة من المسلمين ان الله فوق عرشه فوق سمواته ، وقال أيضاً ان الله تعالى فوق عرشه يعلم ويسمع من فوق العرش لا تخشى عليه خافية من خلقه ولا يحجبهم عنه شيء
قال أبو الفضل الفرات: مارأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل نفسه ، أخذ الحديث عن يحيى بن معين وابن المديني ، والفقه عن البويطي ، والادب عن ابن الاعرابي ، فتقدم في هذه العلوم (قلت) ولحق مسلم بن ابراهيم وسعيد بن أبي مريم والطبقة. وما هو في العلم بدون أبي محمد الدارمي السمرقندي. مات بعد الثمانين ومائتين بسجستان . وفي كتابه بحوث عجيبة مع المريسي يبالغ فيها في الاثبات والسكوت عنها أشبه بمنهج السلف في القديم والحديث

وممن لا يتأول ويؤمن بالصفات وبالعلوم ذلك الوقت
الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي الدارمي
وكتابه ينبي بذلك . وأحمد بن القرات الرازي الحافظ
الشهير أبو مسعود . وأبو اسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي
الجوزجاني الحافظ صاحب التصانيف ، والامام الحجة مسلم
ابن الحجاج القشيري صاحب الصحيح ، والقاضي الامام صالح
ابن أحمد بن حنبل . وأخوه الحافظ أبو عبد الرحمن ، وابن
عمهما حنبل بن اسحاق الحافظ ، والحافظ أبو أمية محمد بن إبراهيم
الطرسوسي^(١) صاحب المسند ، والحافظ شيخ الاندلس بقي بن
مخلد القرطبي مصنف المسند والتفسير ، وشيخ المالكية الامام
اسماعيل بن اسحاق الازدي البصري القاضي ، والحافظ يعقوب
ابن سفيان الفارسي الفسوي والحافظ أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة
والحافظ أبو زرعة الدمشقي ، والامام محمد بن نصر المروزي

(١) وفي نسخة الطوسي وهو خطأ

﴿ ابن قتيبة ﴾

قال الامام العلم أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة
الدينوري صاحب التصانيف الشهيرة في كتابه في مختلف
الحديث : نحن نقول في قول الله تعالى (ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو رابعهم) انه معهم يعلم ما هم عليه ، كما يقول الرجل
وجهته الى بلد شاسع : احذر التقصير فاني معك . يريد انه
لا يحق علي تقصيرك . وكيف يسوغ لاحد أن يقول ان الله
سبحانه بكل مكان على الخلول فيه مع قوله (الرحمن على العرش
استوى) ومع قوله (اليه يصعد الكلم الطيب) كيف يصعد
اليه شيء هو معه ، وكيف تعرج الملائكة والروح اليه وهي
معه ؟ (قال) ولو أن هؤلاء رجعوا الى فطرتهم وما ركبت عليه
ذواتهم من معرفة الخالق لعلموا أن الله عز وجل هو العلي وهو
الاعلى ، وأن الايدي ترفع بالدعاء اليه ، والامم كلها عجمها
وعربها تقول : ان الله في السماء ، ما تركت على فطرها
(قال) وفي الانجيل أن المسيح عليه السلام قال للعواريين

« ان أنتم غفرتم للناس فان أباكم الذي في السماء يغفر لكم
 ظلمكم ، أنظروا الى الطير فانهم لا يزرعون ولا يحصدون ، وأبوكم
 الذي في السماء هو يرزقهم » ومثل هذا في الشواهد كثير .
 قلت : قوله أبوكم كانت هذه الكلمة مستعملة في عبارة
 عيسى والحواريين ، وفي المائدة (وقالت اليهود والنصارى
 نحن أبناء الله وأحباؤه) فلا بوة والبنوة في قولهم لم يكونوا
 يريدون بها الولادة أصلا بل يعنون به يحبهم ويربهم ويرأف
 بهم . وهذه الكلمة لم تستعمل في لغة هذه الامة ، ولا ينبغي
 الآن اطلاقها فانها قد هجرت ، بل ونزل نص كتابنا بدمها
 حيث يقول (وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم
 بأفواههم) الآية . فان صح أن عيسى عليه السلام نطق بها
 فلها محل غير ما ذم الله تعالى . فأما اليوم فلا نقر أحدا على
 اطلاقها والله أعلم . مات ابن قتيبة سنة ست وسبعين ومائتين .

﴿ ابن أبي عاصم ﴾

قال الحافظ الامام قاضي أصبهان وصاحب التصانيف

أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني: جميع ما في كتابنا
 — كتاب السنة الكبير الذي فيه الابواب — من الاخبار
 التي ذكرنا أنها توجب العلم فنحن نؤمن بها لصحتها وعدالة ناقلها
 ويجب التسليم لها على ظاهرها وترك تكلف الكلام في
 كيفيةها؛ فذكر من ذلك النزول الى السماء الدنيا والاستواء
 على العرش. سمعت عائكة بنت أبي بكر هذا الكلام من أبيها
 وكانت فقيهة عالمة، وكان أبوها شيخ الظاهرية باصبيهان كما ان
 شيخهم بالعراق داود بن علي، روى عن أصحاب شعبة وحماد
 ابن سلمة. وقع لنا جملة من تصانيفه، ومات سنة سبع وثمانين
 ومائتين، لم يلحق جده أبا عاصم النبيل ولحق جده لأمه
 موسى بن اسماعيل التبوذكي

﴿أبو عيسى الترمذي﴾

ذكر الحافظ أبو عيسى في جامعه لما روى حديث أبي
 هريرة وهو خبر منكر (لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى
 لهبط على الله) فقال: قال أهل العلم أراد لهبط على علم الله،

وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه . وقال أبو عيسى
 إرماروي حديث أبي هريرة «ان الله يقبل الصدقة ويأخذها
 يمينه فيريها» : روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ،
 وقد قال غير واحد من أهل العلم في هذا أو ما يشبهه من
 الصفات : ونزول الرب ثبتت هذه الروايات في هذا وتؤمن
 به ^(١) ولا يتوهم ولا يقال كيف هذا ؟ روي عن مالك وابن
 عينة وابن المبارك أنهم قالوا في هذه الأحاديث : أمرتوها بلا
 كيف ، وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة . وأما
 الجهمية فأنكرت هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه ، وفسروها
 على غير ما فسر أهل العلم ، وقالوا ان الله لم يخلق آدم بيده ،
 وإنما معنى اليد ههنا النعمة .

وهذا القول في باب فضل الصدقة من الجامع . وقال نحوا
 من ذلك أيضاً في تفسير (وقالت اليهود يد الله مغلولة) من
 سورة المائدة .

مات أبو عيسى رحمه الله في رجب سنة تسع وسبعين

(١) كذا في الاصل

ومائتين . حمل العلم عن أصحاب حماد بن سلمة ومالك

﴿ ابن ماجه ﴾

ذكر الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني في سننه (باب ما أنكرت الجهمية) فساق حديث الرؤية وحديث أبي رزين وحديث جابر « بينا أهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رءوسهم فاذا الرب عز وجل أشرف عليهم من فوقهم » وحديث « يطوي الله السموات بيمينه » وحديث الاوعال ، وحديث « ان الله ليضحك الى ثلاثة » ونحو ذلك من الصفات . وفعل نحووا من ذلك في تفسيره كغيره من علماء الحديث . توفي في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين

﴿ ابن أبي شيبة ﴾

قال الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي محدث الكوفة في وقته وقد تكلم فيه الف كتابا في العرش فقال ذكروا ان الجهمية يقولون ليس بين الله وبين خلقه حجاب ، وأنكروا العرش ، وأن يكون الله فوقه ، وقالوا :

انه في كل مكان ، ففسرت العلماء (وهو معكم) يعني علمه ، ثم
تواترت الاخبار ان الله تعالى خلق العرش فاستوى عليه .
فهو فوق العرش متخلصاً من خلقه باثنا منهم
توفي أبو جعفر سنة سبع وتسعين ومائتين . لحق أحمد
ابن يونس وطبقته

﴿ سهل التستري ﴾

قال اسماعيل بن علي الايلي سمعت سهل بن عبد الله
بالبصرة سنة ثمانين ومائتين يقول : العقل وحده لا يدل على
قديم أزلي فوق عرش محدث نصبه الحق دلالة وعالما لتهدي
القلوب به اليه ولا تجاوزه ، أي بما أثبت الحق فيها من نور
الهداية . ولم يكلفها علم ماهية هويته . فلا كيف لاستوائه عليه
لانه لا يجوز لمؤمن أن يقول : كيف الاستواء لمن خلق
الاستواء ؟ ولنا عليه الرضاء والتسليم لقول النبي صلى الله عليه
وسلم « انه تعالى على العرش » قال وانما سمي الزنديق زنديقاً
لانه وزن دق الكلام بمخبول عقله ، وترك الاثر وتأول

القرآن بالهوى ، فعند ذلك لم يؤمن بأن الله على عرشه . وقال
أبو نعيم الحافظ ثنا أبو بكر الجوربي سمعت سهل بن عبد الله
يقول : أصولنا التمسك بالقرآن والاعتداء بالسنة ، واكل الحلال
وكف الاذى والتوبة واداء الحقوق

كان سهل شيخ العارفين في زمانه . مات في المحرم
سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، وله ثمانون سنة ، لقي ذا النون
المصري وجماعة

﴿ أبو مسلم الكجي الحافظ ﴾

كتب اليّ أبو الغنّام بن علان : أنبأ أبو اليمن الكندي
أنبأ أبو منصور الشيباني أنبأ أبو بكر الخطيب أنبأ عبد الله بن
محمد القرشي أنبأ أبو محمد بن ماسي قال ثنا أبو مسلم الكجي
قال : خرجت فاذا الحمام قد فتح سحرا فقلت للحمامي : أدخل
أحد ؟ قال لا ، فدخلت فساعة افتحت الباب قال لي قائل :
أبو مسلم أسلم تسلم ، ثم أنشأ يقول :

لك الحمد إمام علي نعمة وإمام علي نعمة تدفع

تشاء فتفعل ما شئت

وتسمع من حيث لا تسمع

قال فبادرت وخرجت وأنا جزع فقلت للحمامي: أليس
زعمت أنه ليس في الحمام أحد؟ قال ذاك جني يترأى لنا في كل
حين وينشدنا، فقلت: هل عندك من شعره شيء؟ قال نعم
وأنشدني:

أيها المذنب المفرط مهلا

كم تمادى وتكسب الذنب جهلا

كم وكم تسخط الجليل بفعل

سمج وهو يحسن الصنع فعلا

كيف تهدي جفون من ليس يدري

أرضي عنه من على العرش أم لا

توفي الحافظ الكبير مسند العصر أبو مسلم إبراهيم بن

عبدالله البصري الكجي صاحب السنن في سنة اثنتين وتسعين

ومائتين. وقد لقي أبا عاصم والانساري، وعمر دهر

طبقة اخرى بعد الثلاثمائة

﴿ زكريا الساجي ﴾

قال الامام أبو عبد الله بن بطة العكبري مصنف الابانة الكبرى في السنة - وهو أربع مجلدات - حدثنا أبو الحسن ابن زكريا بن يحيى الساجي قال قال أبي: القول في السنة التي رأيت عليها أصحابنا أهل الحديث الذين لقيناهم إن الله تعالى على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء . وساق سائر الاعتقاد ، وكان الساجي شيخ البصرة وحافظها ، وعنه أخذ أبو الحسن الأشعري الحديث ومقالات أهل السنة . رحل إلى المزي والريعي فتنقه بهما ، وله كتاب « علل الحديث » وكتاب « اختلاف الفقهاء » . لقي أبا الريح الزهراني وطبقته ، وعاش بضعا وثمانين سنة ، توفي سنة سبع وثلاثمائة

﴿ محمد بن جرير ﴾

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، أنبأ
زين الامناء الحسن بن محمد، أنبأ أبو القاسم الاسدي، أنبأ
أبو القاسم بن أبي العلاء، أنبأ عبد الرحمن بن أبي نصر، أنبأ
أبو سعيد الدينوري مستملي محمد بن جرير قال: قرئ على
أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وأنا أسمع في عقيدته فقال:
وحسب امرئ أن يعلم أن ربه هو الذي على العرش استوى،
فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر

تفسير ابن جرير مشحون بأقوال السلف على الاثبات
فنقل في قوله تعالى (ثم استوى الى السماء) عن الربيع بن
أنس انه بمعنى ارتفع. ونقل في تفسير (ثم استوى على العرش)
في المواضع كلها أي علا وارتفع. وقد روى قول مجاهد، ثم
قال: ليس في فرق الاسلام من ينكر هذا، لا من يقر أن
الله فوق العرش ولا من ينكره من الجهمية وغيرهم. وقال في
كتاب «التبصير في معالم الدين» القول فيما أدرك علمه من

الصفات خبراً، وذلك نحو اخباره عز وجل انه سميع بصير،
وان له يدين بقوله (بل يدها مبسوطتان) وان له وجهاً بقوله
(ويبقى وجه ربك) وان له قدماً بقول النبي صلى الله عليه
وسلم « حتى يضع الرب فيها قدمه » وانه يضحك بقوله « لقي
الله وهو يضحك اليه » وانه يهبط الى سماء الدنيا لخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، وان له أصبعاً بقول رسوله
« مامن قلب الا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمن » فان
هذه المعاني الذي هو وصفته ونظائرهما مما وصف به نفسه ورسوله
مالا يثبت حقيقة علمه بالفكر والروية، لانكفر بالجهل بها أحدا
الا بعد انتهائها اليه.

أخرج هذا الكلام لابن جرير القاضي أبو يعلى الخنبلي
في كتاب « ابطال التأويل » له .

قال الخطيب: كان ابن جرير أحد العلماء يحكم بقوله ويرجع الى
رأيه. وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره
وكان عارفاً بالقرآن، بصيراً بالمعاني، فقيهاً في الأحكام، عالماً بالسنن
وطرقها صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال

الصحابة والتابعين في الاحكام في الحلال والحرام — الى أن
قال — سمعت علي بن عبيد الله اللغوي يحكي أن محمد بن
جرير مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة،
وقال الاستاذ أبو حامد الاسفرائيني: لو سافر رجل الى الصين
حتى يحصل له تفسير ابن جرير لم يكن كثيرا ، أو كما قال .
وقال امام الأئمة ابن خزيمة : ما أعلم على أديم الارض أحدا
أعلم من محمد بن جرير

قلت توفي سنة عشر وثلثمائة وله نحو من تسعين سنة
رحمه الله، ويذكر عنه تشيع قليل

﴿ حماد البوشنجي الحافظ ﴾

قال شيخ الاسلام الهروي: أنبأ ابن العالي^(١) أنبأ جدي
منصور حدثني أحمد بن الاشرف قال حدثنا حماد بن هناد
البوشنجي قال : هذا ما رأينا عليه أهل الامصار وما دلت عليه
مذاهبهم فيه، وايضاح منهاج العلماء وصفة السنة وأهلها، ان الله

(١) وفي نسخة المعالي

فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه، وعلمه وسلطانه
وقدرته بكل مكان

﴿ امام الأئمة ابن خزيمة ﴾

قال الحافظ أبو عبد الله الحاكم: سمعت محمد بن صالح
ابن هاني يقول سمعت امام الأئمة أبا بكر محمد بن اسحاق
ابن خزيمة يقول: من لم يقر بأن الله على عرشه استوى فوق
سبع سمواته بائن من خلقه، فهو كافر يستتاب، فإن تاب والا
ضربت عنقه وألي على مزبلة لئلا يتأذى بريحته أهل القبلة
وأهل الذمة

كان ابن خزيمة رأساً في الحديث، رأساً في الفقه، من
دعاة السنة وغلاة المثبتة، له جلالة عظيمة بخراسان، أخذ
الفقه عن المزي وسمع من علي بن حجر وطبقته. توفي سنة
الحدى عشرة وثلثمائة، وله بضع وثمانون سنة، رحمة الله
عليه آمين

﴿ ابن سريج فقيه العراق ﴾

قال الامام أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني : سألت
أيدك الله ييان ماصح لدي من مذهب السلف وصالح الخلف
في الصفات ، فاستخرت الله تعالى وأجبت بجواب الفقيه
أبي العباس أحمد بن عمر بن سريج — وقد سئل عن هذا —
ذكره أبو سعيد عبد الواحد بن محمد الفقيه قال سمعت بعض
شيوخنا يقول : سئل ابن سريج رحمه الله عن صفات الله تعالى
فقال : حرام على العقول أن تمثل الله ، وعلى الاوهام أن
تحده ، وعلى الالباب أن تصف الا ما وصف به نفسه في كتابه
أو على لسان رسوله ، وقد صح عن جميع أهل الديانة والسنة
الى زماننا أن جميع الآي والاخبار الصادقة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجب على المسلمين الايمان بكل واحد منه
كما ورد ، وأن السؤال عن معانيها بدعة ، والجواب كفر
وزندقة ، مثل قوله « هل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظلل
من الغمام » وقوله « الرحمن على العرش استوى — وجاء ربك

والملك صفا صفا » ونظائرهما مما نطق به القرآن كالفوقية
والنفس واليدين والسمع والبصر وصعود الكلام الطيب اليه
والضحك والتعجب والنزول — الى أن قال — اعتقادنا فيه
وفي الآي المتشابهة في القرآن أن نقبلها ولا نردها، ولا نتأولها
بتأويل المخالفين، ولا نحملها على تشبيه المشبهين، ولا نترجم
عن صفاته بلغة غير العربية. ونسلم الخبر الظاهر، والآية
الظاهر تنزيها

كان ابن سريج اليه المنتهى في معرفة المذهب بحيث أنه
كان على جميع أصحاب الشافعي حتي علي المزني. قال الامام
أبو اسحاق صاحب التنبيه: سمعت أبا الحسن الشيرجي يقول:
ان فهرست كتب ابي العباس تشتمل على أربعمائة مصنف.
وكان العلامة أبو حامد الاسفرائيني يقول: نحن نجري مع
أبي العباس في ظواهر الفقه دون الدقائق
قلت: أخذ عن الزعفراني والرمادي وسعد بن نصر،
وتفقه بابي القاسم بن بشار الانماطي صاحب المزني. توفي سنة
ست وثلثمائة رحمه الله تعالى

﴿ أبو بكر بن أبي داود محدث بغداد ﴾
 أخبرنا أحمد بن عبد الحميد أنبأ محمد^(١) بن قدامة سنة ثمان
 عشرة وستمائة، أخبرتنا فاطمة بنت علي أنبأ علي بن بيان، أنبأ
 الحسين بن علي الطناحيري، أنبأ أبو حفص بن شاهين قال:
 قال شيخنا أبو بكر عبد الله بن سليمان هذه القصيدة وجعلها محسنة

تمسك بحبل الله واتبع الهدى
 ولا تك بدعيًا لعلمك تفلاح
 وذن بكتاب الله والسنن التي
 أتت عن رسول الله تنج وتربح
 وقل غير مخلوق كلام مليكنا
 بذلك دان الأولياء^(٢) وأفصحوا
 ولا تقل القرآن خلق قرانه
 فان كلام الله باللفظ يوضح
 وقل يتجلى الله للخلق جهرة
 كما البدر لا يخفى وربك أوضح

(١) وفي نسخة: أبو محمد (٢) وفي نسخة: الأتقياء

وليس بمولود وليس بوالد
 وليس له شبه تعالى المسبح
 وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا
 بمصدق ما قلنا حديث مصرح
 رواه جرير عن مقال محمد
 فقل مثل ما قد قال في ذاك تنجح
 وقل ينزل الجبار في كل ليلة
 بلا كيف جل الواحد المتمدح
 الى طبق الدنيا بمن بفضله
 فتفرج أبواب السماء وتفتح
 يقول ألا مستغفر يلق غافرا
 ومستمنح خيرا ورزقا فيمنح
 روى ذاك قوم لا يرد حديثهم
 ألا خاب قوم كذبوهم وقبحوا
 وقل ان خير الناس بعد محمد
 وزيراه قدما ثم عثمان الآرجح

ورابعهم خير البرية بعدهم
 علي حليف الخير بالخير ممنح
 وانهم والرهط لا ريب فيهم
 علي نجب الفردوس بالنور تسرح
 سعيد وسعد وابن عوف وطالحة
 وعامر فخر والزيير الممدوح
 وقل خير قول في الصحابة كلهم
 ولا تك طمانا تعيب وتجرح
 فقد نطق الوحي المبين بفضله
 وفي الفتح آي في الصحابة تمدح
 وبالقدر المقدور أيقن فانه
 دعامة عقد الدين والدين أفيح
 ولا تنكرن جهلا نكيرا ومنكرا
 ولا الحوض والميزان انك تنصح
 وقل يخرج الله العظيم بفضله
 من النار أجسادا من الفحم تطرح

على النهر في الفردوس تحيا بمائه
 كحبة حمل السيل اذ جاء يطفح
 وان رسول الله للخلق شافع
 وقل في عذاب القبر حق موضح
 ولا تكفرن اهل الصلاة وان عصوا
 فكاهم يمصي وذو العرش يصفح
 ولا تعتقد رأي الخوارج انه
 مقال لمن يهواه يردى ويفضح
 ولا تك مرجيا لعوبا بدينه
 ألا انما المرجي بالدين يمزح
 وقل انما الايمان قول ونية
 وفعل على قول النبي مصرح
 وينقص طورا بالمعاصي وتارة
 بطاعته ينمى وفي الوزن يرجح
 ودع عنك آراء الرجال وقولهم
 فقول رسول الله اذكى وأشرح

ولا تك من قوم تلهوا بدينهم
 فتطمعن في أهل الحديث وتقبح
 اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه

فأنت على خير تبیت وتصبح
 هذه القصيدة متواترة عن ناظمها، رواها الآجري
 وصنف لها شرحا، وأبو عبد الله بن بطة في الإبانة. قال ابن
 أبي داود: هذا قول أبي وقول شيوخنا وقول العلماء ممن
 لم نرهم كما بلغنا عنهم، فمن قال غير ذلك فقد كذب
 كان أبو بكر من الحفاظ المترزين ما هو بدون أبيه،
 صنف التصانيف وانتهت إليه رئاسة الحنابلة ببغداد، توفي
 سنة ست عشرة وثلثمائة

﴿ عمرو بن عثمان المكي شيخ الصوفية ﴾

صنف آداب المريدين فقال فيه في باب ما يجيء به
 الشيطان للناس من الوسوسة. أما الوجه الذي ما يأتي به التائبون
 اذا امتنعوا عليه واعتصموا بالله فانه يوسوس لهم في أمر

الخالق ليفسد عليهم أصول التوحيد فذكر في هذا فصلا طويلا الى أن قال : فهذا من أعظم ما يوسوس به في التوحيد بالتشكيك ، وفي صفات الرب بالتمثيل والتشبيه ، أو بالجحد لها أو التعطيل ، وإن يدخل عليهم مقاييس عظمة الرب بقدر عقولهم فيهلكوا إن قبلوا ، أو يتضعضع أركانهم إن لم يلحقوا بذلك الى العلم وتحقيق المعرفة ، فهو عز وجل القائل « أنا الله » لا الشجرة . الجائي قبل أن يكون جاثيا لأمره ، المستوي على عرشه . فسمع موسى كلام الله « يداه مبسوطاتان » وهما غير نعمته وقدرته ، وخلق آدم بيده

كان عمرو هذا من نظراء الجنيد كبير القدر مات قبل
الثلثمائة توفي حدودها ^(١)

﴿ ثعلب امام العربية ﴾

قال الحافظ أبو القاسم اللالكائي في كتاب السنة :
وجدت بخط الدارقطني عن اسحاق الكاذبي قال سمعت أبا
(١) كذا في الاصل ولعل صوابه : أو في حدودها

العباس ثعلب يقول « استوى » أقبل عليه وان لم يكن معوجا
 « ثم استوى الى السماء » أقبل « واستوى على العرش » علا
 « واستوى وجهه » اتصل « واستوى القمر » امتلأ « واستوى
 زيد وعمر » تشابها في فعاهما وان لم تتشابه شخوصهما .
 هذا الذي نعرف من كلام العرب

كان أبو العباس من علماء لسان العرب ، صنف التصانيف
 واشتهر اسمه ، توفي سنة احدى وتسعين ومائتين

﴿ أبو جعفر الترمذي الفقيه ﴾

كتب الي مؤمل بن محمد وجماعة قالوا : أنبا أبو اليمن
 الكندي أنبا أبو منصور القزاز أنبا أبو بكر الخطيب حدثني
 الحسن بن أبي طالب أنبا منصور بن محمد بن منصور القزاز
 قال سمعت أبا الطيب أحمد والد أبي حفص بن شاهين يقول :
 حضرت عند أبي جعفر الترمذي فسأله سائل عن حديث
 نزول الرب : فالنزول كيف هو يبقى فوقه علو؟ فقال : النزول
 معقول ، والكيف مجهول ، والایمان به واجب ، والسؤال

عنه بدعة (قلت) صدق فقيه بغداد وعالمها في زمانه، اذا السؤال
عن النزول ماهو؟ عي، لانه انما يكون السؤال عن كلمة عربية
في اللغة . والا فالنزول والكلام والسمع والبصر والعلم
والاستواء عبارات جلية واضحة للسامع ، فاذا اتصف بها
من ليس كمثله شيء فالصفة تابعة للموصوف ، وكيفية ذلك
مجهولة عند البشر

وكان هذا الترمذي من بحور العلم ومن العباد الورعين،
مات سنة خمس وتسعين ومائتين

﴿ أبو العباس السراج ﴾

أجاز لنا اسماعيل بن جوسلين أنبا أحمد بن تميم الحافظ
أنبا عبد المعز بن محمد أنبا محمد بن اسماعيل أنبا أبو عمرو المليحي
أنبا أبو الحسين الخفاف ثنا أبو العباس السراج املاء سنة اثني
عشرة وثمانمائة قال: من لم يقرأ ويؤمن بالله تعالى يعجب ويضحك
وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول « من يسألني فأعطيه »
فهو زنديق كافر يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه ، ولا

يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين

(قلت) انما يكفر بعد علمه بأن الرسول صلى الله عليه

وسلم قال ذلك ثم انه جحد ذلك ولم يؤمن به

ولقد كان أبو العباس محمد بن اسحاق الثقفي النيسابوري

السراج من حفاظ الحديث، اكثر عن قتيبة وطبقته، وصنف

المسند على الابواب وعمر دهره، توفي سنة ثلاث عشرة

وثلاثمائة .

﴿ الحافظ أبو عوانة صاحب الصحيح ﴾

كان من كبار الحفاظ، حمل عن أصحاب سفيان بن عيينة

ووكيع . قال الحاكم في ترجمته: سمعت يحيى بن منصور القاضي

يقول : سمعت أبا عوانة رحمه الله يقول : دخلت على ابراهيم

المزني في مرضه الذي مات فيه فقلت له : ما قولك في القرآن؟

فقال كلام الله غير مخلوق . فقلت هلا قلت قبل هذا ؟ قال لم

يزل هذا قولي وكرهت الكلام فيه لان الشافعي كان ينهى عن

الكلام فيه ، يعني البحث والجدال في ذلك

مات أبو عوانة سنة ست عشرة وثلثمائة

﴿ ابن صاعد حافظ بغداد ﴾

نقل الحافظ أبو بكر الآجري في (كتاب الشريعة)

له وهو مجلدان عن الامام أبي محمد بن يحيى بن محمد بن صاعد
انه قال في هذه الفضيلة في قعود النبي صلى الله عليه وسلم على
العرش : لا ندفعها ولا نماري فيها ، ولا تتكلم في حديث فيه
فضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بشيء

مات ابن صاعد في سنة ثمان عشرة وثلثمائة، وله تسعون

سنة ، وكان من أئمة هذا الشأن ، لحق أصحاب مالك وحماد

ابن زيد وصنف وجمع

﴿ الطحاوي الامام ﴾

قال الامام عالم الديار المصرية في وقته أبو جعفر أحمد

ابن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي الحنفي رحمه الله في
العقيدة التي ألفها ذكر بيان السنة والجماعة على مذهب فقهاء

الملة أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رضي الله عنهم : نقول في
 توحيد الله معقدين ان الله واحد لا شريك له ، ولا شيء
 مثله ، مازال بصفاته قديماً قبل خلقه ، وأن القرآن كلام الله
 منه بدا بلا كيفية قولاً ، وأنزله على نبيه وحياً ، وصدقه
 المؤمنون على ذلك حقاً ، وأيقنوا أنه كلام الله بالحقيقة ليس
 بمخلوق ، فمن سمعه وزعم أنه كلام البشر ، فقد كفر ، والرؤية
 لاهل الجنة حق بغير احاطة ولا كيفية ، وكل ما في ذلك من
 الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ، ومعناه
 على ما أراد ، لا ندخل في ذلك متأولين بأرائنا . ولا تثبت قدم
 الاسلام ، الا على ظهر التسليم والاستسلام ، فمن رام ما حضر
 عنه علمه ، ولم يقنع بالتسليم فهمه ، حجبه مرامه عن خالص
 التوحيد ، وصحيح الايمان ، ومن لم يتوق النفي والتشبيه ، زل
 ولم يصب التنزيه — الى أن قال — والعرش والكرسي حق
 كما بين في كتابه . وهو مستغن عن العرش وما دونه ، محيط
 بكل شيء وفوقه

ذكر أبو اسحاق في كتاب طبقات الفقهاء أبا جعفر

الطحاوي فقال انتهت اليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر ،
أخذ العلم عن أبي جعفر بن أبي عمران ، وعن أبي حازم القاضي
وغيرهما .

(قلت) وروى عن أصحاب أبي سفيان بن عيينة وابن
وهب ، وتصانيفه شهيرة كثيرة ، مات في سنة إحدى وعشرين
وثلاثمائة عن ثلاث وثمانين سنة

﴿ نقطويه شيخ العربية ﴾

صنف الامام أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة
النحوي نقطويه كتابا في الرد على الجهمية وذكر فيه أشياء ،
منها قول ابن الاعرابي الذي مضى ، ثم قال : وسمعت داود بن
علي يقول : كان المريسي لارحمه الله يقول : سبحان ربي الاسفل .
قال وهذا جهل من قائله ورد لنص كتاب الله اذ يقول :
(ءأمنتم في السماء)^(١)

توفي نقطويه في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

(١) كان الاولى أن يستشهد بقوله تعالى « سبح اسم ربك الاعلى »

﴿ أبو الحسن الأشعري صاحب التصانيف ﴾

قال الامام أبو الحسن علي بن اسماعيل بن أبي بشر
 الأشعري البصري المتكلم في كتابه الذي سماه (اختلاف المضلين
 ومقالات الاسلاميين) فذكر فرق الخوارج والروافض
 والجهمية وغيرهم الى أن قال (ذكر مقالة أهل السنة، وأصحاب
 الحديث جملة) قولهم الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله،
 وبما جاء عن الله، وما رواه الثقات عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم، لا يردون من ذلك شيئاً، وإن الله على عرشه
 كما قال (الرحمن على العرش استوى) وأنزله يدين بلا كيف
 كما قال (لما خلقت بيدي) وإن أسماء الله لا يقال إنها غير الله
 كما قالت المعتزلة والخوارج، وأقروا أن الله علما كما قال «أنزله
 بعلمه» وما تحمل من أنثى ولا تضع الا بعلمه» واثبتوا
 السمع والبصر، ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة، وقالوا:
 لا يكون في الارض من خير وشر الا ما شاء الله، وإن
 الاشياء تكون بمشيئته كما قال تعالى «وما تشاؤون الا ان يشاء

« الله » — الى أن قال : ويقولون : القرآن كلام الله غير مخلوق .
ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم « ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل مستغفر »
كما جاء الحديث ، ويقولون ان الله يجيء يوم القيامة كما قال
(وجاء ربك والملك صفا صفا) وان الله يقرب من خلقه كيف
يشاء قال (ونحن أقرب اليه من جبل الوريد) — الى أن قال :
فهذا جملة ما يأمرون به ويستعملونه ويرونه ، وبكل ما ذكرنا
من قولهم نقول ، واليه نذهب ، وما توفيقنا الا بالله

وذكر الاشعري في هذا الكتاب المذكور في باب
(هل الباري تعالى في مكان دون مكان أم لا في مكان أم في
كل مكان) فقال اختلفوا في ذلك على سبع عشرة مقالة : منها
قال أهل السنة وأصحاب الحديث انه ليس بجسم ولا يشبه
الاشياء وانه على العرش كما قال (الرحمن على العرش استوى
ولا نتقدم بين يدي الله بالقول ، بل نقول استوى بلا كيف ،
وان له يدين كما قال (خلقت بيدي) وانه ينزل الى سماء الدنيا
كما جاء في الحديث

ثم قال : وأقلت المعزلة استوى على عرشه بمعنى استولى ،
وتأولوا اليد بمعنى النعمة ، وقوله (تجري بأعيننا) أي بعلمنا
وقال أبو الحسن الأشعري في (كتاب جمل المقالات)
له - رأيت بخط المحدث أبي علي بن شاذان - فسرده نحو
من هذا الكلام في مقالة أصحاب الحديث تركت أيراد ألفاظه
خوف الاطالة والمعنى واحد

وقال الأشعري في كتاب « الابانة في أصول الديانة له »
في باب الاستواء : فان قال قائل ماتقولون في الاستواء ؟
قيل نقول ان الله مستو على عرشه كما قال (الرحمن على العرش
استوى - وقال - اليه يصعد الكلم الطيب - وقال - بل
رفعه الله اليه - وقال حكاية عن فرعون - وقال فرعون
يا هامان ابن لي صرحا لعلني أبلغ الأسباب أسباب السموات
فأطلع الى إله موسى واني لأظنه كاذبا » كذب موسى في
قوله ان الله فوق السموات. وقال عز وجل « أمنتم من في
السماء أن يخسف بكم الأرض » فالسموات فوقها العرش ،
فلما كان العرش فوق السموات وكل ما علا فهو سماء ، وليس

إذا قال «أأنتم من في السماء» يعني جميع السموات، وإنما أراد العرش الذي هو أعلى السموات، ألا ترى أنه ذكر السموات فقال «وجعل القمر فيهن نورا» ولم يرد أنه يملأهن جميعاً.

قال: ورأينا المسلمين جميعاً يرفعون أيديهم إذا دعوا نحو السماء، لأن الله مستو على العرش الذي هو فوق السموات، فلو لا أن الله على العرش لم يرفعوا أيديهم نحو العرش. وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية أن معنى استوى استولى وملاك وقهر، وأنه تعالى في كل مكان، وجحدوا أن يكون على عرشه كما قال أهل الحق، وذهبوا في الاستواء إلى القدرة. فلو كان كما قالوا كان لافرق بين العرش وبين الأرض السابعة لأنه قادر على كل شيء والأرض (شيء) فالله قادر عليها وعلى الحشوش، وكذا لو كان مستوياً على العرش بمعنى الاستيلاء لجاز أن يقال هو مستو على الأشياء كلها ولم يجز عند أحد من المسلمين أن يقول: إن الله مستو على الأخلية والحشوش. فبطل أن يكون الاستواء الاستيلاء. وذكر أدلة

من الكتاب والسنة والعقل سوى ذلك
وكتاب الابانة من أشهر تصانيف أبي الحسن شهره
الحافظ ابن عساكر واعتمد عليه ، ونسخه بخطه الامام محيي
الدين النواوي ، ونقل الامام أبو بكر بن فورك المقالة المذكورة
عن أصحاب الحديث عن أبي الحسن الاشعري في كتاب
(المقالات والخلاف ، بين الاشعري وبين أبي محمد عبد الله
ابن سعيد بن كلاب البصري) تأليف ابن فورك فقال : الفصل
الاول في ذكر ما حكى أبو الحسن رضي الله عنه في كتاب
المقالات من جل مذاهب أصحاب الحديث ، وما أبان في
آخره انه يقول بجميع ذلك . ثم سرد ابن فورك المقالة بهيئتها
ثم قال في آخرها : فهذا تحقيق لك من الفاظه انه معتقد لهذه
الاصول التي هي قواعد أصحاب الحديث وأساس توحيدهم
قال الحافظ أبو العباس أحمد بن ثابت الطريقي قرأت
كتاب أبي الحسن الاشعري الموسومة بالابانة أدلة على اثبات
الاستواء قال في جملة ذلك : ومن دعاء أهل الاسلام اذا هم
رغبوا الى الله يقولون : ياسا كن العرش . ومن حلفهم : لا

والذي احتجب بسبع

وقال الاستاذ أبو القاسم القشيري رحمه الله في شكاية
أهل السنة : ما نقموا من أبي الحسن الأشعري إلا أنه قال
بإثبات القدر ، وإثبات صفات الجلال لله من قدرته وعلمه
وحياته وسمعه وبصره ووجهه ويده ، وأن القرآن كلامه غير
مخلوق

سمعت أبا علي الدقاق يقول سمعت زاهر بن أحمد الفقيه
يقول : مات الأشعري رحمه الله ورأسه في حجرى فكان
يقول شيئاً في حال نزعه : لعن الله المعتزلة موهوا ومخرقوا .
قال الحافظ الحجة أبو القاسم ابن عساكر في كتاب (تبين
كذب المفتري . فيما نسب إلى الأشعري) فإذا كان أبو الحسن
رحمه الله كما ذكر عنه من حسن الاعتقاد ، مستصوب المذهب
عند أهل المعرفة والانتقاد ، يوافقه في أكثر ما يذهب إليه
أكابر العباد ، ولا يقدر في مذهبه غير أهل الجهل والعناد .
فلا بد أن يحكى عنه معتقده على وجهه بالأمانة ، ليعلم حاله في
صحة عقيدته في الديانة . فاسمع ما ذكره في كتاب الإبانة ،

فانه قال « الحمد لله الواحد ، العزيز الماجد ، المتفرد بالتوحيد ،
المتمجّد بالتمجيد ، الذي لا تبلغه صفات العبيد » وليس له مثل
ولا نديد « فرد في خطبته على المنزلة والقدرية والجهمية
والحرورية والرافضة والمرجئة فعرّفونا قولكم ^(١) الذي تقولون
وديانكم التي بها تدينون ؟ قيل له : قولنا الذي به نقول ،
ودياننا التي بها ندين ، التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى
الله عليه وسلم ، وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ،
ونحن بذلك معتصمون ، وبما كان عليه أحمد بن حنبل نصر
الله وجهه قائلون . ولمن خالف قوله مجانبون ، لانه الامام
الفاضل ، والرئيس الكامل ، الذي أبان الله به الحق عند ظهور
الضلال وأوضح به المنهاج . وقع به المبتدعين . فرحمه الله من امام
مقدم . وكبير مفهم . وعلى جميع أئمة المساميين . وجلة قولنا أن
نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من عند الله . وراه
الثبقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا نرد من ذلك
شيئا . وأن الله اله واحد فرد صمد لا اله غيره ، وان محمدا

(١) وفي نسخة « ما قولكم »

عبدہ ورسولہ . وأن الجنة والنار حق . وأن الساعة آتية
لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور . وأن الله تعالى
مستو على عرشه كما قال (الرحمن على العرش استوى) وأن
له وجهًا كما قال (ويبقى وجه ربك) وأنه له يدين كما قال
(بل يدها مبسوطتان) وأن له عينيْن بلا كيف كما قال (تجري
بأعيننا) وأن من زعم أن اسم الله غيرم كان ضالا . وندين
أن الله يرى بالابصار يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر .
يراه المؤمنون — إلى أن قال : وندين بأنه يقاب القلوب
وأن القلوب بين أصبعين من أصابعه . وأنه يضع السموات
والارض على أصبع كما جاء في الحديث — إلى أن قال : وأنه
يقرب من خلقه كيف شاء كما قال (ونحن أقرب إليه من حبل
الوريد) وكما قال (ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى)
ونرى مفارقة كل داعية إلى بدعة . ومجانبة أهل الأهواء .
وسنحتج لما ذكرناه من قولنا وما بقي باباً باباً وشيئاً شيئاً .
ثم قال ابن عساكر : فتأملوا رحمكم الله هذا الاعتقاد ما
أوضحه وأبينه ! واعترفوا بفضل هذا الامام الذي شرحه

هو يئنه . وقال الحافظ بن عساكر

وقال الامام أبو الحسن في كتابه الذي سماه «العمد في
الروية»: «الفنا كتاباً كبيراً في الصفات تكلمنا فيه على أصناف
المعتزلة والجهمية فيه فنون كثيرة من الصفات في اثبات الوجه
واليدن وفي استوائه على العرش

كان أبو الحسن أولاً معتزلياً أخذ عن أبي علي الجبائي
ثم نابذه ورد عليه وصار متكلماً للسنة . ووافق أئمة الحديث
في جمهور ما يقولونه، وهو ما سقناه عنه من أنه نقل إجماعهم على
ذلك وإياه موافقهم . وكان يتوقد ذكاء . أخذ علم الأثر عن
الحافظ زكريا الساجي . وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وله
أربع وستون سنة رحمه الله تعالى

فلو انتهى أصحابنا المتكلمون إلى مقالة أبي الحسن هذه
ولزموها لأحسنوا ولكنهم خاضوا كنحوض حكماء الأوائل
في الأشياء ومشوا خلف المنطق، فلا قوة إلا بالله

﴿ علي بن عيسى الشبلي ﴾

أخبرنا اسحاق بن طارقة أنبأ يوسف بن خليل أنبأ أبو
المكارم اللبان عن أبي علي الحداد أنبأ أبو نعيم الحافظ سمعت
محمد بن علي بن حبيش يقول : دخل أبو بكر الشبلي رحمه
الله دار المرضى ليعالج ، فدخل عليه الوزير بن عيسى عائدا ،
فقال الشبلي . ما فعل ربك ؟ قال الرب عز وجل في السماء
يقضي ويمضي . فقال سألت عن الرب الذي تعبده - يريد
ال خليفة المقتدر - فقال الوزير لبعض جلسائه : ناظره . فقال
له رجل : سمعتك يا أبا بكر تقول في حال صحتك : كل صدق بلا
معجزة كذاب . فامعجزتك ؟ قال : معجزتي أن يعرض خاطري
في حال صحوي على خاطري في حال سكري فلا يخرجان عن
موافقة الله

(قلت) خف دماغ الشبلي فمولج وكان علم الصوفية
في زمانه ، اتفق موته وموت الوزير العادل المحدث علي بن
عيسى في عام ، وهو سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ببغداد

﴿ أبو محمد البربهاري الحسن بن علي بن خلف ﴾
شيخ الحنابلة ببغداد

وكان كبير الشأن أخذ عن المروزي وله أصحاب وأتباع
قال : الكلام في الرب محدثة وبدعة وضلالة ، فلا يتكلم في
الله الا بما وصف به نفسه ، ولا نقول في صفاته : لم ولا كيف ،
يعلم السر وأخفى ، وعلى عرشه استوى ، وعلمه بكل مكان ،
والقرآن كلام الله وتنزيله ونوره ليس بمخلوق . وذكر
فصلا مطولا

توفي البربهاري في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

طبقت أخرى من أئمة الاسلام

وعلماء السنة

قال العلامة القاضي أبو أحمد العسال محدث أصبهان في
كتاب المعرفة من تأليفه في باب تفسير قوله الرحمن علي

العرش استوى « فساق ما ورد فيه من أقوال أئمة السلف
 كربيعة ومالك والثوري وأبي عيسى يحيى بن رافع وكعب
 وابن المبارك وحديث ابن مسعود الذي يقول فيه « والعرش
 فوق الماء والله عز وجل فوق العرش ، ولا يخفى عليه شيء
 من أعمالكم » وهو حديث صحيح قد مر . وكان أبو أحمد من
 أوعية العلم لقي أبا مسلم الكجي وابن عاصم وطبقتهما ومات
 سنة تسع وأربعين وثلاثمائة

﴿ العلامة أبو بكر الصبغي ﴾

قال أبو عبد الله الحاكم قال النقيه أبو بكر بن أحمد بن
 اسحاق الصبغي النيسابوري: قد تضع العرب « في » موضع
 « على » قال الله تعالى (فسيحوا في الأرض — وقال —
 ولا صلبنكم في جذوع النخل) ومعناه على الأرض وعلى النخل .
 فكذلك قوله « من في السماء » أي من على العرش ، كما صحت
 الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قلت : كان هذا الصبغي عديم النظير في الفقه بصيرا

بالحديث كبير الشأن . توفي سنة اثنين واربعين وثلاثمائة ، اكثر
 عنه الحاكم

﴿ ابو القاسم الطبراني ﴾

حدث الدنيا صنف الحافظ الكبير أبو القاسم سليمان
 ابن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي نزيل أصبهان في « كتاب
 السنة » له « باب ما جاء في استواء الله تعالى على عرشه باثن من
 خلقه » فساق في الباب حديث أبي رزین العقيلي قلت يا رسول
 الله أين كان ربنا ؟ وحديث عبد الله بن خليفة عن عمر في
 علو الله على عرشه ، وحديث الاوعال وان العرش على
 ظهورهن ، وان الله فوقه ، وقول مجاهد في المقام المحمود
 انتهى الى الطبراني علو الاسناد في الدنيا . وعاش مائة
 سنة وأياما . وعمل المعاجم الثلاثة ، وصنف كتب كثيرة تدل
 على حفظه وبراعته وسعة روايته . مات سنة ستين وثلاثمائة
 رحمه الله تعالى

﴿ الامام أبو بكر الآجري ﴾

صنف الحافظ الزاهد أبو بكر محمد بن الحسين الآجري
المجاور بحرم الله « كتاب الشريعة في السنة » فمن أبوابه
« باب التحذير من مذهب الحلولية » ثم قال الذي يذهب
اليه أهل العلم ان الله تعالى على عرشه فوق سمواته ، وعلمه
محيط بكل شيء ، قد أحاط بجميع ما خلق في السموات العلى
وبجميع ما في سبع أرضين ، يرفع اليه أعمال العباد . فان قيل :
فايش معنى قوله « ما يكون من نجوى ثلاثة الا هورابهم »
قيل علمه ، والله على عرشه ، وعلمه محيط بها . كذا فسر
أهل العلم . والآية يدل أولها وآخرها على انه العلم وهو على
عرشه ، هذا قول المسلمين . ثم قال : ثنا ابن مخلد ثنا أبو داود
ثنا أحمد بن حنبل ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد الله بن نافع قال قال
مالك : الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان
كان الآجري محدثاً أثريا ، حسن التصانيف جاور مدة

روى عن الكجي وأبي شعيب الحراني وطبقتهما . وحمل عنه
خلق كثير من الحجاج . توفي سنة ستين وثلاثمائة

﴿ الحافظ أبو الشيخ ﴾

قال محدث أصبهان مع الطبراني أبو محمد بن حيان رحمه
الله في « كتاب العظمة » له : ذكر عرش الرب تبارك وتعالى
وكرسيه وعظم خلقهما وعلو الرب فوق عرشه . ثم ساق جملة
في الاحاديث ^(١) في ذلك قد مضت . وله « كتاب السنة »
و« كتاب فضائل الاعمال » و« السنة الكبير » وقع ^(٢) جملة من
تصانيفه . وكان اماماً في الحديث رفيع الاسناد . سمع أبا بكر
ابن أبي عاصم وطبقته ولحق بالكوفة أبا عمرو والقتات ،
وبالبصرة أبا خليفة . توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة . وهو
في عشر المائة

(١) لعل الاصل من الاحاديث (٢) لعل أصله « وقع لنا »

﴿ العلامة أبو بكر الاسماعيلي ﴾

أخبرنا عز الدين بن اسماعيل بن القراء أنبأ أبو محمد بن
 قدامة أنبأ مسعود بن عبد الواحد الهاشمي أنبأ صاعد بن
 سيار الحافظ أنبأ علي بن محمد الجرجاني أنبأ يوسف بن حمزة
 الحافظ أنبأ أبو بكر أحمد بن ابراهيم الاسماعيلي بكتاب «اعتقاد
 السنة» له قال: اعلّموا رحمكم الله از مذاهب أهل الحديث أهل
 السنة والجماعة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وقبول
 ما نطق به كتاب الله . وما صححت به الرواية عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، لا معدل عما وردا به . ويعتقدون ان الله
 تعالى مدعو بأسمائه الحسنى . موصوف بصفاته التي وصف
 بها نفسه ووصفه بهانيه . خلق آدم بيده ويده مبسوطتان بلا
 اعتقاد كيف . استوى على العرش بلا كيف . فانه انتهى الى
 أنه استوى على العرش ولم يذكر كيف كان استواؤه . ثم
 سرد سائر اعتقاد أهل السنة

كان الاسماعيلي من مشايخ الاسلام . رأسا في الحديث

والفقه ، قال أبو اسحاق في طبقات الفقهاء الشافعية : جمع
أبو بكر بين الفقه والحديث ، ورئاسة الدين والدنيا ، وصنف
الصحيح . أخذ عنه فقهاء جرجان . وقال حمزة السهمي : مات
سنة احدى وسبعين وثلثمائة بجرجان وله أربع وتسعون سنة

﴿ الازهري امام اللغة ﴾

قال العلامة الاستاذ أبو منصور بن محمد بن أحمد بن
الازهري المروني صاحب التهذيب فيما نقله عنه شيخ الاسلام
بلدیه في كتاب الفاروق : الله تعالى على العرش ، ويجوز أن
يقال في المجاز هو في السماء لقوله « أأمنتم من في السماء أن
يخسف بكم الارض »

الازهري هو صاحب كتاب «تهذيب اللغة» توفي في
شهر ربيع الاول^(١) سنة سبعين وثلثمائة . ومن ورعه أنه لحق
بغداد ابن دريد فامتنع من الرواية عنه لشربه المسكر

(١) وفي نسخة : ربيع الآخر

﴿ أبو بكر شاذان ﴾

قال الامام المحدث الصادق أبو بكر أحمد بن إبراهيم شاذان البغدادي : حدثني من أثنى به وسمع ذلك معي ولدي أبو علي قال : كنا نغسل ميتاً وهو علي سريرته فكشفنا عنه الثوب فسمعناه يقول : هو علي عرشه هو علي عرشه وحده ، قال : فتفرقنا من عظم ما سمعنا ، ثم رجعنا فغسلناه رحمه الله . أخرج هذه القصة الشيخ موفق الدين في كتاب « صفة العلو » له ، وهو سماعنا من القاضي تاج الدين عبد الخالق عنه وكان أبو بكر من أصحاب الحديث والآثار ، يروى عن البغوي وذويه . توفي سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة . وكان ابنه الحسن مسند بغداد في وقته ، مات في آخر سنة خمس وعشرين وأربعمائة

﴿ أبو الحسن بن مهدي المتكلم ﴾

قال الامام أبو الحسن علي بن مهدي الطبري تلميذ

الاشعري في كتاب « مشكل الآيات » له في (باب قوله
« الرحمن على العرش استوى ») اعلم أن الله في السماء فوق كل
شيء مستو على عرشه بمعنى أنه عال عليه، ومعنى الاستواء الاعتلاء
كما تقول العرب استويت على ظهر الدابة واستويت على السطح
بمعنى علوته، واستوت الشمس على رأسي، واستوى الطير^(١)
على قمة رأسي. بمعنى علا في الجو فوجد فوق رأسي. فالقديم جل
جلاله عال على عرشه، يدلك على أنه في السماء عال على عرشه
قوله («أمنت من في السماء» — وقوله — يا عيسى اني متوفيك
ورافعك الي — وقوله — اليه يصعد الكلم الطيب — وقوله —
ثم يعرج اليه) وزعم البلخي ان استواء الله على العرش هو
الاستيلاء عليه مأخوذ من قول العرب : استوى بشر على
العراق . أي استولى عليها ، وقال ان العرش يكون الملك .
فيقال له ما أنكرت أن يكون عرش الرحمن جسما خلقه وأمر
ملائكته بحمله . قال « ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية »
وأمية يقول :

(١) يجب ان يقال هنا « الطائر » لان المراد واحد من الطير

مجدوا الله فهو للمجد أهل
ربنا في السماء أمسى كبيراً
بالبناء الاعلى الذي سبق الناس
وسوى فوق السماء سريراً

قال: مما يدل على ان الاستواء هاهنا ليس بالاستيلاء انه
لو كان كذلك لم يكن ينبغي أن يخص العرش بالاستيلاء عليه
دون سائر خلقه اذ هو مستول على العرش وعلى الخلق، ليس
للعرش مزية على ما وصفته، فبان بذلك فساد قوله . ثم يقال له
أيضاً ان الاستواء ليس هو الاستيلاء الذي هو من قول
العرب: استوى فلان على كذا، أي استولى، اذا تمكن منه بعد
ان لم يكن متمكناً. فلما كان الباري عز وجل لا يوصف بالتمكن
بعد ان لم يكن متمكناً لم يصرف معنى الاستواء الى الاستيلاء.
ثم ذكر ما حدثه نبطويه عن داود بن علي عن ابن الاعرابي
وقد مر، ثم قال: فان قيل: ما تقولون في قوله « أمنتم من
في السماء » قيل له: معنى ذلك انه فوق السماء على العرش
كما قال « فسيحوا في الارض » بمعنى على الارض . وقال

« لأصلبكم في جذوع النخل » فكذلك « وأمنتم من في السماء »
فان قيل : فما تقولون في قوله « وهو الله في السموات وفي
الارض » قيل له : ان بعض القراء يجعل الوقف في « السموات »
ثم يتدئ « وفي الارض يعلم » وكيفما كان فلو ان قائلًا قال :
فلان بالشام والعراق ملك . - لدل على أن ملكه بالشام والعراق
لان ذاته فيهما - الى أن قال : وانما أمرنا الله برفع أيدينا
قاصدين اليه برفعها نحو العرش الذي هو مستو عليه
الطبري رأس في المتكلمين صنف التصانيف وصحب أبا
الحسن الاشعري . ذكره الحافظ أبو القاسم في طبقات
أصحاب أبي الحسن الاشعري ، وأثنى عليه ابن شعبان . قال
شيخ المالكية أبو اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصري
في كتاب تسمية الروات عن مالك : الحمد لله أحق ما بدي
وأولى من شكر . الواحد الصمد ، ليس له صاحبة ولا ولد ،
جل عن المثل ، بلا شبه ولا عدل . على عرشه استوى فهو
دان بعلمه ، أحاط علمه بالامور ، ونفذ حكمه في سائر
المقدور .

مات ابن شعبان بمصر سنة خمس وخمسين وثمانمائة
(وكان) من كبار الأئمة

﴿ ابن بطة ﴾

قال الامام الزاهد أبو عبد الله بن بطة المكبري شيخ
الحنابلة في كتاب الابانة من جمعه وهو ثلاث مجلدات « باب
الايان بان الله على عرشه بائن من خلقه وعلمه محيط بخلقته » :
أجمع المسلمون من الصحابة والتابعين ان الله على عرشه فوق
سمواته بائن من خلقه ، فأما قوله « وهو معكم » فهو كما قالت
العلماء علمه ، وأما قوله « وهو الله في السموات وفي الارض »
معناه انه هو الله في السموات وهو الله في الارض وتصديقه
في كتاب الله « وهو الذي في السماء إله وفي الارض إله »
واحتج الجمهور بقوله « ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو
رابعهم » فقال ان الله ^(١) وقد فسر العلماء ذلك علمه

ثم قال تعالى في آخرها « ان الله بكل شيء عليم »

(١) بياض في الاصل والمحذوف يعرف بالقرينة

ثم ان ابن بطة سرد بأسانيده أقوال من قال: انه علمه ،
 وهم الضحاك والثوري ونعيم بن حماد وأحمد بن حنبل واسحاق
 ابن راهوية

وكان ابن بطة من كبار الأئمة ذا زهد وفاقه وسنة واتباع .
 وتكلموا في اتقانه وهو صدوق في نفسه ، سمع من البغوي
 وطبقته ، وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة

﴿ الدارقطني ﴾

كان العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر نادرة العصر
 وفرد الجهابذة . ختم به هذا الشأن . فما صنف كتاب الرؤية
 وكتاب الصفات . وكان اليه المنتهى في السنة ومذهب السلف ،
 وهو القائل - أنبأني أحمد بن سلامة عن يحيى بن يوش أنبأ ابن
 كادش أنشدنا أبو طالب العشاري أنشدنا الدارقطني رحمه
 الله تعالى - :

حديث الشفاعة في أحمد

الى أحمد المصطفى نسنده

وأما حديث باقعهاده على العرش أيضاً فلا نجده
 أمرؤوا الحديث على وجهه ولا تدخلوا فيه ما يفسد
 توفي الدارقطني رحمه الله في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة
 عن ستين سنة

﴿ ابن مندة ﴾

قال الامام الحافظ محدث الشرق أبو عبد الله محمد بن
 اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي الاصبهاني مصنف
 كتاب التوحيد وكتاب الصفات وكتاب الايمان وكتاب
 النفس والروح وكتاب معرفة الصحابة وغير ذلك: فهو تعالى
 موصوف غير مجهول ، وموجود غير مدرك ، ومرئي غير محاط
 به لقربه كأنتك تراه ، وهو يسمع ويرى ، وهو بالمنظر الاعلى ،
 وعلى العرش استوى ، فالقلوب تعرفه ، والعقول لا تكيفه ،
 وهو بكل شيء محيط

توفي ابن مندة سنة خمس وتسعون وثلاثمائة وله بضع
 وثمانون سنة

﴿ ابن أبي زيد ﴾

قال الامام أبو محمد بن أبي زيد المغربي شيخ المالكية
 في أول رسالته المشهورة في مذهب مالك الامام: وانه تعالى
 فوق عرشه المجيد بذاته، وانه في كل مكان بعلمه. وقد تقدم
 مثل هذه العبارة عن أبي جعفر بن أبي شيبه، عثمان بن سعيد
 الدارمي. وكذلك أطلقها يحيى بن عمار واعظ سجستان في
 رسالته، والحافظ أبو نصر الوائلي السجزي في كتاب الابانة
 له. فانه قال: وأئمتنا كالثوري ومالك والحماة وابن عيينة وابن
 المبارك والفضيل وأحمد واسحاق متفقون على ان الله فوق
 العرش بذاته، وان علمه بكل مكان. وكذلك أطلقها ابن عبد
 البر كما سيأتي. وكذا عبارة شيخ الاسلام أبي اسماعيل
 الانصاري. فانه قال: وفي أخبار شتى أن الله في السماء
 السابعة على العرش بنفسه، وكذا قال أبو الحسن الكرجي
 الشافعي في تلك القصيدة:
 عقائدهم أن الإله بذاته على عرشه مع علمه بالغوايب

وعلى هذه القصيدة مكتوب بخط العلامة تقي الدين ابن
 الصلاح: هذه عقيدة أهل السنة وأصحاب الحديث
 وكذا أطلق هذه اللفظة أحمد بن ثابت الطرقي الحافظ
 والشيخ عبدالقادر الجيلي، والمفتي عبدالعزيز القحيطي وطائفة.
 والله تعالى خالق كل شيء بذاته، ومدبر الخلائق بذاته، بلا
 معين ولا موازر. وإنما أراد ابن أبي زيد وغيره التفرقة بين
 كونه تعالى معنا وبين كونه تعالى فوق العرش، فهو كما قال
 ومعنا بالعالم وأنه على العرش كما أعلمنا حيث يقول (الرحمن
 على العرش استوى) وقد تلفظ بالكلمة المذكورة جماعة من
 العلماء كما قدمناه. وبلا ريب أن فضول الكلام، تركه من
 حسن الاسلام

وكان ابن أبي زيد من العلماء العالمين بالمغرب، وكان يلقب
 بمالك الصغير، وكان غاية في علم الأصول. وقد ذكره الحافظ
 ابن عساكر في كتاب «تبيين كذب المفتري». فيما نسب إلى
 إلى الأشعري» ولم يذكر له وفاة. توفي سنة ست وثمانين
 وثلاثمائة، وقيل سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وقد تقدموا عليه

في قوله بذاته فليته تركها (١)

(١) لله در المؤلف ما الطف تقده وانكاره لهذه الكلمة . وانما تلطف هذا التلطف لان الهفوة من بعض علماء الاثر وأنصار مذهب السلف ، ولها قالها أحد المعتزلة لشنع عليه بأنه قال في أصول العقيدة ما لم يقله أحد من السلف ولا ورد به أثر ، ولا هو مما ثبت بالبرهان العقلي أيضاً . والكثير من الاثريين مثل هذه الهفوات والشذوذ . يحشرون آراءهم في النصوص ويفسرونها بها مع ادعائهم اتباع مذهب السلف وانه التفويض والامساك عن تعيين المراد من آيات الصفات وأحاديثها . ونرى كثيراً من الناس يقبل منهم ذلك ويقول به ويعده اتباعاً للسلف ولو بمعنى مخالفة الجهمية . ولا يستغرب مع هذا تسليمهم وقبولهم بعض الروايات المنكرة المخالفة للاحاديث الصحيحة كقول مجاهد ان الله تعالى يقعد النبي معه على العرش . كأن من قبله اكتفى بأن يخالف الجهمية في عدم قبول مثله وان صح الا بالتأويل . وقد تقدم بيان المصنف لنكارته ومخالفته للاحاديث الصحيحة مع ذكر من قبله ، ونقل آتقاعن الدارقطني انه لا يجحده ! على ان العقائد يطلب فيها القطع . وهذا لم يصل الى مرتبة الظن . وهنالك مخالفة أخرى لطريقة السلف بينها الغزالي في « إجماع العوام عن علم الكلام » وهي جمع معاني الآيات والاحاديث الواردة في الصفات بترتيب لم يرد في الكتاب والسنة بحيث يفيد الجمع معنى غير معنى الايمان بكل منها مع التنزيه عن الكيفية كان تلقن العامي عقيدته بمثل قولك يجب أن تؤمن بان الله تعالى وجهها وعينين ويدين وقدمين وانه ينزل ويمشي ويهرول ويضحك فان هذا يحدث في خيال العامي صورة حسية لعله لا يزيلها منه قولك وانه =

﴿ الخطابي ﴾

قال الامام العلامة أبو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم
 ابن خطاب الخطابي البستي صاحب معالم السنن في كتاب
 (الفنية عن الكلام وأهله) له قال: فأما ما سألت عنه من
 الكلام في الصفات وما جاء منها في الكتاب والسنن الصحيحة
 فان مذهب السلف اثباتها ، واجراؤها على ظاهرها ، ونفي
 الكيفية والتشبيه عنها ، وكذا نقل الاتفاق عن السلف في هذا
 الحافظ أبو بكر الخطيب ثم الحافظ أبو القاسم التيمي الاصبهاني
 وغيرهم

توفي الخطابي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، يروي عن أبي
 سعيد بن الاعرابي وطبقته

= لا يشبه في ذلك البشر. ومذهب السلف ان يذكر ما ورد في السياق
 الذي ورد فيه ، مع اعتقاد التنزيه ونفي التشبيه ، وترك التأويل ،
 والقال والقليل

﴿ ابن فورك ﴾

قال الامام العلامة أبو بكر بن محمد بن الحسن بن فورك
 فيما نقله عن تلميذه الامام أبو بكر البيهقي في كتاب (الاسماء
 والصفات) انه قال : استوى بمعنى علا ، وقال في قوله (أأمنتم
 من في السماء) أي من فوق السماء ، ثم احتج البيهقي لذلك
 بقول النبي صلى الله عليه وسلم الذي قدمناه لسعد « لقد حكمت
 فيهم بحكم الله الذي يحكم به من فوق سبع سموات » وبقول
 ابن عباس : ان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف
 نور ، وهو فوق ذلك

كان ابن فورك شيخ أهل خراسان في النظر والكلام
 والاصول ، ألف قريبا من مائة مصنف . وحدث عن أبي
 محمد بن فارس الاصبهاني بمسند الطيالسي . توفي سنة ست
 وأربعمائة

﴿ ابن الباقلاني ﴾

قال القاضي أبو بكر محمد بن الطيب البصري الباقلاني

— الذي ليس في المتكلمين الاشعرية أفضل منه مطلقا — في كتاب (الابانة) من تأليفه: فان قيل: فما الدليل على ان الله وجهاً؟ قيل: قوله (ويبقى وجه ربك) وقوله (مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدي) فأثبت لنفسه وجهاً ويداً.

فان قيل: فما أنكرتم أن يكون وجهه ويده جارحة، اذ كنتم لاتعقلون وجهاً ويداً الا جارحة؟ قلنا: لا يجب هذا كما لا يجب في كل شيء كان قديماً بذاته أن يكون جوهرآ، لانا واياكم لم نجد قديماً بنفسه في شاهدنا الا كذلك. وكذلك الجواب لهم ان قالوا فيجب أن يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفات ذاته عرضاً، واعتلوا بالوجود.

فان قيل: فهل تقولون انه في كل مكان؟ قيل: معاذ الله بل هو مستو على عرشه، كما أخبر في كتابه، فقال (الرحمن على العرش استوى) وقال — اليه يصعد الكلم الطيب — وقال — أمنتم من في السماء) قال — ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفي الحشوش، ولوجب أن يزيد بزيادة الامكنة

اذا خلق منها ما لم يكن، ويصح أن يرغب اليه الى نحو الارض
 والى خلفنا ويميننا وشمالنا، وهذا قد اجمع المسلمون على خلافه
 وتخطئة قائله . — الى ان قال : وصفات ذاته التي لم يزل
 ولا يزال موصفاً بها الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر
 والكلام والارادة والوجه واليدان والعينان والغضب والرضا
 وقال مثل هذا القول في (كتاب التمهيد) له . وقال في
 (كتاب الذب عن ابي الحسن الاشعري) : كذلك قولنا في
 جميع المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفات الله -
 اذا صح - من اثبات اليدين والوجه والعينين، ونقول انه يأتي
 يوم القيامة في ظلل من الغمام، وانه ينزل الى السماء الدنيا،
 - كما في الحديث - وانه مستو على عرشه - الى ان قال : وقد بينا
 دين الائمة واهل السنة ان هذه الصفات تقرر كما جاءت بغير
 تكيف ولا تحديد ولا تجنيس ولا تصوير، كما روي عن
 الزهري وعن مالك في الاستواء، فن تجاوز هذا فقد تعدى
 وابتدع وضل

فهذا النفس نفس هذا الامام، واين مثله في تبحره وذكائه

وبصره بالملل والنحل ؟ فلقد امتلاء الوجود بقوم لا يدرون
 ما السلف ولا يعرفون الا السلب ونقي الصفات ورددها، صم
 بكم غتم عجم ، يدعون الي العقل ولا يكونون على النقل . فانا
 لله وانا اليه راجعون .

مات القاضي ابو بكر في سنة ثلاث واربعائة وهو في
 عشر السبعين . حدث عن القطيعي وابن ماسي، وقد سارت
 بمصنفاته الركبان

﴿ ابو احمد القصاب ﴾

قال العلامة ابو احمد الكرجي في عقيدته التي الفها
 فكتبها الخليفة القادر بالله وجمع الناس عليها - وذلك في صدر
 المائة الخامسة . وفي آخر ايام الامام ابي حامد الاسفرائيني
 شيخ الشافعية ببغداد - وامر باستتابة من خرج عنها من معتزلي
 ورافضي وخارجي . فما قال فيها : كان ربنا عز وجل وحده
 لا شيء معه ، ولا مكان يحويه ، فخلق كل شيء بقدرته، وخلق
 العرش لا حاجة اليه فاستوى عليه استواء استقرار كيف شاء

واراد، لا استقرار راحة كما يستريح الخلق

قلت: ليت حذف «استواء استقرار» وما بعده فان ذلك

لا فائدة فيه بوجه، والباري منزله عن الراحة والتعب — الى

أن قال: ولا يوصف الا ما وصف به نفسه او وصفه به نبيه،

فهي صفة حقيقة لا مجازا

قلت: وكان ايضا يسه السكوت عن « صفة حقيقة »

فاننا إذ أثبتنا نعوت الباري وقلنا: تمر كما جاءت. فقد آمنا بأنها

صفات، فاذا قلنا بعد ذلك: صفة حقيقة وليست بمجاز. كان هذا

كلاما ركيكا ببطيا مغلثا للنفوس فليهدر، مع ان هذه العبارة

وردت عن جماعة ومقصودهم بها ان هذه الصفات تمر ولا

يتعرض لها بتحريف ولا تأويل كما يتعرض لمجاز الكلام،

والله اعلم. وقد اغنى الله تعالى عن العبارات المبتدعة فان

النصوص في الصفات واضحة، ولو كانت الصفات ترد الى

المجاز لبطل ان تكون صفات لله. وانما الصفة تابعة للموصوف

فهو موجود حقيقة لا مجازا. وصفاته ليست مجازا، فاذا كان

لا مثل له ولا نظير لزم ان تكون لا مثل لها. وانما شهر

الامام ابو احمد بالقصاب لكثرة من قتل في الغزو من
الكفار ، وكان من أئمة الحديث في حدود الاربعمائة

طبعة اخرى تابعت من مر

قال الحافظ الكبير أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد
الاصبهاني مصنف « حلية الاولياء » في « كتاب الاعتقاد »
له : طريقتنا طريقة السلف المتبعين للكتاب والسنة واجماع
الامة . ومما اعتقدوه ان الله لم يزل كاملاً بجميع صفاته القديمة
لا يزول ولا يحول ، لم يزل عالماً بعلمه بصيراً ببصره ، سميعاً
بسمع ، متكلماً بكلامه . ثم أحدث الاشياء من غير شيء . وان
القرآن كلام الله وكذلك سائر كتبه المنزلة كلامه غير مخلوق ،
وان القرآن في جميع الجهات مقروءاً ومتلواً ومحفوظاً
ومسموعاً ومكتوباً وملفوظاً كلام الله حقيقة لا حكاية ولا
ترجمة ، وانه بالفاظنا كلام الله غير مخلوق ، وان الواقفة واللفظية

من الجهمية ، وان من قصد القرآن بوجه من الوجوه يريد
به خلق كلام الله فهو عندهم من الجهمية ، وان الجهمي عندهم
كافر — الى أن قال : وان الاحاديث التي ثبتت في العرش
واستواء الله عليه يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا
تمثيل . وان الله بائن من خلقه والخلق بائون منه ، لا يحل فيهم
ولا يمتزج بهم ، وهو مستو على عرشه في سمائه من دون
أرضه .

فقد نقل هذا الامام الاجماع على هذا القول والله الحمد.
وكان حافظ العجم في زمانه بلا نزاع ، جمع بين علو الرواية ،
وتحقيق الدراية ، ذكره ابن عساكر الحافظ في أصحاب
أبي الحسن الاشعري . توفي في صفر سنة ثلاثين وأربعمائة
وله أربع وتسعون سنة . وكان مايئنه وبين ابن مندة فاسدا
لمسائل من العقيدة

﴿ معمر بن زياد ﴾

قال الامام العارف شيخ الصوفية أبو منصور معمر بن

أحمد بن زياد الاصبها في رحمه الله : أحبت أن أوصي أصحابي
 بوصية من السنة، وأجمع ما كان عليه أهل الحديث وأهل التصوف
 والمعرفة ، فذكر أشياء الى أن قال فيها : وان الله استوى على
 عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل ، والاستواء معقول ،
 والكيف مجهول ، وانه بائن من خلقه ، والخلق بائون منه ،
 فلا حلول ولا ممازجة ولا ملاصقة ، وانه سميع بصير عليم
 خبير ، يتكلم ويرضى ويسخط ويعجب ويضحك ، ويتجلى
 لعباده يوم القيامة ضاحكا، وينزل كل ليلة الى السماء الدنيا بلا
 كيف ولا تأويل كيف شاء ، فمن أنكر النزول أو تأول فهو
 مبتدع ضال

روى معمر عن أبي القاسم الطبراني وذويه . توفي في
 رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة

﴿ أبو القاسم اللالكائي ﴾

قال الامام الحافظ أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري
 الشافعي مصنف كتاب « شرح اعتقاد أهل السنة » وهو

مجلد ضخيم (سياق ماروي في قوله «الرحمن على العرش
استوى) وان الله على عرشه، قال الله عز وجل «اليه يصعد
الكلم الطيب - وقال - «أمنت من في السماء - وقال - وهو
القاهر فوق عباده» فدللت هذه الاشياء انه في السماء وعلمه
بكل مكان . روي ذلك عن عمرو بن مسعود وابن عباس وأم
سلمة . ومن التابعين ربيعة وسليمان التميمي ومقاتل بن حبان .
وبه قال مالك والثوري وأحمد
كان اللالكائي من أوعية العلم ومن كبار الشافعية .
مات سنة ثمانى عشرة وأربعمائة

﴿ يحيى بن عمار ﴾

قال الامام أبو زكريا يحيى بن عمار السجستاني الواعظ
في رسالته : لا نقول كما قالت الجهمية انه تعالى مداخل
الامكنة وممازج بكل شيء ولا نعلم أين هو ؛ بل نقول هو
بذاته على العرش وعلمه محيط بكل شيء ، وعلمه وسمعه
وبصره وقدرته مدركة لكل شيء . وذلك معنى قوله (وهو

معكم أينما كنتم) فهذا الذي قلناه هو كما قال الله وقاله رسوله
 (قلت) قولك «بذاته» هذا من كيسك، ولها محل حسن
 ولا حاجة اليها، فان الذي يؤول ■ استوى ■ يقول: أي قهر
 بذاته واستولى بذاته بلا معين ولا موازر

كان ابن عمار له جلالة عجيبة بتلك الديار، وكان يعرف
 الحديث أخذ عنه شيخ الاسلام الانصاري، وكان يروي عن
 عبد الله بن عدي الصابوني لا الجرجاني. مات في ذي القعدة
 سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة عن قريب من ثمانين سنة، عفا
 الله عنه

﴿ القادر بالله أمير المؤمنين ﴾

له معتقد مشهور قرئ ببغداد بمشهد من علمائها وأئمتها
 وانه قول أهل السنة والجماعة. وفيه أشياء حسنة. من ذلك:
 وانه خلق العرش لا الحاجة، واستوى عليه كيف شاء لا استواء
 راحة، وكل صفة وصف بها نفسه أو وصفه بها رسوله فهي

صفة حقيقة لا صفة مجاز ، وكلام الله غير مخلوق أنزله على
رسوله .

توفي القادر بالله أحمد بن اسحاق بن المقتدر في سنة
اثنين وعشرين وأربعمائة وله سبع وثمانون سنة . وكانت
خلافته احدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر

﴿ أبو عمر الطلمنكي ﴾

قال الحافظ الامام أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله
الاندلسي الطلمنكي المالكي في كتاب (الوصول الى معرفة
الاصول) — وهو مجلدان — : أجمع المسلمون من أهل
السنة على ان معنى قوله (وهو معكم أينما كنتم) ونحو ذلك من
القرآن أنه علمه . وأن الله تعالى فوق السموات بذاته مستو
على عرشه كيف شاء . وقال أهل السنة في قوله (الرحمن على
العرش استوى) : ان الاستواء من الله على عرشه على الحقيقة
لا على المجاز . فقد قال قوم من المعتزلة والجهمية : لا يجوز ان
يسمى الله عز وجل بهذه الاسماء على الحقيقة ويسمى بها المخلوق .

فنفوا عن الله الحقائق من أسمائه واثبتوها خلقه ، فاذا سئلوا :
 ما حملهم على هذا الزيف ؟ قالوا : الاجتماع في التسمية يوجب
 التشبيه . قلنا : هذا خروج عن اللغة التي خوطبنا بها ، لان
 المعقول في اللغة ان الاشتباه في اللفظ لا يحصل بالتسمية وانما
 تشبه الاشياء بأنفسها أو بهيئات فيها ، كالبياض بالبياض ،
 والسواد بالسواد ، والطويل بالطويل ، والقصير بالقصير ، ولو
 كانت الاسماء توجب اشتباها لاشتبهت الاشياء كلها اشمول
 اسم الشيء لها وعموم تسمية الاشياء به ، ففسألهم : أتقولون
 ان الله موجود ؟ فان قالوا نعم ، قيل لهم : يلزمكم على دعواكم
 أن يكون مشبهاً للموجودين . وان قالوا : موجود ولا يوجب
 وجوده الاشتباه بينه وبين الموجودات . قلنا فكذلك هو
 حي عالم قادر مرید سمیع بصير متكلم . يعني ولا يلزم اشتباهه
 بن اتصف بهذه الصفات .

كان الظلمنكي من كبار الحفاظ وأئمة القراء بالاندلس ،
 عاش بضعاً وثمانين سنة . وتوفي في سنة تسع وعشرين وأربعمائة

﴿ أبو عثمان الصابوني ﴾

قال شيخ الاسلام أبو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن
 النيسابوري الصابوني في رسالته في السنة : ويعتقد أصحاب
 الحديث ويشهدون ان الله فوق سبع سمواته على عرشه كما
 نطق به كتابه. وعلماء الامة وأعيان الأئمة من السلف لم يختلفوا
 أن الله على عرشه وعرشه فوق سمواته. وامامنا الشافعي احتج
 في المبسوط في مسألة اعتاق الرقبة المؤمنة في الكفارة بخبر
 معاوية بن الحكم ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 اعتاق السوداء الأعجمية فامتحنها ليعرف أهى مؤمنة أم لا؟
 فقال لها « أين ربك ؟ - فأشارت الى السماء اذ كانت
 أعجمية فقال - اعتقها فانها مؤمنة » حكم بإيمانها لما أقرت بأن
 ربها في السماء وعرفت ربها بصفة العلو والنوعية

كان شيخ الاسلام الصابوني فقيها محدثا وصوفيا واعظا
 كان شيخ نيسابور في زمانه له تصانيف حسنة سمع من
 أصحاب ابن خزيمة والسراج

توفي سنة تسع وأربعين وأربعمائة. وقد روى إسماعيل
ابن عبد الغافرانه سمع إمام الحرمين يقول: كنت بمكة أتردد
في المذاهب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: عليك
باعتقاد الصابوني

﴿الفقيه سليم﴾

قال الإمام المفسر أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي في
تفسيره في قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) قال أبو
عبدة: علا. وقال غيره: استقر. وذكر قوله تعالى (ثم
استوى على العرش) قال استوى في اليوم السابع. وهكذا
سائر تفسيره على الإثبات لا على النفي. وكان إماماً علامة
تفقه بالشيخ أبي حامد الأسفرائيني، وسمع من أصحاب إبراهيم
ابن عبد الصمد الهاشمي وابن أبي حاتم، وصنف التصانيف.
حمل عنه الفقيه نصر المقدسي وغيره. توفي سنة سبع وأربعين
وأربعمائة

﴿ أبو نصر السجزي ﴾

وقال الحافظ الحجة أبو نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي
 السجزي في (كتاب الابانة) الذي ألفه في السنة : أئمتنا
 كسفيان الثوري ومالك وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وسفيان
 ابن عيينة والفضيل وابن المبارك وأحمد وإسحاق متفقون على
 ان الله سبحانه بذاته فوق العرش وعلمه بكل مكان ، وانه
 ينزل الى السماء الدنيا ، وانه يغضب ويرضى ويتكلم بما شاء.
 قلت : هو الذي نقله عنهم مشهور محفوظ سوى كلمة بذاته
 فانها من كيسه نسبها اليهم بالمعنى ليفرق بين العرش وبين ماعداه
 من الامكنة

أبو نصر حافظ مجود روى عن اصحاب المحاملي وطبقتهم
 وهو زاوي الحديث المسلسل بالاولية . مات في سنة أربع
 واربعين وأربعمائة

﴿ أبو عمرو الداني ﴾

قال الحافظ امام القراء أبو عمرو عثمان بن سعد الداني
صاحب «التيسير» في أرجوزته التي في عقود الديانة :

كلم موسى عبده تكليما

ولم يزل مدبرا حكيما

كلامه وقوله قديم وهو فوق عرشه العظيم

والقول في كتابه المفضل

بأنه كلامه المنزل

على رسوله النبي الصادق

ليس بمخلوق ولا بخالق

توفي الداني في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة بدانية

من الاندلس، ومثى السلطان امام نعشه، واكبر شيخ أدركه

أبو مسلم الكاتب خاتمة أصحاب البغوي

﴿ ابن عبد البر ﴾

قال الامام العلامة حافظ المنرب أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر المري الاندلسي صاحب التمهيد والاستدكار والاستيعاب والعلم والتصانيف النفيسة لما انتهى الى شرح حديث النزول من الموطأ : هذا حديث صحيح لم يختلف أهل الحديث في صحته ، وفيه دليل ان الله تعالى في السماء على العرش فوق سبع سموات كما قالت الجماعة ، وهو من حججهم على المعتزلة . وهذا اشتهر عند العامة والخاصة ، وأعرف من أن يحتاج الى أكثر من حكايته . لانه اضطرار لم يوقنهم عليه أحد ، ولا أنكره عليهم مسلم وقال أبو عمر أيضاً : أجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله « ما يكون من نجوى ثلاثة الا هورابعهم » : هو على العرش وعلمه في كل مكان . وما خالفهم في ذلك أحد يحتاج بقوله وقال أيضاً : أهل السنة مجمون على الاقرار بالصفات

الواردة في الكتاب والسنة حملها على الحقيقة لا على المجاز، إلا
أنهم لم يكتفوا شيئاً من ذلك. وأما الجهمية والمعتزلة والخوارج
فكلهم ينكرونها ولا يحمل منها شيئاً على الحقيقة، ويزعمون أن
من أقرّ بها مشبه. وهم عند من أقرّ بها نافون للمعبود.
صدق الله أن من تأول سائر الصفات، وحمل ما ورد منها
على مجاز الكلام، آذاه ذلك السلب، إلى تعطيل الرب، وإن
يشابه المعدوم، كما نقل عن حماد بن زياد أنه قال: مثل الجهمية
كقوم قالوا: في دارنا نخلة. قيل: لها سعف؟ قالوا: لا. قيل:
فلها كرب؟ قالوا: لا. قيل: لها رطب وقنو؟ قالوا: لا. قيل:
فلها ساق؟ قالوا: لا. قيل: فما في داركم نخلة.

(قلت) كذلك هؤلاء النفاة قالوا: إلهنا الله تعالى وهو
لا في زمان ولا في مكان ولا يرى ولا يسمع ولا يبصر ولا
يتكلم ولا يرضى. (ولا ينضب) ولا يريد. ولا. ولا. وقالوا:
سبحان المنزه عن الصفات. بل نقول: سبحان الله العظيم السميع
البصير المرید، الذي كلم موسى تكليماً، واتخذ إبراهيم خليلاً.

ويرى في الآخرة ، المتصف بما وصف به نفسه ، ووصفه به
رسله ، المنزه عن سمات المخلوقين ، وعن جمحد الجاحدين ، ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير

ولقد كان أبو عمر بن عبد البر من محور العلم ومن أئمة
الاثر قل أن ترى العيون مثله ، وكان عالي الاسناد ، لقي
اصحاب ابن الاعرابي واسماعيل الصنا ، وروى المصنفات الكبار
واشتهر فضله في الاقطار . مات سنة ثلاث وستين واربعمائة
عن ستة وتسعين سنة

﴿ القاضي أبو يعلى ﴾

قال عالم العراق ابو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء
البغدادي الحنبلي في كتاب (ابطال التأويل) له : لا يجوز رد
هذه الاخبار ولا التشاغل بتأويلها ، والواجب حملها على ظاهرها
وانها صفات لله عز وجل ، لا تشبه بسائر صفات الموصوفين
بها من الخلق . قال :- ويدل على ابطال التأويل أن الصحابة ومن
بعدهم حملوها على ظاهرها ، ولم يتعرضوا لتأويلها ولا صرفها

عن ظاهرها ، فلو كان التأويل سائفا لكانوا اليه أسبق ، لما فيه
 من ازالة التشبيه . يعني على زعم من قال ان ظاهرها تشبيه .
 قلت : المتأخرون من أهل النظر قالوا مقالة مولدة
 ما علمت أحدا سبقهم بها . قالوا : هذه الصفات تمر كما جاءت
 ولا تؤوّل ، مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد ، فتفرع من هذا
 أن الظاهر يعني به أمران — أحدهما — انه لا تأويل لها غير
 دلالة الخطاب كما قال السلف : الاستواء معلوم . وكما قال
 سفيان وغيره : قراءتها تفسيرها . يعني انها بينة واضحة في
 اللغة لا يبتغى بها مضائق التأويل والتحريف . وهذا هو
 مذهب السلف ، مع اتفاقهم أيضا انها لا تشبه صفات البشر
 بوجه ، اذ الباري لا مثل له لا في ذاته ولا في صفاته
 — الثاني — ان ظاهرها هو الذي يتشكل في الخيال من
 الصفة . كما يتشكل في الذهن من وصف البشر ، فهذا غير
 مراد . فان الله تعالى فردصمده ليس له نظير ، وان تعددت
 صفاته فانها حق . ولكن ما لها مثل ولا نظير ، فمن ذا الذي
 عاينه وزمته لنا . ومن ذا الذي يستطيع أن ينعت لنا كيف سمع

كلامه ؟ والله انا لعاجز ور كائون حاثرون باهتور في حسد
الروح التي فينا ، وكيف تمرج كل ليلة اذا توفاه بارئها .
وكيف يرسلها ، وكيف تستقل بعد الموت ؟ وكيف حياة
الشهيد المرزوق عند ربه بعد قله . وكيف حياة النبيين الآن ؟
وكيف شاهد النبي صلى الله عليه وسلم أخاه موسى يصلي في
قبره قائماً ؟ ثم رآه في السماء السادسة وحاوره وأشار عليه
بمراجعة رب العالمين وطلب التخفيف منه على أمته ؟ وكيف
ناظر موسى أباه آدم ، وحجه آدم بالقدر السابق ، وبأن اللوم
بعد التوبة وقبولها لا فائدة فيه ؟ وكذلك نعجز عن وصف
هيأتنا في الجنة ووصف الحور العين ، فكيف بنا إذا انتقلنا الى
الملائكة وذواتهم وكيفيتها ، وأن بعضهم يمكنه أن يلتقم الدنيا في
لقمة مع روثهم وحسنهم وصنائعهم النوراني . فالله أعلى
وأعظم . وله المثل الأعلى ، والكمال المطلق ، ولا مثل له أصلاً
(آمنا بالله واشهد بانا مسلمون)

وقال القاضي أبو يعلى أيضاً بعد أن ذكر حديث الجارية:
الكلام في هذا الخبر في فصلين أحدهما جواز السؤال عن الله

سبحانه يا من هو؟ (والثاني) جواز الاخبار عنه بأنه في السماء،
وقد أخبرنا تعالى أنه في السماء فقال (أأنتم من في السماء)
وهو على العرش . وسرد كلاما طويلا ، لكنه ساق أحاديث
ساقطة لا يسوغ أن يثبت بمثلها لله صفة

وكان آية في معرفة مذهب الامام أحمد، صنف التصانيف
الفائقة. وتوفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. وكان عالي الاسناد،
سمع من علي بن عمر الحربي وطائفة، وعاش نيفا وثمانين سنة

﴿ البيهقي ﴾

قال الامام شيخ الاسلام أبو بكر احمد بن الحسين بن
علي البيهقي صاحب النصايف في (كتاب المعتقد) له (باب
القول في الاستواء) قال الله تعالى (الرحمن على العرش استوي -
وقال - ثم استوى على العرش ■ وهو القادر فوق عباده ■
يخافون ربهم من فوقهم * اليه يصعد الكلم الطيب ■ أأنتم
من في السماء) وأراد من فوق السماء كما قال تعالى (ي جذوع
النخل) وقال (فسيحوا في الارض) أي على الارض . وكل

ما علا فهو سماء ، والعرش أعلا السماوات ، فغنى الآية أنتم
 من على العرش كما صرح به في سائر الآيات . وفيما كتبناه
 من الآيات دلالة على ابطال قول من زعم من الجهمية بأن الله
 بذاته في كل مكان . وقوله (وهو معكم أينما كنتم) إنما أراد
 بعلمه لا بداته

شهرة البيهقي وجلالته في الاسلام تغني عن التعريف
 به . عاش أربعاً وسبعين سنة ، ولحق أصحاب الحافظ أبي حامد
 ابن الشرقي توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

﴿ الخطيب ﴾

أخبرنا اسماعيل بن عبد الرحمن العدل : أنبأ عبد الله بن
 أحمد الفقيه أنبأ المبارك بن علي الصيرفي (في كتابه) أنبأ محمد بن
 مرزوق الزعفراني أنبأ الحافظ أبو بكر الخطيب رحمه الله قال :
 أما الكلام في الصفات - : فأما ما روي منها في السنن الصحاح
 فمذهب الساف اثباتها وإجراؤها على ظواهرها ، ونفي الكيفية
 والتشبيه عنها . والاصل في أن الكلام في الصفات فرع على

الكلام في الذات . ونحتذي في ذلك حذوه ومثاله ، وإذا كان معلوما اثبات رب العالمين انما هو إثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف ، فكذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف . فاذا قلنا : يد ، وسمع ، وبصر . فانما هو اثبات صفات أثبتها الله لنفسه ، ولا نقول ان معنى اليد القدرة ، ولا ان معنى السمع والبصر العلم ، ولا نقول انها جوارح وأدوات للفعل ، ولا تشبيهها ^(١) بالأيدي والاسماع والابصار التي هي جوارح وأدوات للفعل ، ونقول انما وجب إثباتها لان التوقيف ورد بها ، ووجب نفي التشبيه عنها ، لقوله تعالى (ليس كمثله شيء - وقوله - ولم يكن له كفواً أحد)

وقال نحو هذا القول قبل الخطيب الخطابي أحد الاعلام ، وهذا الذي علمت من مذهب السلف ، والمراد بظواهرها أي لا باطن لألفاظ الكتاب والسنة غير ما وضعت له ، كما قال مالك وغيره : الاستواء معلوم . وكذلك القول في السمع والبصر والعلم والكلام والارادة والوجه ونحو ذلك ، هذه الاشياء

(١) لعل اصله : ولا تشبهها

معلومة فلا تحتاج الى بيان وتفسير ، لكن الكيف في جميعها
مجهول عندنا والله أعلم

وقد كان الخطيب رحمه الله الدارقطني الثاني ، لم يكن
يبلغه بعدده مثله في معرفة هذا الشأن . توفي سنة ثلاث وستين
وأربعمائة . وأول سماعاته بعد الأربعمائة

طبقة أخرى

﴿ الفقيه نصر المقدسي ﴾

قال الامام الزاهد شيخ الاسلام أبو الفتح نصر بن
إبراهيم المقدسي الشافعي في (كتاب الحجة) له — وهو مجلد في
السنة — : وان الله تعالى مستو على عرشه ، بائن من خلقه . كما قال
في كتابه .

كان الفقيه نصر سيد أهل الشام في وقته عالما وعملا ،
وكان يتقوت بالسير ، يخبز في جنب الكاؤن قرصا يفطر عليه .
قال : درست على الفقيه سليم الفقه من سنة سبع وثلاثين الى سنة

أربعين، كتبت عنه تعليقه في ثلاثمائة جزء، وما كتبت حرفاً
منها الا وأنا على وضوء، وقد نزل اليه السلطان تتش بدمشق
فلم يقم له، وتقد اليه بمال من الجزية فردّه. أخذ عنه الغزالي
والكبار، ومات في سنة تسعين وأربعمائة

﴿إمام الحرمين﴾

قال الامام عالم الشرق أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله
الجويني الشافعي في كتاب (الرسالة النظامية): اختلف مسالك
العلماء في هذه الظواهر، فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في
آي الكتاب وما يصح من السنن، وذهب أئمة السلف الى
الانكفاف عن التأويل وإجراء الظواهر على مواردها،
وتفويض معانيها الى الرب عز وجل. والذي رتضيه دينا،
وندين الله به عقيدة، اتباع سلف الأئمة. والدليل القاطع
السمعي في ذلك، وان اجماع الامة حجة متبعة، فلو كان تأويل
هذه الظواهر مسوغاً أو محتوماً لأوشك ان يكون اهتمامهم
بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة، واذا انصرم عصر الصحابة

والتابعين على الاضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجه المتبع ،
 فلتجر آية الاستواء آية المجيء وقوله « لما خلقت بيدي » على ذلك
 قال الحافظ الحجة عبد القادر الرهاوي : سمعت عبد
 الرحيم بن أبي الوفا الحاجي يقول سمعت محمد بن طاهر المقدسي
 يقول سمعت الاديب ابا الحسن القيرواني بنيسابور يقول
 — وكان يختلف الى دروس لاستاذ ابي المعالي الجويني يقرأ عليه
 الكلام — يقول : سمعت الاستاذ ابا المعالي اليوم يقول : يا أصحابنا
 لا تشتغلوا بالكلام ، فلو عرفت ان الكلام يبلغ بي الى ما بلغ
 ما اشتغلت به . وقال الفقيه أبو عبد الله الرستمي الذي أجاز
 لكرامة : حكى لنا الامام أبو الفتح محمد بن علي الفقيه قال : دخلنا
 على الامام ابي المعالي ابن الجويني نعوده في مرض موته فأقعد
 فقال لنا : اشهدوا عليّ اي قد رجعت عن كل مقالة قلتها
 اخالف فيها ما قال السلف الصالح ، واني اموت على ماتموت
 عليه عجائز نيسابور

قلت : هذا مني قول بعض الائمة : عليكم بدين العجائز .
 يعني انهن مؤمنات بالله على فطرة الاسلام لم يدرين ما علم

الكلام . وقد كان شيخنا العلامة أبو الفتح القشيري رحمه الله
يقول :

تجاوزت حد الاكثرين الى العلا
وسافرت واستبقيتهم في المفاوز
وخضت بحاراً ليس يدرك قعرها
وسيرت نفسي في قسيم المفاوز
ولججت في الافكار ثم تراجع اخ
تياري الى استحسان دين العجائز

قال ابو منصور بن الوليد الحافظ في رسالة له الى الزبجاني:
أبناً عبد القادر الحافظ بجرّان أبناً الحافظ أبو العلاء أبناً أبو
جعفر بن أبي علي الحافظ قال : سمعت أبا المعالي الجويني وقد
سئل عن قوله (الرحمن على العرش استوى) فقال : كان الله
ولا عرش - وجعل يتخبط في الكلام - فقلت قد علمنا
مأشرت اليه ، فهل عندك للضرورات من حيلة ؟ فقال ما تريد
بهذا القول وما تعني بهذه الاشارة ؟ فقلت : ما قال عارف قط
يارباه الا قبل ان يتحرك لسانه قام من باطنه قصد لا يلتفت

يمنة ولا يسرة يقصد الفوق، فهل لهذا القصد الضروري عندك
 من حيلة ؟ فنبئنا نخلص من الفوق والتحت . وبكيت وبكى
 الخلق . فضرب الاستاذ بكمه على السزير وصاح بالحيرة^(١)
 وخرق ما كان عليه وأنخاع ، وصارت قيامة في المسجد ، ونزل
 ولم يجني الا يا حبيبي الحيرة الحيرة ! والدهشة الدهشة ! فسمعت
 بعد ذلك أصحابه يقولون سمعناه يقول : حيرني الهمداني .
 توفي امام الحرمين في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة وله ستون
 سنة . وكان من بحور العلم في الاصول والفروع يتوقد ذكاء

﴿ سعد الزنجاني ﴾

كان الامام ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني الحافظ
 المجاور بمكة له حرمة عظيمة بالحرم ، بحيث انه اذا خرج من
 منزله يقبلون يده أكثر مما يقبلون الحجر ، وهو صاحب القصيدة
 الرائية في السنة ، أولها

تمسك بحبل الله واتبع الأثر ودع عنك رأيا لا يلائمه خبر

(١) أي صاح بكلمة الحيرة أو متلبسا بالحيرة . ولعل أصله : يا للحيرة

وكان من دعاة السنة واعداء البدعة، توفي سنة احدى
وسبعين واربعمائه

﴿ شيخ الاسلام الانصاري ﴾

قال الامام الكبير ابو اسماعيل عبدالله بن محمد بن مت (?)
الانصاري الهروي — صاحب كتاب (ذم الكلام وأهله)
وكتاب (منازل السائرین) في التصوف — في كتاب
(الصفات) له (باب استواء الله على عرشه فوق السماء السابعة
بأثنا من خلقه من الكتاب والسنة) فساق حجة من الآيات
والحديث — الى ان قال: وفي أخبار رشتي ان الله في السماء السابعة
على العرش بنفسه ، وهو ينظر كيف تعملون ، وعلمه وقدرته
واستماعه ونظره ورحمته في كل مكان

كان أبو اسماعيل آية في التفسير ، رأسا في التذكير ،
عالما بالحديث وطرقه ، بصيرا باللغة ، صاحب أحوال ومقامات ،
فيآيته لا ألف كتاب المنازل ، ففيه أشياء منافية للسلف وشمائلهم ،
قيل انه عقد على تفسير (ان الذين سبقتم لهم منا الحسنی)

ثلاثمائة وستين مجلسا . وقد هدد بالقتل مرات ليقصر من
مبالغته في اثبات الصفات . وليكف عن مخالفته من علماء
الكلام . فلم يرعوا تهديدهم . ولا خاف من وعيدهم ، ومات
في سنة احدى وثمانين واربعمائة ، وله خمس وثمانون سنة . سمع
من عبد الجبار الجراح وابي سعيد الصيرفي وطبقتهما

❦ القيرواني ❦

قال الامام ابو بكر محمد بن الحسن الحصري القيرواني
المتكلم صاحب رسالة (الايماء الى مسئلة الاستواء) فساق
فيها قول ابي جعفر محمد بن جرير وأبي محمد بن ابي زيد
والقاضي عبد الوهاب وجماعة من شيوخ الفقه والحديث : ان
الله سبحانه مستوعب العرش بذاته . قال : - : واطلقوا في بعض
الاماكن انه فوق عرشه . ثم قال : وهذا هو الصحيح الذي
أقول به من غير تحديد ولا تمكن في مكان ولا كون ، فيه
ولا مماسة

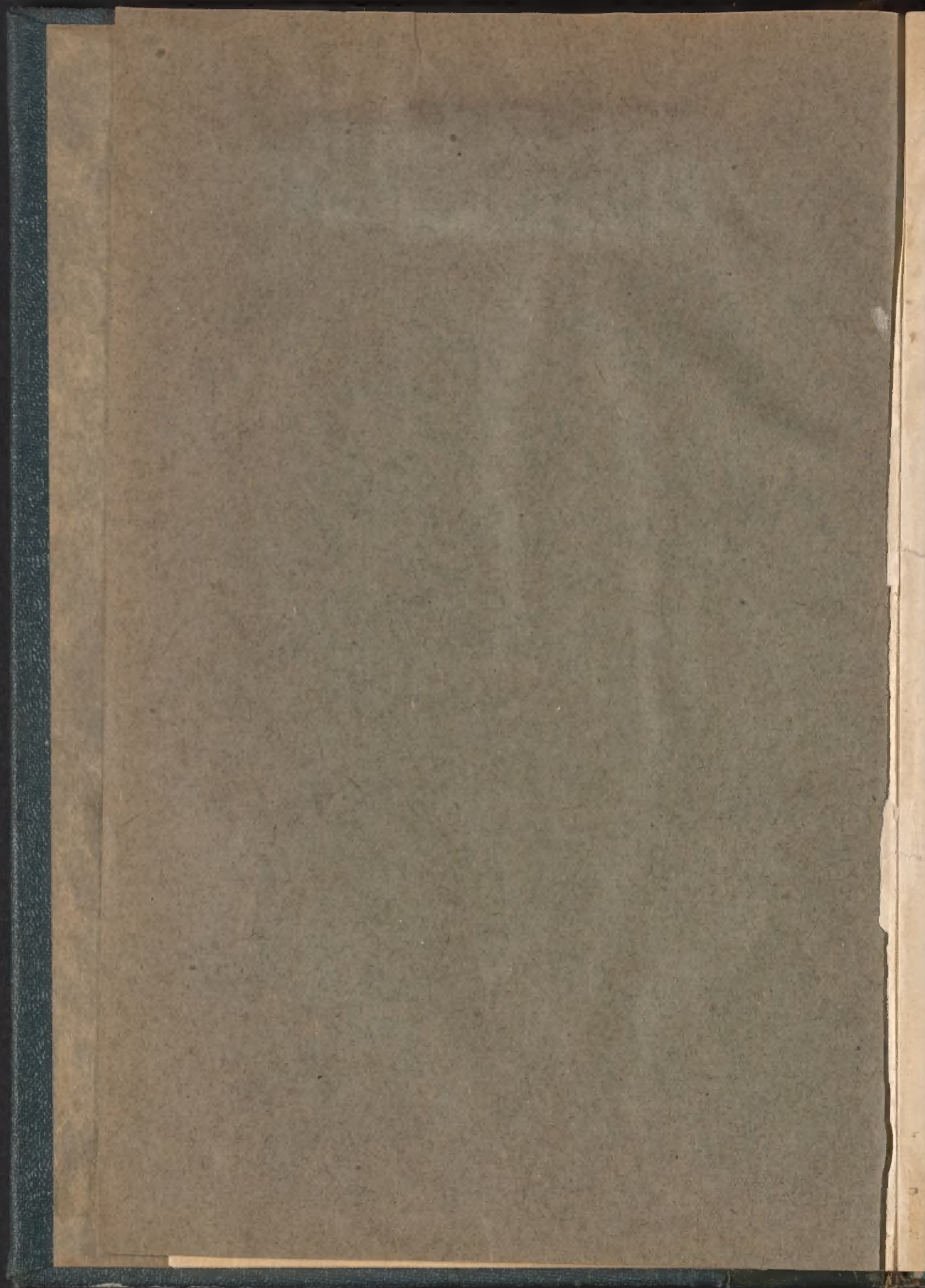
قلت : سلب هذه الاشياء واثباتها مداره على النقل ، فلو

ورد شيء بذلك نطقنا به ، والا فالسكوت والكف اشبه
 بشمائل السلف ، اذ التعرض لذلك نوع من الكيف وهو
 مجهول ، وكذلك نعوذ بالله ان تثبت استواءه بمماساة أو تمكن
 بلا توقيف ولا أثر ، بل نعلم من حيث الجملة انه فوق عرشه
 كما ورد النص ٣٣ وقال السلفي في معجم بغداد: سألت أبا
 عبد الله محمد بن أبي بكر التميمي القيرواني ابن أبي كدية المتكلم
 الأشعري عن الاستواء فقال: من أصحابنا من قال المراد به
 العلو ، ومنهم من قال القصد ، ومنهم من قال الاستيلاء. ومن
 أصحابنا المتقدمين من ذهب الى انه يحمل على ما ورد به ولا
 يفسر، وهو أحد الوجهين عن أبي الحسن

﴿ البغوي ﴾

قال الامام محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي
 الشافعي صاحب (معالم التنزيل) عن قوله تعالى عند قوله
 تعالى (ثم استوى على العرش) قال الكلبي ومقاتل استقر ،
 وقال أبو عبيدة صعد . قلت : لا يعجبني قوله استقر ، بل أقول

كما قال مالك الامام : الاستواء معلوم . ثم قال البغوي
وأولت المعزلة الاستواء بالاستيلاء . وأما أهل السنة فيقولون
الاستواء على العرش صفة الله بلا كيف يجب الايمان به .
وقال في قوله تعالى (ثم استوى الى السماء) قال ابن عباس
وأكثر منسري السلف : ارتفع الى السماء . وقال في قوله
(هل ينظرون الا ان يأتيهم الله) الاولى في هذه الآية وما
شاكلها ، ان يؤمن الانسان بظاھرھا ، ويكل عملھا الى الله ،
ويعتقد ان الله منزّه عن سمات الحدوث . على ذلك مضت أئمة
السلف وعلماء السنة . وقال في (مايكون من نجوى ثلاثة الا
هو رابعهم) أي من سرار ثلاثة الا هو رابعهم بالعلم
كان محي السنة من كبار أئمة المذهب زاهدا ورعا متعبدا
ألف (كتاب التهذيب) في المذهب فأثقفه ، وصنف (كتاب
شرح السنة) فأحسنه . توفي سنة ست عشرة وخمسمائة وقد
قارب الثمانين



DATE DUE

LIBRARY
UNIVERSITY OF
TORONTO
1911
MAR 11

DATE DUE

BP
166.2
D45
1913

The American University in Cairo January 31, 1994
Library



0 0 0 0 0 2 9 8 7 3 4

